

وزارة التعليم العلي و البحث العلمي

جامعة عمار ثليجي - الأغواط

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية



قسم علم الإجتماع و الديموغرافيا

الموضوع:

الوضعية الإجتماعية للأسرة وأثرها على التحصيل الدراسي للتلاميذ

دراسة ميدانية بثانوية أبو بكر الحاج عيسى

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الإجتماع

تخصص علم إجتماع التربية

إشراف الأستاذة :

- فتحية صاني

إعداد الطالبتين:

- حليلة قتيول

- نهلة سليمان

السنة الجامعية : 2016/2015

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر و عرفان

أتقدم بالشكر إلى المولى عز وجل، الذي وفقني في إنجاز هذا العمل، و ما توفيقني

إلا بالله ، مصداق لقوله " وإن شكرتموني لأزيدنكم " .

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى الاستاذة المشرفة " صاني فتحية " ، و شكري موصول كذلك الى

جميع الاساتذة الذين درسوني فلهم الفضل فيما وصلنا اليه ، كما لن أنسى صديقتي الاستاذة

آمال حواشي على جميل مساعداتها و تعاونها معي ، وخالص شكري كذلك إلى إدارتي ثانوية ابو

بكر الحاج عيسى.

إهداء

أحمد الله عز وجل على منه و عونه لنا لإتمام هذا البحث
أهدي عملي المتواضع إلى الوالدين العزيزين حفظهما الله ، واطال في عمرهما
،اللذان طالما تمنيا ان يروني في أعلى المراتب
الى جميع إخوتي وعائلة قنيول ،
إلى جميع الأصدقاء خاصة صديقتي " مسعودة بن عثمان " و الى كل من مد
يد العون و فسح الطريق
أمام طارقي أبواب المعرفة.

حائمة

إهداء

الى التي حملتني وهنا على وهن وسقتني من نبع حنانها

وعطفها الفياض الى من كان دعاؤها ورضاها عني

سر نجاحي امي الغالية سادة حفظها الله.

الى رمز الكفاح في الحياة ,الى الذي تعب من

اجل تربيته الى من غرس القيم والاخلاق في قلبي

ابي اطال الله في عمره قدور.

الى إخوتي نورالدين ، جمال ، لخضر بشير .

إلى روح الطاهرة أخي عطاالله رحمه الله

إلى أخواتي كريمة ، فاطيمة ، نادية وكتكوتة جوري

نهلة



فهرس المحتويات

شكر

إهداء

قائمة الجداول

مقدمة

أ

**الباب الأول : الجانب النظري للدراسة
الفصل الأول: الإطار النظري للدراسة**

1. أسباب إختيار الموضوع..... 4
2. أهداف الدراسة 5
3. الإشكالية : 6
4. فرضيات الدراسة 8
5. تحديد المفاهيم..... 9
6. الدراسات السابقة 10
7. المقاربة المنهجية 15

الفصل الثاني: الوضعية الإجتماعية للأسرة و لتحصيل الدراسي

- تمهيد 17
- أولاً: الأسرة..... 17
1. ماهية الأسرة..... 18
2. وظائف الأسرة..... 20
3. تنظيم الأسرة و مقومات تكوينها 22
4. التغيير الأسري وعوامله..... 26
5. مشكلات أسرية و عوامل حدوثها..... 30
- ثانياً: المستوى الاقتصادي والاجتماعي..... 33
1. محددات مستوى اقتصادي و اجتماعي..... 33
2. علاقة المستوى الاقتصادي بالتحصيل الدراسي..... 37
3. علاقة الطبقة الاجتماعية بالتحصيل الدراسي..... 38

40 ثالثا: المستوى الثقافي
40 1. مستوى التعليمي للوادين
42 2. الوضع التعليمي للوادين و أثره على التحصيل الدراسي
45 3. الرأسمال الثقافي
46 4. أنواع الرأسمال الثقافي
59 رابعا: التحصيل الدراسي
59 1. تعريف التحصيل الدراسي
61 2. شروط التحصيل الدراسي
64 3. قياس التحصيل الدراسي
65 4. العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي
67 5. مظاهر التحصيل الدراسي السلبي
70 ملخص الفصل

الباب الثاني: الجانب الميداني
الفصل الثالث : الإجراءات المنهجية و الميدانية للدراسة

72 تمهيد
73 1. مجال الدراسة
73 2. المناهج والتقنيات المستعملة
74 3. التقنيات المستعملة
75 4. عينة الدراسة
78 5. خصائص العينة
81 6. صعوبة الدراسة

الفصل الرابع: عرض وتحليل بيانات الفرضيات ومناقشة النتائج

84 تمهيد
85 1. تحليل نتائج الفرضية الأولى
93 2. تحليل نتائج الفرضية الثانية

99	3. تحليل الفرضية الثالثة
107	4. الاستنتاج العام
109	5. الإقتراحات و التوصيات
112	6. خاتمة
114	المراجع
		الملاحق

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس	79
02	يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير السن	79
03	يبين توزيع أفراد العينة حسب عدد الإخوة	80
04	يبين توزيع أفراد العينة حسب معدل آخر إمتحان	80
05	يبين توزيع أفراد العينة حسب التخصص	81
06	يبين أثر الوضعية المادية المنخفضة على التحصل الدراسي	85
07	يبين علاقة التحصيل الدراسي بدخل الاسرة	85
08	يبين علاقة دخل الاب يتلقى الدروس الخصوصية	87
09	يبين علاقة التحصيل الدراسي بتلقي الدروس الخصوصية	88
10	يبين علاقة التحصيل الدراسي بإستعمال الأجهزة الإلكترونية	89
11	يبين علاقة التحصيل الدراسي بمعاملة الوالدين	90
12	يبين علاقة التحصيل الدراسي بالحالة العائلية	92
13	يبين علاقة التحصيل الدراسي بمكان المراجعة في البيت	93
14	يبين علاقة مستوى التعليمي للأب بالتوجه إلى التخصص	95
15	يبين ردة فعل الوالدين أثناء ضعف التحصيل	96
16	يبين علاقة التحصيل الدراسي بإقبال الأسرة على المطالعة	98
17	يبين علاقة التحصل الدراسي بتوفير العناية الصحية	99

مفتحه

مقدمة

تعتبر الأسرة أول و أهم النظم الاجتماعية فهي مصدر الأخلاق و القيم و الدعامة الأولى لضبط السلوك و الإطار الذي يتلقى فيه الإنسان أول دروس الحياة الاجتماعية الأخرى بالمجتمع علاقة وثيقة و متبادلة باعتبارها المؤسسة التي ينتمي إليها الطفل ، إذا تضع الجذور الأولى لشخصيته وخبراته التي تستمر طول حياته وبذلك فإن أي تغير في النظام الأسري لا بد أن ينعكس بدوره على النظم الاجتماعية الأخرى بالمجتمع وبذلك فان الأسرة تتأثر بالنظم الاجتماعية السائدة في المجتمع و تؤثر فيها

فالأسرة تعد أهم وسيط لعلمية التنشئة الاجتماعية لكونها تحدد للطفل هويته الاجتماعية ومركزه الاجتماعي وهذا من خلال وضعها الذي تحتله في النظام الاجتماعي ، كما يؤثر وضع الأسرة الإقتصادي و الاجتماعي على نمو الطفل جسما و عقليا و إنفعاليا .

فوضع الأسرة الإقتصادي و الاجتماعي و المحيط بالطفل يكون لها دور في التحصيل الدراسي و هذا خلال الحالة المادية للأسرة من حيث الدخل و مستوى الانفاق و حجم الأسرة، كذلك أساليب التنشئة التي تتبناها الأسرة و القيم التي تضعها فيه اتجاه الموافق فالأسرة تمارس تأثير على أفرادها من خلال تشكيل مستقبلهم الدراسي وعليه فقد اعتمدنا في دراستنا على الخطة الآتية :

تقسيم الدراسة إلى بابين الباب النظري و الباب الميداني:

الباب الأول :

الجانب النظري للدراسة يضم فصلين

الفصل الأول : الاطار المنهجي للدراسة

الفصل الثاني :الوضعية الاجتماعية للأسرة و التحصيل الدراسي، و الذي احتوى على أربع مباحث ، مبحث كان للأسرة و مبحث الثاني المستوى الإجتماعي و الإقتصادي و مبحث الثالث كان خاص بالرأس المال الثقافي للوالدين أما المبحث الرابع خصصناه للتحصيل الدراسي .

الباب الثاني : فيتمثل في الجانب الميداني للدراسة

الفصل الثالث : يتمثل في إجراءات المنهجية و الميدانية للدراسة

الفصل الرابع : عرض و تحليل بيانات الفرضيات و مناقشة النتائج

الفصل الأول : الإطار المنهجي للدراسة

1- أسباب اختيار الموضوع:

إن وراء كل بحث علمي دوافع موضوعية و أخرى ذاتية حيث يكون السبب الرئيسي لانطلاق نحو دراسة موضوع ما و ايجاد الاجوبة المناسبة و الظاهرة و من اهم الاسباب التي قادتنا الى اختيار الموضوع :

ارتأينا تناول موضوع المدرسة و الاسرة و نصوفها في قالب واحد و هي الاسرة و اثرها على التحصيل الدراسي ، فمن خلال حياتنا اليومية لاحظنا أن عدد من التلاميذ يرسبون في حياتهم الدراسية رغم الامكانيات المتطورة ، و تسرب أعداد أخرى في مختلف المراحل التعليمية و خاصة في مرحلة التعليم المتوسط .

كذلك عدم وعي الاولياء بخطورة مشكلة التحصيل الدراسي و اعتبارها مشكلة تخص المدرسة وحدها .

الرغبة في معرفة مدى تأثير الوضع الاجتماعي والثقافي للأسرة على التحصيل الدراسي للأبناء .

كشف تأثير المحيط الاسري من خلال النجاح أو الفشل في نسبة النتائج المتحصل عليها خلال الموسم الدراسي

تأثرنا كباحثين والرغبة في دراسة ميدانية تخص موضوع الدراسة .

. الاطلاع على بعض الدراسات والاتجاهات السوسولوجية التي عالجت هذا الموضوع مثل الدراسة التي قام بها بيار بورديو التي تنص ان للعامل الاقتصادي للأسرة دور محدد لمستوى نجاح أبنائه ومحاولة ربطها بالمعطيات الاجتماعية المحلية .

2- أهداف البحث :

مما لا شك فيه ان القيام بعملية البحث العلمي مهنة شاقة و عسيرة تتطلب الاجتهاد و الحنكة و كذلك التحلي بالصبر و ازالة كل العوامل الذاتية و الانسانية و ان اراد الباحث ان يواصل مسيرته العلمية بنجاح فلا بد دائما من تحديد الخطوات التي تسير عليها إضافة الى اهم عنصر في النجاح هو تسطير الاهداف المبتغاة وراء هذه من بين هذه الاهداف حددنا ما هو علمي و عملي نذكر نفكر ما يلي :

• أهداف العلمية :

- مساهمة أولوية بسيطة في الانتاج و البحث العلمي
- التطرق الى المجال التربوي من الناحية السوسولوجية لكشف عوامل الضعف و تدني المستوى الثقافي العلمي للتلاميذ و خاصة منها المرتبطة بالأسرة .
- توضيح العلاقة الوطيدة التي تربط الاسرة بالمنظومة التربوية .

• العملية :

- محاولة الوقوف على بعض العوامل المؤدية الى فشل التلاميذ في مسيرتهم الدراسية خاصة اذا ما تعلق الامر بالعوامل الاسرية بعض النظر عن العوامل الاخرى المرتبطة شخصية التلميذ و بالعوامل المدرسية .
- الوصول الى نتائج ملموسة من خلال ما نراه في الواقع.
- الرغبة في اعطاء بعض التوصيات و الاقتراحات التي نراها ضرورية و المساعدة على تحسين الاداء ورفع مستوى التحصيل الدراسي من خلال غرس تماسك الاسرة و متابعة الاولياء للأبناء خلال مسارهم الدراسي .

3-الإشكالية :

أصبحت الاسرة موضع اهتمام الباحثين نتيجة التغيرات و التحولات التي طرأت على الاسرة في شكلها ووظائفها فهي من بين اهم الدعائم التي يحى عليها المجتمع ، كذلك تحتل مكانة هامة بين المؤسسات الاجتماعية و التربوية من حيث الوظائف التي تؤديها في تنشئة الاطفال و اشباع حاجاتهم النفسية ، و اهتمامها بنموهم الجسدي والثقافي و الاجتماعي .

و في ظل التغيرات التي مر بها المجتمع الجزائري خاصة من خلال العوامل الاقتصادية و الاجتماعية ، ثقافية والتي فرضت على الاسرة الجزائرية كالمستوى المعيشي في ظل اقتصادية تتصف بعدم الاستقرار ، و نتيجة لتعدد الحياة الاجتماعية و امام هذا الوضع باتت الاسرة عاجزة عن قيام بوظائفها .

الوضعية الاجتماعية للأسرة حددت في ابعادها الثلاثة ، في المستوى الاقتصادي والاجتماعي و الرصيد الثقافي .

فالمستوى الاقتصادي الوضعية المادية للأسرة من خلال المكانة المهنية للوالدين واجر الافراد العاملين في الاسرة ، فالوضع الاقتصادي يرتبط مباشرة بحاجات التعليم و التربية ، فالأسرة تستطيع ان تضمن لأبنائها حاجات مادية كالسكن ، الغذاء ، خدمات تعليمية كامتلاك الوسائل و الاجهزة التعليمية ، على عكس الاسر التي لا تمتلك الحاجات الاساسية التي تستطيع ان تتقدم لأبنائها امكانيات لتحصيل علمي جيد وبالتالي الشعور بالحرمان بعكس على مستوى الابناء.

فحين يرتبط العامل الاجتماعي بالعلاقات السائدة داخل الاسرة و ما يصاحبها ومن انسجام و توافق و تفكك و اضطراب ، فالعلاقات الاسرية تؤثر في تنشئة الابناء ، حيث تؤدي السعادة الزوجية الى تماسك الاسرة مما يخلق جو سائد على نمو شخصية

الطفل بطريقة متكاملة ، اما الاسر التي تفقد احد لها احد دعائهما سواء الاب و الام عن طريق الطلاق او الوفاة تعيش ظروف اجتماعية صعبة تجعلها شبه عاجزة عن تنشئة الابناء و قد نشئ من خلال هذا انعكاس في المستوى التحصيل للأبناء و تتضح اهمية المستوى الثقافي في اتمام و ميول الاباء و الامهات نحو التعليم و التي تساعدهم على فهم للأبناء و تنمية قدراتهم العقلية ، كما بينت البحوث ان المستوى التعليمي للوالدين و تحصيلهم الدراسي تعد دافع مستمر و تشجيع الابناء لا على القراءة و زيادة التحصيل¹ .

من خلال هذا الطرح فالمستوى الاقتصادي و الاجتماعي و الثقافي له علاقة بالعملية التربوية و بالتالي له انعكاس على التحصيل الدراسي للأبناء، فالتحصيل الدراسي هو حصيلة تفاعل بين مجموعة من العوامل البيئية و التربوية، و هذا من خلال تقييم مجهود التلميذ حسب المعدلات المحصل عليها.

وما يهمننا هو المؤثرات الخارجية بالنسبة للتحصيل الدراسي ، اي المحيط الاسري و اثره على التحصيل الدراسي ، مادامت الاسرة هي نقطة انطلاق الطفل في مسيرة حياته وهي منبع احساسه و افكاره و اخلاقه فالأسرة تمثل الوسط القاعدي للطفل.

من خلال هذا التوضيح يصبح السؤال الجدير بالطرح كما يلي :

- هل تؤثر الوضعية الاجتماعية للأسرة في عملية التحصيل الدراسي للأبناء المتدربين ؟

على إثر هذا التساؤل العام جاءت التساؤلات الفرعية كما يلي:

¹- لمعان مصطفى الجلاي ، التحصيل الدراسي ، دار ميسرة للنشر و التوزيع ، الاردن ط 1، 2011، ص 342

- هل العامل الاقتصادي للأسرة له علاقة بتحصيل الدراسي للأبناء ؟
- هل حقيقة المحيط الداخلي للأسرة يؤثر على مسيرة الطفل الدراسية ؟
- هل المناخ الثقافي يؤثر على التحصيل الدراسي للأبناء ؟

الفرضية العامة:

كلما كانت الوضعية الاجتماعية للأسرة ملائمة كان لها اثر ايجابي على التحصيل الدراسي .

4- فرضيات الدراسة :

- * الظروف الاقتصادية للأسرة لها علاقة بزيادة التحصيل او الرسوب المدرسي
- * يؤثر المستوى الاجتماعي للأسرة طردا في تحصيل الدراسي
- * المستوى التعليمي للوالدين مع وجود وعي له اثر على التحصيل الدراسي للأبناء.

5- تحديد المفاهيم :

1-الوضعية :

مفهوم الاجرائي : هي المكانة المادية و الثقافية التي تمتلكها الأسرة و التي تموقعها في حالة اجتماعية معينة تحدد من خلال المستوى الاقتصادي والاجتماعي و كذلك الرأس مال الثقافي للوالدين.

2-الأسرة :

إصطلاحي : هي الجماعة الانسانية التي يتعامل معها الفرد والتي يعيش فيها السنوات الاولى من عمره و التي يؤكد علماء النفس و التربية ان لها اكبر اثر في تشكيل شخصية الفرد¹

يعرفها أوغست كونت : الاسرة هي بانها الخلية الاولى في جسم المجتمع و انها النقطة الاولى التي يبدا منها التطور و انها الوسط الاجتماعي الذي ترعرع فيه الفرد²

الإجرائي : جماعة اجتماعية تتكون من رجل و امرأة تقوم بينها رابطة زواجية مقررة على انجاب الابناء واشباع حاجاتهم العاطفية و تنشئتهم و توجيههم وهي اللبنة الاساسية في تكوين المجتمع

¹ -عبد الله الرشيدان ، نعيم جعيني ، المدخل الى التربية والتعليم ، دار الشروق ، عمان ، 2002 ، ص 277
² - عبد المجيد منصور ، زكرياء احمد الشربيني ، الاسرة على مشارق القرن الواحد والعشرون ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ص 1 ، 2000 ، ص 29

3- الرسوب المدرسي:

المفهوم الاجرائي : انخفاض التحصيل الدراسي للتلميذ في الموارد الدراسية مما يؤدي به الى اعادة السنة او ربما طرده من الصف الدراسي و التوجه الى الحياة العملية.

4- التحصيل الدراسي:

إصطلاحي : مدى تحصيل التلاميذ للمقررات الدراسية من خلال ما حصل عليه من نتائج في الامتحانات، وهو مقدار المعرفة و المهارات التي حصل عليها الفرد نتيجة التدريب و المرور بالخبرات¹.

الإجرائي : هو القدرة على إستيعاب المهارات و الخبرات الدراسية في مستوى معين و يقاس بالمعدل العام المحصل عيه في جميع المواد الدراسية المقررة آخر السنة.

5- الدراسات السابقة :

الدراسات الاولى :

دراسة زغينة نوال :

عنوان الدراسة : دور الظروف الاجتماعية للأسرة على التحصيل الدراسي للأبناء .
دراسة ميدانية بإكماليه بلدية باتنة، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه علم إجتماع تنظيم وعمل.

سنة الدراسة : 2008/2007

تناولت هذه الدراسة العلمية دور الظروف الاجتماعية للأسرة من الجوانب المادية والبشرية من حيث الدخل و المستوى الانفاق و الحالة العائلية من حيث الإستقرار

¹- بوغاري الطاهر ، علاقة القيم بالتوافق و التحصيل الدراسي في الاسرة و المدرسة ، دار قرطنه ، ط1 ، 2004 ، ص 41

في الزواج أو الانفصال والعلاقات القائمة بين جميع أفراد الأسرة و أثره على التحصيل الدراسي .

- طرحت الاشكالية : هل للظروف الاجتماعية في الأسرة دورا في التحصيل الدراسي للأبناء ؟

- إنطلقت من سبع فروض هي:

- 1- ان اعداد الابوين معرفيا مع وجود وعي يؤثر ايجابيا في التحصيل الدراسي .
- 2- يعد الاستقرار ذو اثر ايجابي على التحصيل الدراسي للأبناء.
- 3- ان نوعية عمل الوالدين ذو اثر ايجابي على التحصيل الدراسي للأبناء.
- 4- ان الحالة المادية للأسرة تؤدي الى تحصيل جيد للأبناء.
- 5- ان لحجم الاسرة و تنظيمها اثر ايجابي على التحصيل الدراسي للأبناء.
- 6- تعد ظروف السكن الملائمة ذات اثر ايجابي على التحصيل الدراسي للأبناء.
- 7- يشكل اسلوب التربية الاسرية في التحصيل الدراسي.

*إستخدمت المنهج الوصفي التحليلي:

الأدوات المستخدمة في الدراسة :

*استعملت تقنية المقابلة مع مجموعة من الأساتذة و المراقبين وكانت تدور حول مستوى التلاميذ الدراسي و اهم المشاكل التي يواجهها يوميا مع التلاميذ بحكم احتكاكهم بهم

*الاستمارة تضمنت 50 سؤال.

* الملاحظة البسيطة دون مشاركة: من خلال ملاحظة التلاميذ في محيطهم الدراسي وطريقة لباسهم الخاص.

* حيث طبقت العينة العشوائية اختارت 20% بطريقة قصدية 80% لتجانس مجتمع الدراسة .

*تكون مجتمع البحث من 6 إكماليات من ولاية باتنة إكماليه ذات المراتب الاولى و 3 ذات المراتب الاخيرة .

- كان عدد التلاميذ 320 تلميذ 168 اناث، 132 ذكور.

نتائج الدراسة

1- نسبة توجه الاباء للمطالعة قليلا جدا و غالبا ما تفرضه طبيعة العمل

- ارتفاع نسبة الاباء الذين يشجعون ابنائهم قليلا جدا.

- ارتفاع مستوى التعليم للوالدين مع وجود وعي يؤدي الى ارتفاع التحصيل

- صحة الفرضية الاولى.

2- الفرضية الثانية : توجد علاقة بين استقرار الاسرة و التحصيل الدراسي للأبناء

صحة فرضية الثانية.

3- الفرضية الثالثة: المكانة المهنية للوالدين تساعد على زيادة التحصيل الدراسي صحة

فرضية الثالثة.

4-الفرضية الرابعة :توجد علاقة بين زيادة التحصيل الدراسي و الحالة المادية الحسنة

للأسرة صحة الفرضية الرابعة.

5- الفرضية الخامسة: توجد علاقة بين ظروف السكن الملائمة و زيادة التحصيل.

6- الفرضية السادسة: صحة الفرضية .

إستتجار المسكن و ضعف الدخل كلها عوامل مؤثرة على التحصيل الدراسي.

7- توجد علاقة بين اسلوب التربية للأبناء والتحصيل الدراسي.

النتيجة المعاينة :

إن تكامل الظروف الاجتماعية و المادية للأسرة يؤدي الى نتائج مرضية في التحصيل الدراسي.

الدراسة الثانية :

دراسة : فتحة لعزاري

عنوان الدراسة : العوامل السوسيو - اقتصادية ثقافية للأسرة و أثرها على التحصيل الدراسي لأبنائها المتمدرسين- دراسة ميدانية بالمدارس الاساسية لبلدية سيدي موسى، رسالة لنيل درجة ماجستير علم الاجتماع العائلي .

مكان الدراسة الجزائر.

سنة الدراسة : 2000-2001 :

- تناولت هذه الدراسة الاسرة كاس المجتمع، تطرقت الى التربية و التعليم ودور كل من المدرسة و الاسرة وفي الاخير تطرقت الى التحصيل الدراسي و الرسوب المدرسي.

- طرحت إشكالية : هل حقيقة المحيط الداخلي للأسرة يؤثر على مسيرة الطفل الدراسية

- انطلقت من 4 الفرضيات.

* الظروف الاقتصادية والاجتماعية للأسرة هي التي تحدد مدى النجاح أو الرسوب المدرسي.

فرضية فرعية 1: إن الدخل المنخفض يؤثر سلباً على نجاح التلميذ
فرضية فرعية 2: العدد الكبير لأفراد الأسرة و المسكن الضيق يعتبران سبباً في انخفاض مستوى التحصيل.

* الظروف الثقافية للأسرة تؤثر على التحصيل الدراسي للابناء.

فرضية فرعية 3: كلما كان المستوى التعليمي للوالدين كلما كانت المتابعة المدرسية من طرف الاولياء.

* فرضية 4: المناخ الثقافي السائد في البيت يؤثر على التحصيل الدراسي.

7- الأدوات المستخدمة في الدراسة :

- ملاحظة: ملاحظة الظروف المعيشية لأسر المبحوثين.

- استمارة المقابلة: تضمنت 66 سؤال منها أمثلة مفتوحة و أخرى مغلقة حيث طبقت العينة العشوائية .

- تكون مجتمع البحث من تلاميذ التاسعة أساسي لكل إكماليات الموجودة بسيدي موسى و كان عددهم 203 من بينهم 343 تلميذ و 460 تلميذة تم سحب عينة قدرت بـ 200 تلميذ نتائج الدراسة .

* قبول الفرضية الأولى مع احتمال خطأ 5 %

* قبول الفرضية الثانية مع احتمال خطأ 5 %

* قبول الفرضية الثالثة مع احتمال خطأ 5 %

* رفض الفرضية الرابعة .

وفي الاخير كان الانساج إن التحصيل الدراسي هو نتيجة تظاهر عدة عوامل ذاتية (التلميذ نفسه: ذكائه وصحته النفسية) و عوامل اقتصادية اجتماعية مرتبطة بالأسرة و عوامل تربوية كانت تتعلق بالمعل و المنهاج.

جانب الاستفادة :

إستعنا بالدراستين في الجانب النظري ساعدتنا في طرح الاشكالية و كذلك في الجانب الميداني من خلال إعداد استمارة البحث .

7- المقاربة المنهجية :

تعتبر المقاربة المنهجية للبحث الاطار التصوري يستعمله الباحث في دراسته و يعتمد عليه لان الاطار النظري هو الذي يحدد تبعا لطبيعة الموضوع و هدفه فالعلاقة بين النظر والبحث و استغلال قوانينها يسمح بالوصول الى نتائج و حقائق علمية

وموضوع بحثنا يندرج ضمن النظرية البنائية الوظيفية كمقاربة منهجية لأنها الانسب في محاولتنا لدراسة النتائج المترتبة على ظاهرة التحصيل الدراسي بالنسبة للنسق الاجتماعي و كذلك دراسة الأسرة التي تعتبر أهم المؤسسات الاجتماعية في المجتمع المعاصر نظر لعلاقتها الوطيدة بالفرد و المجتمع كذلك العلاقات داخل الاسرة و دراسة الادوار كدور الاب و الام في عملية التنشئة الاجتماعية و كذلك دور المستوى التعليمي في ذلك و نظرا لاهتمام هذه النظرية بالأسرة ووظائفها ارتأينا تبنيتها لأنها تتناول الاسرة ووظائفها كبناء متكامل من الاعضاء وكل عضو له و وظيفة خاصة داخل البناء الاجتماعي و من بين اهم هذه الوظائف الوظيفية التربوية من اجل ضمان تحصيل دراسي جيد.

ومن هذا المنطلق فالبنائية الوظيفية تقوم بتفسير البيانات عن طريق الكشف عن نتائجها بالنسبة للبناءات الكبرى التي تضمنها، كذلك تعتبر أحد الاتجاهات الرئيسية في علم الاجتماع.

الفصل الثاني :

الوضعية الاجتماعية للأسرة و تحصيل الدراسي

تمهيد:

الوضعية الإجتماعية تخضع إلى العوامل الخاصة بالتغير الإجتماعي الإقتصادي فوضع الشخص في المجتمع يختلف من طبيعة إجتماعية إلى أخرى كما يتغير حسب المستويات الإجتماعية كالمستوى التعليمي والاصل الجغرافي ..

ولتحديد الوضعية تطرقنا في هذا الفصل إلى أربع مباحث تناولنا في المبحث الاول الاسرة بصفة عامة كونها المؤسسة الإجتماعية الاولى في المجتمع وهي المسؤولة عن التنشئة الإجتماعية حيث تطرقنا إلى وظائفها ومقومات تكوين الأسرة ،وعوامل التغير الاسري وصولا إلى المشكلات الاسرية وعوامل حدوثها.

كما تطرقنا في المبحث الثاني إلى المستوى الإقتصادي والإجتماعي في ظل التحولات التي عرفها المجتمع.

أما المبحث الثالث كان خاص بالمستوى التعليمي للوالدين وكذلك الارث الثقافي أو الرأسمال الثقافي في التباين لدى الفئات الإجتماعية.

وأخيرا وصولا إلى التحصيل الدراسي الذي يعتبر أهم المواضيع التي إهتم بها الباحثون التربويون ،لذا سنستعرض من خلال هذا المبحث ماهية التحصيل وشروط التحصيل وكيفية قياسه وأهم العوامل المؤثرة فيه وصولا إلى أهم المظاهر السلبية له و النظريات المفسرة لأسباب إختلاف التحصيل الدراسي.

أولاً: الأسرة

1- ماهية الأسرة

لغة:

يقول ابن المنظور في تعريفه للأسرة: أسرة الرجل عشيرته ورهطه الادنون لأنه يتقوى بهم والأسرة عشيرة الرجل و أهل بيته¹.

وتعني أهل الرجل المعروفون بالعائلة.²

يرى الدكتور أحمد زكي بدوي: الأسرة هي وحدة إجتماعية تهدف إلى المحافظة على النوع الإنساني وتقوم على مقتضيات التي ترتضيها العقل الجمعي والقواعد التي تقرها المجتمعات المختلفة³.

كما أوضحت تحليلات تالكوت بارسونز ان للأسرة دور هام في عملية التنشئة الإجتماعية ويرى أنه تقع عليها مسؤولية تشكيل شخصية الطفل في المراحل الأولى لنموه، إذ يتعلم من البيئة الأسرية المعايير و القيم الثقافية⁴.

وقد إهتم الإسلام بالأسرة أشد إهتمام لأنها أساس بناء المجتمع، والدليل على الإهتمام البالغ هو أن القرآن الكريم لم يتعرض لبيان الأحكام في ناحية من نواحي المجتمع كما تعرض لأحكام الأسرة فذكر الكثير من أحكام الزواج و حقوق الزوجين وواجباتهما وتكلم في النفقة وبين أحكام إنهاء الزواج وما يترتب عنه⁵.

و قد كانت أولى اهتمامات التي عالجت موضوع الأسرة من حيث تطورها عبر التاريخ والخصائص الجديدة التي ألت إليها ، إذ اعتمدت على محاولة تحليل تطوير مراحل الأسرة

¹ ابن المنظور إلسان العرب دار الصادر 1997 ص97

² المنجد في اللغة العربية ، أنطوان نعمة و أخرون 2 دار المشرق ،بيروت 2000 ص125

³ القصير عبدالقادر، الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية دار النهضة العربية للطباعة والنشر ،بيروت ، ط1، 1999 ص76

⁴ سميرة أحمد السيد، الأسس الإجتماعية للتربية ، دار الفكر العربي، القاهرة ، بدون طبعة ، 2004 ، ص31

⁵ محمد أبو زهرن ، المجتمع الإنساني في ظل الإسلام ،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر ، ط2 1981

بالاعتماد على شواهد و أدلة يستند بعضها على نصوص العهد القديم و تقارير الرحالة والمستثمرين و بعض الوثائق التاريخية و بعضها الآخر على الملاحظات قائمة على دراسات أنطولوجية خاصة بمجتمعات معينة و بهذا يمكن القول أنه يرجع الفضل في الدراسات الأنثروبولوجية في اهتمامها المركز بما يعرف بالمجتمعات البدائية لرؤية المجتمع كوحدة كلية لا يمكن أن تتجاهل معها الوحدات الروحية والأسرية.¹

أهمية الأسرة :

تنطلق أهمية الأسرة في كونها البيئة التي تستقبل الطفل منذ الولادة و تستمر معه مدة قد تطول أو تقصر و تعتبر السنوات الخمس الأولى في حياة الطفل أهم السنوات في اكتساب الطفل الصفات والخصائص الاجتماعية الأساسية و الدعائم الأولى لشخصيته حتى تقوم الأسرة بتعليم الطفل بذور الحب والكره و الغيرة و الإيثار و التعاون والتنافس و احترام الملكية الفردية أو اجتماعية و الادخار و الاسراف و غير ذلك من العمليات الحديثة.²

بالإضافة إلا أنها تعمل على إشباع حاجات الطفل البيولوجية و ذلك يتعلمه عادات معينة من الأكل و النوم و التكيف أجهزة الجسم لهذه العادات و التقاليد الاجتماعية السائدة .

كما أن الأسرة هي المكان الوحيد في مرحلة المهد و ما بعدها بقليل لتربية المقصودة و لا يستطيع أي وكالة أخرى أن تقوم بهذا الدور فهي كعلم الطفل عند قيم السلوكية و الوالدان لديهما أفكار و آمال عن خصائص الشخصية و الاجتماعية التي يرغبان تحقيقها في أطفالهما تعد الأسرة أول مواصل الثقافة المجتمع للطفل.³

و تكمن ذلك أهمية في توصيل و توضيح الخبرات و المعارف الخاصة بالحياة الأسرية و كذلك يمكن القول أن الأسرة كمجمع صغير عبارة عن وحدة تكتسب طفلها اللغة والقيم

¹ رشوان حسن عبد الحميد، تطور النظم الاجتماعية وأثرها في الفرد و المجتمع، المكتب الجامعي الحديث، 2003، ص 72.
² رزمان عادل، الوسط الأسري و التفوق الدراسي، رسالة مكملة لماجستير تخصص علم الاجتماع التربية، جامعة منتوري قسنطينة، 2004-2005، ص 54.

³ زكريا الشربتي يسرية صادق، نشأة الطفل و سبل الوالدين في معاملتهم، دار الفكر العربي، بدون طبعة، ص 90

ومعايير وسلوك و ضبطه و تعديله و إعداده للقيام بدوره في الحياة الاجتماعية فالأسرة كجماعة و طبقة تزود أعضائها بكثرة من الاشاعات الأساسية و من بينها توفير مسالك من جميع أفراد العائلة كما توفر عادة الشعور بالأمن الاقتصادي و كذا تنشء الاتجاهات الأولى للحياة المنظمة كما أن الأسرة الصالحة تمتد أفراد صالحين و العكس صحيح¹.

• أشكالها:

تختلف أشكال الأسرة باختلاف المجتمعات الإنسانية، إذ وضعت عدة تصنيفات للأسرة وفقا لشكلها:

أ- الأسرة النووية: وهي الاسرة الصغيرة المكونة من الزوج و الزوجة و الأبناء غير المتزوجين، و الذين يقيمون تحت سقف واحد.

ب- الأسرة المتعددة الزوجات: وهي الأسرة التي يكون فيها الزوج متزوجا من عدة زوجات، وهي المجتمع الإسلامي أربع زوجات في حدها الأعلى، ولكن هناك مجتمعات أخرى وهي قليلة ايضا، يمكن أن يتزوج الرجل أكثر من أربع زوجات.

ج- الأسرة الممتدة: وتضم الأعمام و الأخوال، و العمات و الخالات، و الجد و الجدة من ناحية الأم، و الأب، ترتبط هذه الاسرة الممتدة من ناحية الدم يعيش كل أفرادها تحت سقف واحد مثل هذه الأسرة موجودة في المجتمعات العربية.²

2- وظائف الأسرة

وظائف الأسرة : الأسرة كنظام اجتماعي ووظائف مختلفة و متعددة و لو أنها تتداخل وتتشابك مع وظائف أنظمة المجتمع الأخرى حيث أن هذه الأنظمة تتساند وظيفتها مع بعضها و تؤثر و تتأثر كل منها بالأخرى إلا أنها تركز الاهتمام على الوظائف الأسرة، حيث أن الأسرة إذا نجحت في أداء وظائفها بالصورة السليمة فإنها تؤثر بالدرجة كبيرة مع أداء

¹ .أزكريا الشريبي: مرجع سابق ص112
² غريب أحمد اسيد، علم إجتماع الأسرة، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة، بدون طبعة، 2001، ص 21.

النظم الأخرى لوظائفها المختلفة بها لها من تأثير متبادل مع أنظمة المجتمع المختلفة ولقد تعددت وظائف الأسرة و لكن تقتصر على بعض منها و التي تدخل بشكل مباشر في طبيعة الموضوع .

2-1 الوظيفة البيولوجية :

و هي تشمل الانجاب و التناسل و حفظه من الانقراض و تختلف هذه الوظيفة باختلاف المجتمع الذي توجد فيه الأسرة و باختلاف نوع الأسرة .

2-2 الوظيفة النفسية :

و تعني هذه الوظيفة بتوفير الدعم النفسي لأبناء ويشرون إلى أن أهم وظيفة تقدمها الأسرة لأبنائها هي تزويدهم بالإحساس بالأمن و القبول في الأسرة.¹

2-3 الوظيفة الاجتماعية :

تمثل هذه الوظيفة في توفير الدعم الاجتماعي و نقل العادات والتقاليد و القيم و العقائد السائدة في الأسرة إلى الأطفال و تزويدهم بأساليب التكيف كما تتضمن توريث الملكات الخاصة فيتعلم الطفل لغته القومية و معاني العلاقات الاجتماعية كمعنى الملكية و الفرقة المشتركة و يدرك الحقوق والواجبات ومعاني احترام آخرين و معاملتهم.²

2-4 الوظيفة الاقتصادية :

يقصد بها توفير المال الكافي واللازم لاستمرار حياة الأسرة و توفير الحياة الكريمة.³

¹سميح أبو مغلي عبد الحافظ سلامة و آخرون ، التنشئة الاجتماعية للطفل البازوري الأردن ، بدون طبعة 2002 .

² غريب أحمد السيد ، علم الاجتماع الأسرة ، دار المعرفة الجامعية ، الأزريطة ، 2001 ، ص 29 .

³صلاح الدين شروح ، علم الاجتماع التربوي ، دار العلوم عنابة ، بدون طبعة ، ص 70

2-5 الوظيفة التربوية :

الأسرة هي مكان وحيد للحضانة و التربية المقصودة في المراحل الأولى للطفولة فهي التي تقع على عاتقها القسط الأكبر من التربية الخلقية والوجدانية والدينية و هي التي بفضلها يتكون لدى الأفراد الأسرة الروح العائلية و العواطف الأسرية المختلفة و تنشأ الاتجاهات الأولى للحياة الاجتماعية المنظمة والعواطف والاتجاهات اللازمة للحياة في المجتمع .

و الطفل من خلال تفاعله مع والديه يمكن أن يكتسب العادات الخاصة بالرعاية البدنية و العلاقات الاجتماعية و إدراك العامل المادي أو الواقع من حوله .¹

2-6 الوظيفة الاخلاقية والدينية :

تلعب الأسرة دورا هاما في تكوين أخلاق الطفل في التأثير عليها من جميع النواحي ، واذ تعتبر الأسرة أول المجتمع يتصل بالطفل و يعده لتقبل الفضائل و اجتناب الرذائل كما أن أوليائهم هم المسؤولون عن تربيته على الخلق الحميد و ذلك بأبعاده عن الأطفال المنحرفين و عزله عن برامج وسائل الاعلام التي قد تغير و تفسد أخلاقهم .

أما التربية الدينية فالأسرة دائما هي الملقن الوحيد لأبناء العقيدة التي تعتبر من الركائز الأساسية التي تحفظ كيان المجتمع باعتبارها العقيدة هي القوة الدافعة إلى القيام بأعمال السياسة و بواسطتها يندفع أفراد أعمال الخيرة إيجابية .²

3- تنظيم الأسرة و مقومات تكوينها

تنظيم الأسرة : إن الأسرة موجودة في كل مجتمع مهما كانت ثقافتها سطحية و يتأكد هذا القول عن طريق الأبحاث التي أجريت في المجتمعات البدائية أو المجتمعات التاريخية ما قد ينشره البعض عن تشكل الأسرة قبل وجود الثقافة فالأمر لا نستطيع تصوره و يلاحظ أن

¹ سميرة أحمد السيد ، الأسس الاجتماعية للتربية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 2004 ، ص 31 .
² مصباح عامر الابتدائي ، التنشئة الاجتماعية و السلوك الانحرافي للتلميذ المدرسة ، شركة دار الأمة ، الجزائر ، 2003 ، ص 86 .

تنظيم الأسرة قد تعرض لتغيرات واسعة النطاق خلال التاريخ و الصور العادية للأسرة بين البدائيين شبه أشركتها اليوم لأنها تنظم حول زوج و زوجة و اطفالهما ، الأمر الذي جعل الأسرة عبارة عن وحدة مستقلة لها وظائفها تقوم بها بعيدة عن الوظائف التي تقوم بها الأسر من نفس النوع والتغير الأساسي في تنظيم الأسرة يكون إما بإضافة أعضاء آخرين لها أو بزيادة الوظائف أو تناقصها وقد عرفت مجتمعات على مر التاريخ أيضا أن الأسرة إما أن تقوم على زواج داخلي أو على زواج خارجي ، والأساس في هذه الحالة يقوم على اعتبارات متعددة منها النظرة الخاصة إلى الأقارب باعتبارهم من المحارم الذين لا يجوز الزواج منهم أو الرغبة في توسيع نطاق العلاقات القرابية من الداخل محافظة على الثروة أو العصبية أو الرغبة أو طلب لمراكز القوة التي قد تترتب على الزواج الخارجي¹.

و يقرر " ماكيفر وبيج " إن هناك عدد من المظاهر المميزة للتنظيم الأسري يجدر بناها أن نشير أن نشير إليها على النحو التالي :

- 1-العمومية : و معناها أن الأسرة أكثر الصور الاجتماعية ترددا في المجتمع الانساني كما أنها توجد في كل المراحل التي مر عليها هذا المجتمع .
- 2-الأساس العاطفي : و الذي يقوم على مجموعة من الحوافز المعقدة العميقة التي تترجم عن الطبيعة العضوية للإنسان .
- 3-التأثير العميق : و الذي يظهر في ما للأسرة من أثر واضح باعتبارها البيئة الاجتماعية الأولى التي تطبع الطفل بطابع خاص يظل ملازما له طول حياته .
- 4-حجم المحدد: إن الأسرة باعتبارها جماعة تنمو إلى ما لانهاية بل أنها تتوقف عن النمو عند حد معين .
- 5-الوضع الفريد في البناء الاجتماعي الذي يظهر من أنها نواة كل التنظيمات الاجتماعية الأخرى

84¹ محمد أحمد بيومي و عفاف عبد العليم ناصر ، علم الاجتماع العالي ، دار المعرفة الجامعية الأزريطة ، بدون طبعة ، 2005.

6-مسؤولية الأعضاء التي يتحملونها بصورة قد لا تتكرر عند أعضاء أي جماعة أخرى في المجتمع ذلك العضو في الأسرة لا يستطيع أن يتهرب من واجباته أو أو حياته إزائها ريثما يستطيع ذلك بصورة ما إذا كان منتما لأي جماعة أخرى.¹

7-تشدد المجتمع : حراسته على الأسرة عن طريق القواعد القانونية والمحرمات الاجتماعية و لذلك فإنها تحظى بأكثر اهتمام أدوات الضبط الاجتماعي و يعتبر هذا أبلغ وأقوى دليل على أهميتها بالنسبة لمجتمعات الانسان .

8-الأسرة دائمة و مؤقتة : في نفس الوقت فهي دائمة من حيث كونها نظام موجودا في مجتمع الانسان في كل زمان ومكان و هي مؤقتة لأنها لا تبقى إذا كان يشير إلى أسرة يعينها بل أنها تبلغ درجة معينة من النمو في الزمن تتحل فيها أن تنتهي لتقوم مكانها أسرة أخرى وهكذا .

3-1 المقوم الديني : يعتبر الدين أحد العناصر الثقافية الأساسية الهامة لأسر و يعرف " دوركايم" الدين بأنه نسق متكامل من المعتقدات و الممارسات ترتبط بموضوعات مقدسة يوجد بين أولئك الذين يؤمنون بهذه المعتقدات والممارسات في مجتمع أخلاقي معين .

و ينبغي أن تستفيد الأسرة من الدين كضرورة أخلاقية للضبط تعتمد عليها من توفير القيم الروحية داخلها و الالتزام بمبادئ الحياة السليمة و زيادة التكامل و الوحدة بين أضاء الأسرة بممارسة الشعائر الدينية بطريقة جماعية.²

3-2 تراكيب الأسرة : مهما اختلف صور الأسرة من مجتمع لآخر و من ثقافة لأخرى فهي تبدأ بالزواج ، فالأسرة الحضرية عادة أسرية زواجية ألف من الزوج والزوجة و الأبناء و تسمى أحيانا الأسرة الصناعية لأنها ثمره انتقال إلى حياة المدن في العصر الصناعي ، أما الأسرة المحرمية فهي أسرة ترتبط بروابط الدم و تعرف بالأسرة القبلية أو الممتدة لكبر حجمها

¹بيومي محمد أحمد و عفاف عبد العليم ناصر ، مرجع سابق ،ص 27-28.
² جابر عوض السيد خيرى خليل الخميلي ، الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة و طفولة ، المكتبة الجامعية ، الاسكندرية ، بدون طبعة ، 2000

و شمولية علاقة الدم لأقرباء الزوجين و في جميع المجتمعات نجد الزواج المتداخل الذي يقضي باختيار الزوج الآخر من داخل جماعة معينة كما نجد الزواج المتخارج الذي يبيح أن يذهب الفرد خارج جماعته المعنية لاختيار الشريك ، من أن نظم الزيجات واحدية في ثقافات معينة لازلت بعض المجتمعات بالطلاق ، لكن الاختلاف شاسع في الأسر و الاجراءات و التنوع الكبير في صورة الأسرة و هكذا غايته تحقيق إشباع حاجات الفرد الأساسية تحت كل الظروف في مختلف النظم .¹

و بما أن الزواج عبارة عن حياة جديدة للزوجين ، فغاياته الأولى بداية تشكيل أسرة و نظرا لما تحتله الأسرة من مكان مرموق و هام في المجتمع ، كان لا بد من وضع نظام اجتماعي معين كي يضبط معها و يحافظ على استمرارها بشكل مقبول بهذا راحت المجتمعات تبحث عن صيغة قانونية لها صفة العقد على الأسرة وضعا قانونيا ، فكانت الصيغة أن الزواج الذي يتم بأشراف الدولة أو الصيغة الدينية أو كلاهما معا .²

و يقول " بوجاردوس bogardus " أن الزواج يدفع من مركز الفرد الاجتماعي في أسرته و وظيفته و بمجتمعه المحلي و محيط أصدقائه و كذلك في مواجهة أعباء الحياة و يقول " جيليك gleek " بما أن الزوجين الجديدين المنفصل كل منهما عن أسرته باتجاهاتها و علاقته بها و آدابها و تقاليدها ألا يلبث أن نجد نفسه عضو مسؤولا عن تكوين جماعة ، لذلك يرى " جيليك " أن أي أسر تمر بالأدوار الثلاثة الآتية:

- ❖ الزواج وانجاب الطفل الأول حيث علاقة الزوجين ثنائية عاطفية تعاونية
- ❖ حمل و حضانة الطفل الأول حيث تتصرف الأم لعناية بالطفل و الأب لمواجهة أعبائه المالية .

¹ جابر عوض الجميلي ،خيري خليل الجميلي مرجع سابق، ص 20.
² جوج الخوري ، سيكولوجية الأسرة ، دار الجيل ، بيروت ، ط1 ، 1988 ، ص 20-21 .

❖ يكبر الأولاد و يتزوجون و يتعارفون أسرتهم فيعود الأبوان إلى التكيف عاطفيا من جيدي بعد النضج و الكهولة¹.

*إن هذه الأوضاع العامة في تركيب الأسرة و بنائها و التي أحيطت بضوابط اجتماعية ، تقليدية و رسمية كان لا بد و أن ترسم ضمن اطار اجتماعي ثقافي معين حتى تحدد هذه الضوابط من هنا نرى أنفسنا وجها لوجه أما مجموعة ضوابط يمكن أن تعتبرها إطار عاما لكل أسرة .

● اللا مساس بالنسبة للمحارم (كخطر العلاقات الجنسية بين الأشقاء أو بين أحد الوالدين والخلف) .

● التنظيمات التداخلية و التخارجية التي تحدد من الذي يسلم للزواج ومن أية الجماعات ينبغي اختيار شريك الحياة .

● تحديد قواعد الأصل و المواطن المسؤول عن رعاية الأطفال و تعليمهم و خصوصا توعيتهم و تهذيبهم .

● تحديد طقوس الطلاق و الظروف التي يمكن بها أن ينحل عقد الزوجية و الاجراءات الرسمية المطلوبة لإتمامه .

4- التغيير الأسري و عوامله:

من مميزات الحياة الاجتماعية أنها دائمة الحركة والتغير حيث تتسنى حركتها من خلال التحولات التي تظهر في البناء الاجتماعي أو الأنظمة المصاحبة لذلك البناء في شكل ظواهر ، فالظاهرة الاجتماعية يمكن الوقوف عليها بدراسة ماضيها وحاضرها وفق جملة من المراحل الزمنية المعينة و عرض جملة من التحولات والتغيرات التي تصيبها فقد تختلف من شدتها من حيث الكم والكيف من ظاهرة لأخرى ومن مجتمع للآخر ونظرا لعدة عوامل تستمد خصوصيتها من طبيعة المجتمع .

¹ جورج الخوري مرجع سابق،،ص 21-22.

وهذا لتباين الموجود هو ما اصطلح عليه التغير الاجتماعي أو الأسري و في هذا فقد عرف غي روشي التغير بأنه " يمثل التحولات الملاحظة و التي يمكن التثبت في الفترة الأكثر إيجازا أو قصرا من الزمن وكل ملاحظ يمكنه من خلال حياته أو في فترة زمنية معينة من حياته أن تتبع التحولات... بإضافة إلى أن التغير هو منحصر جغرافيا و اجتماعيا و يمكننا على العموم ملاحظته في داخل ما يسمى بالمجال الجغرافي أو داخل اطار اجتماعي ثقافي أكثر تحديدا .¹

ومن خلال هذا يمكن استخلاص بعض مميزات التغير، كونه ظاهرة بشرية (جماعية) تحدث في فترة محددة جغرافيا واجتماعيا، كما يمكن مقارنتها من مجتمع لآخر حسب العوامل المؤثرة فيه .

فما يخص تفسير التغير الاجتماعي الأسري فقد اختلفت التفسيرات نتيجة الأطروحات العالمية التي تثرى أن التغير هو نتيجة لعامل واحد كالعامل الاقتصادي الديمغرافي إلا أن الدراسات السوسولوجية المعاصرة ترى أن إبراز عامل واحد كمتغير مستقل في عملية التغير الاجتماعي و الأسري من بناء و وظيفة غير صحيح على المستوى النظري و هذا استنادا إلى كون الأسرة ظاهرة لا يمكن دراستها وهي بمعزل عن أنظم الاجتماعية و الاقتصادية في المجتمع الذي تكون جزء منه فأي تغير يمس الأسرة هو نتاج الوجود أو تفاعل عدة عوامل نذكر منها فيما يلي .²

➤ العامل الجغرافي :

يقصد به تأثير العوامل أو الظروف المناخية والبيئية والطبيعية على استقرار الأسر و نمط عملها بمعنى أن الأسرة و طبيعة عملها يرتبط بنوع المناخ و ظروف البيئة الطبيعية التي تتواجد فيها ، وهذا نتيجة للتكيف كما تعتبر الهجرة الداخلية أو النزوح الريفي " من العوامل

¹ محمد احمد البيومي ،مرجع سابق ص96.

² محمود حسين ، الأسرة ومشكلاتها ، دار النهضة العربية للطباعة و التوزيع ،بيروت ، بدون طبعة و بدون سنة .

المؤثرة في الأسرة ، وذلك بالتخلي عن الأسرة التي هي المورد الأساسي للعائلة الريفية ، والتي تساعد على تماسكها و تعاونها على مصاعب الحياة ، مما يفرض عليهم أسلوب مغاير في العيش ، فقد كانت الأسرة مرتبطة ارتباطا وثيقا بالطبيعة لذلك فكل هـ التغييرات الجغرافية الدورية تؤثر بدون شك في الأنشطة التي تمارسها الأسر خلال دورة الأعوام .

➤ العامل الاقتصادي :

لديه دور كبير في عملية التغير الأسري و خاصة من ناحية البناء و الوظيفة فقد أحدث التصنيع تحولات كبيرة و التي من بينها خروج المرأة للعمل الأمر الذي أدى إلى تخفيض نسب الانجاب و بذلك تقلص حجم الأسرة و كذلك أثر على نظام السلطة من خلال ما أحدثته من استقلال مادي للأعضاء الأسرة و الذي نتج بدوره عن طبيعة العمل الذي أصبح يمارسه كل منهم وبالتالي فقد صار لكل فرد منهم مصدر دخل خاص أي قاعدة مادية وهي التي تسمح لكل منهم بتكوين أسر مستقلة عن الأسرة الأصلية (العائلة) هذا بالإضافة إلى المشاكل التي تفرضها لأن أي تغيير في الاقتصاد الفردي أو الجماعي المشترك يؤثر على نمط الأسرة و ذلك من خلال عدم قدرتها على مواجهة التغييرات المتوالية الناتجة عن تطور و تغير أنماط المعيشة و تقلبات الأحداث الاقتصادية و قد تتم ذلك بصورة متسارعة .¹

➤ العامل التكنولوجي :

إن التطور والتقدم الذي حققه الانسان في مجال التكنولوجيا قد عاد بالرفاهية وهذا من خلال انتشار الآلات الكهرو منزلية و السيارات و غيرها ...إلخ ، وفي اوقت ذاته توسعت المدن الصناعية الكبرى و في المقابل فقد انعكس ذلك على العديد من الأسر من خلال تقلص حجمها وذلك كنتيجة مباشرة لاستخدام الوسائل المختلفة لمنع الحمل بشكل واسع الأمر الذي جعل هذه الأسر تفقد وظائفها إن لم يكن أغلبها في العصر الحديث و لبتي من بينها وظيفة التنشئة الاجتماعية و التربية على الخصوص وبالتالي فقد تغيرت وفقا لذلك المراكز

¹ علي أسعد وطفة ، علم الاجتماع التربوي ، جامعة دمشق للنشر والتوزيع ، دمشق ، 1993 ، ص572 .

الاجتماعية داخل الأسرة و خصوصا بعد خروج المرأة للعمل و عليه فقد اقتضت تقريبا على وظيفتي الانجاب و التنشئة الاجتماعية هذه الأخيرة التي أصبحت الأسرة تقاسمها مع مؤسسات اجتماعية مثل دور الحضانة و المدارس و التكوين المهني ...

➤ العامل السكاني :

تتأثر الحياة الاجتماعية بالكثافة السكانية التي ترتفع نسبتها في المناطق الصناعية و تنخفض في المناطق الأخرى و عليه ، فإن حجم السكان وتوزيعهم يؤثر على نمط الأسرة و في حياتها ، حيث أن تمركزهم في منطقة صناعية واحدة تخلق نوع من التفاعل الاجتماعي الذي هو نتيجة التصنيع و التحضير والتعليم و كذا الحراك الاجتماعي و من هنا فقط اختلف الأسر المتمركزة في المناطق الزراعية من حيث الخصائص و الوظائف و الحجم كذلك و حتى في تطوراتها بالنسبة لأفراد داخل مجالها الأسري.¹

➤ العامل الايديولوجي :

يعتبر التطور الايديولوجي عامل مهم في التغير كونه يمس مختلف الجوانب الحياة الاجتماعية لأسرة خاصة في أسلوب حياتها ا لكون الايديولوجية تحمل نظاما خاصا من الأفكار و الأحكام وهي تعبر عن نمط حياتي معين يجسد تلك الأفكار و التطورات و التي تكون بدورها نتيجة للظروف الاجتماعية و الاقتصادية فمتى سياسة تنظيم النسل أو الحد منه أو حتى تشجيعه على المستوى الايديولوجي هو الذي دفع بالأسرة التقليل من الانجاب فإن الأسرة تغيرت تبعا لتغير التطورات الايديولوجية لأعضائها من خلال التفكير و أسلوب العمل و نمط الحياة ..إذا كانت الأسرة تعتمد على تطوراتها الذاتية الخاصة كأداة في استمرار حياتها و توجيه أفرادها إلا أن تأثير الأسرة أصبح محتوى الايديولوجية العامة السائدة في المجتمع هذا بحكم تقلص بعض وظائفها التي كانت تميزها من قبل .²

¹ محمد أيوب شميخي ، الإرشاد النفسي التربوي لدى أطفال ، دار الفجر اللبناني للصناعة و النشر و التوزيع ، ليبيا ، ط1 ، بدون سنة
² رزمان عادل، مرجع سابق، ص 62.

5- مشكلات الأسرية و عوامل حدوثها

■ مشكلات الأسرية :

ليست هناك من زواج يمررو دون أزمات أو مشكلات خاصة في الوقت الراهن الذي يعتقد فيه عدد لا يستهان به من علماء التربية والاجتماع والدين بأن أواصر الأسرة قد تفككت وأن سلطة الوالدين أخذت بالانهيار فقد ضرب الأسرة في صميمها .

حتى أن ما كان محرما في الماضي عذا و بشكل نسبي مباحا أو شبه مباح في عصرنا الحاضر و هذا و هذا ما دفعنا إلى تغير أشكالها و وظائفها بصورة آلية متأثرة كغيرها من النظم الأخرى .

إن حدوث هذه الأزمات يؤدي إلى تفكك أواصر الأسرة و روابطها و يؤثر بالتالي على علاقات أفرادها ببعضهم البعض .

هذا وتختلف ردات فعل الأسرة حيال هذه الأزمات حسب مستواها الثقافي والاجتماعي و الأخلاقي فبعضها يتقلب عليها و سرعان ما تعود الأسرة إلى حالتها المتوازنة وبعضها الأخر ينجح نسبيا و أخرى تقسم مما يؤدي إلى تفاقم الأزمة وتضخمها .

و بالتالي فإن الأزمات تترك بصماتها على حياة الأسرة و تؤثر فيها و نذكر من هذه الأزمات و المشكلات ما يلي :

- **الطلاق** : يلاحظ أن زيادة نسب الطلاق في مجتمعات اليوم يرجع أهم أسبابه إلى عدم التوافق الجنسي ة اختلاف المستوى الاجتماعي والثقافي و الاقتصادي بين الزوج والزوجة ومنها الحب الرومانتيكي الذي يسبق الزواج و الذي يصدم بواقع الحياة و مشتقاتها وأيضا الخيانة الزوجية و المرض و غير ذلك .¹

¹ محمود حسين ، الأسرة و مشكلاتها ، دار النهضة العربية و التوزيع للطباعة ، بدون سنة ، ص 198.

■ و أما عن أثر هذا الطلاق على الأطفال فنجد ، بلا شك أن ذلك له تأثير الضار عليهم ،فهؤلاء الأطفال يتعرضون لكثير من المآسي و الضياع نتيجة لتخلق أساليب رعاية الطفولة و كذلك نتيجة لعدم كفاية المؤسسات و التنظيمات التي يكون مهامها الأساسية رعاية هؤلاء، حتى إذا كان أحد الأبوين هو الذي يرفع الأطفال ، فلا شك أن الطفل في حاجة إلى رعاية أبوية معا ، فالأم و متصرفيه من حنان على الطفل و الأب و ما يقوم به من رعاية وتوجيه للطفل .

■ **عمل المرأة :** ممن مشاكل الأسرة الحديثة خروج المرأة للعمل أظهر مشاكل أخرة منها:

(أ) **مشكلة تربية الأطفال:** حيث نجد أن خروج المرأة للعمل جعل رعاية الأطفال و تربيتهم والعناية بهم أقل نجاحا من ذي قبل.

(ب) **انهيار تقسيم العمل خارج المنزل :** حيث أن المرأة التحقت بأعمال كانت حكرًا على الرجال و أصبح الصعب الآن مهنة تخص الرجال وحدهم هذه المشاركة بين النساء في المهن أدت إلى زيادة التنافس و الصراع بينهما .

(ت) **انهيار تقسيم الوظائف في المنزل :** حيث أن النمط التقليدي الذي يميز أعمال النساء في المنزل أصبح أقل وضوحًا عن ذي قبل ، حيث أن عمل المرأة في منزل أصبح يشارك فيه الرجل و إذا تمسك الرجل بمعايير القديمة العمل فإن هذا يؤدي إلى شجار و متاعب مستمرة بينهما¹.

إن تصدع الأسرة يعتبر في نظر كثير من الباحثين سببًا هامًا في انحراف الأحداث في سلوك الاجرامي العام و في تسبب وتسرب الأطفال من المدارس و في عدد من مشاكل سوء التكيف و التوافق و المرض النفسي الذي يتعرض له الأفراد في حياتهم أو في تفاعلهم مع أعضاء المجتمع الآخرين .

¹محمد أحمد بيومي ، عاطف عبد العلمي ناصر ،مرجع سابق ،ص 30 .

عوامل حدوث المشكلات الأسرية :

- (أ) العوامل المتعلقة بالوضع الداخلي للأسرة : يمكن تلخيص العوامل الداخلية في النقاط التالية :
- تعارض الأنماط السلوكية للزوجين حول أساليب التنشئة الاجتماعية اتجاه تربية الأطفال و طرق اتخاذ القرارات و معاملة آخرين.
 - عدم تماثل الصفات والقيم والعادات والتقاليد الاجتماعية عند الزوجين مما يؤدي إلى الصراع و التوتر و تفكك و انحلال الأسرة .
 - انخفاض مشاعر الحب والسعادة و التعاون تدريجيا بعد الزواج مما يؤدي إلى التوتر وال فشل في تحقيق العوامل التي كانت متصورة قبل الزواج .
 - قد يؤدي عد الانجاب إلى انفصال رابطة الزوجية كما أن وجود الأطفال و كثرة عددهم لا يمنع من هذا الانفصال .
 - التدخل في حياة الأسرة من جانب الأقارب أو الأصدقاء أو الجيران
 - تعدد الزوجات و ما يصل به من مشكلات تؤدي إلى التوتر على واد دون آخر .¹

(ب) العوامل المتعلقة بالوضع الخارجي للأسرة :

تشمل أهمها ما يلي :

- ✓ طبيعة التغير الاجتماعي و سرعة تقدم العلوم الاجتماعية و التكنولوجية قد أكسب الأسرة قدرة على المرونة و التكيف في كل من الريف الحضر .
- ✓ النمو السكاني السريع و دوره في خلق مشاعر الاجتماعية و بصورة خاصة في الدول النامية حيث ارتفع حجم الأسرة و خاصة الأسرة الفقيرة و انعكاس هذا على تدهور الظروف الصحية و المعيشية و تفكك الأسر .
- ✓ مؤشرات التقدم و عدم قدرة الأسرة على تلبية احتياجات أفرادها أملي على المرأة خروجها للعمل و تأثير ذلك على تقلص دور وظيفة الأسرة نحو رعاية أبناء.

¹ سامية محمد الفهمي، المشكلات الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2003، ص 70.

ثانيا :المستوى الاقتصادي والاجتماعي

1- محددات المستوى الاقتصادي والاجتماعي

تدل كلمة مستوى عن درجة تواجد الوضع في سلم معين ، باعتبار العامل الاقتصادي هو أحد العوامل المحيطة بالأسرة لم تقل في مقدمتها ، فالوضع المادي للأسرة يحدد ضمن مستويات متباينة يعرفها المجتمع والتي تؤثر على نتائج نشاط الأفراد المتواجدين فيها بصفة عامة ، كما قد يعمل على تشكيلهم خاصة إذا كانوا في طور التكوين و التنشئة و التي يترجم في كثير من أحيان بالمستوى المعيشي فتدني هذه الأخير قد يخلق صعوبات تربوية تكوينية متعددة و يجعل من الصعب تحقيق ما يرغب في الوصول إليه كما يفرض محدودية التصور والتوجيه و الرعاية و الحماية و حتى في تلبية مستلزمات الحياة بصفة عامة و الحياة الدراسية بصفة خاصة لأبناء و عليه فإننا نتطرق إلى هذا العامل أي الاقتصادي من خلال العناصر المحددة و ربطها بالتحصيل الدراسي حيث ركزنا على أهم العناصر و هي :

❖ الدخل الأسري :

يعتبر العامل المادي من العوامل الأساسية التي تحفظ كيان وجود الأسرة إذ يعتبر توفير الأساس المادي من الأمور الضرورية في حياة الأسرة ،¹ و في حياة الأفراد الاجتماعية " يأتي العامل الاقتصادي في مقدمة الشروط أو العوامل المحيطة بالأسرة و التي تلقي بضلالها على نتائج نشاط أفرادها .

فالعائد المادي يختلف في الأسرة الحديثة عنه في الأسرة التقليدية التي كانت هي نفسها وحدة اقتصادية تقوم باستهلاك كل ما تنتجه فهي قائمة على مبدأ الاكتفاء الذاتي أما الأسرة الحديثة فهي تعتمد على دخلها في الحصول على مستلزماتها من السلع وخدمات، وكذا مستلزمات الحياة اليومية إذ أن الدخل الشخصي أو الفردي هو العائد النقدي الذي يحصل

¹ أميلي رضا، الوضعية الاجتماعية للأسرة وأثره على التحصيل الدراسي للطلبة الجامعيين ،رسالة في نيل شهادة الماجستير علم الاجتماع، إشراف عبد الغاني مغربي، جامعة الجزائر 2005-2006، 66.

عليه صاحب رأس المال أو صاحب الأرض¹ خلال فترة زمنية معينة وقد يكون ما لا أو ممتلكات عبارة عن كل ما تمتلكه الأسرة أو تتمتع بحق التصرف فيه فتلبية الأسرة للحاجات المادية لا يتوقف في فترة زمنية معينة ، بل هو عملية مستمرة متزايدة وفق مؤشرات التغيير الاجتماعي و البنائي للأسر ، والتي تبدأ منذ لحظة التكوين مروراً بالدخول المدرسي إلى غاية النجاح الاجتماعي الذي تصبو إليه و لا يتم هذا إلا بالشروط المادية المتاحة للأسرة .

إلا أن الحياة الأسرية الحديثة تفرض على كل أفراد الأسرة عملاً اقتصادياً أو وظيفة اقتصادية يؤديها " فالأب يكد لتوفير الأرزاق و الصرف على واجبات الحياة الأسرية و الأم قد تشاركه في العمل الخارجي لتدعيم الحياة المعيشية فضلاً عن قيامها بتدبير شؤون المنزل والتربية الأولاد ، لأن في بعض الأحيان دخل الزوج لا يكفي لتحقيق حاجيات الأسرة المتزايدة دون مساعدة مادية من جانب الزوجة .

كما أنه في بعض الأحيان قد يضطر في بعض الأبناء الذين لا يزالون بحاجة إلى الرعاية و التكفل إلى العمل كأن يعمل الأبناء المتمدرسين أثناء وقت فراغهم لمساعدة أسرهم و دخولهم هذا في عالم الكسب و المال تدريجياً يجعلهم يهملون دراستهم أو يبتعون عن مقاعد الدراسة لفترات طويلة .

فالأسرة التي تعيش علاقة طردية بين مواردها الاقتصادية و الحاجات الأسرية أي نقص الأولى وزيادة الثانية تجعلها تعيش أزمة مالية كبيرة مما يضطرها إلى اتخاذ إحدى الحلول لهذه الأزمة هي إما أن يبذل الأب مجهوداً إضافياً لزيادة دخل أسرته أو البحث عن العمل لأحد أفراد الأسرة و قد يكون الأبناء المتمدرسين الضحايا في ذلك أو أن تحد من العناصر الاستهلاكية الكمالية و الاقتصاد على العناصر الضرورية فقط ، أي تتكمش في مجال

¹ حسين عمر ، الموسوعة الاقتصادية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ط4 ، 1992 ، ص 204 .

حياتها ومن الخيرات الانسانية العامة أن لكل انكماش من هذا النوع من المحتمل أن ينعكس آثاره في حياة الأطفال و يقاسون من نتائجه ¹.

و عليه فإن الدخل المحدود كثيرا ما يكون مصدر القلق الاجتماعي نتيجة للمشاكل الاجتماعية التي يتعرض لها الأفراد داخل و خارج أسرهم ، كما أنه يعتبر في كثير من الأحيان مصدر الاحباطات الاجتماعية للأفراد خاصة بسبب عجزه عن مطالبه و إشباع رغباته و حاجاته .

لا سيما في علاقته مع زملائه فإذا شعر الفرد بالدونية أي النقص كان من الصعب عليه الدخول في علاقات ودية معهم لضعف ثقته بنفسه و أهله ، وقد يذهب إلى أبعد حد من ذلك كان يلجأ في كثير الأحيان إلى تصرفات لا تتناسب مع القيم الاجتماعية والمعايير الأخلاقية دفاعا و هروبا و انتقاما و تعويضا بطريقة لا شعورية ، إلا أن هذا الأخير الذي تضمن أنه مصدر استثنائيا في الدراسة التي أثبتت أن الاختبارات أدت " إلى التأكيد على علاقة بين النتائج المدرسية للتلميذ و دخل الآباء ، لكن هذا ليس دائما صحيحا ، إذ غالبا ما نجد النتائج الجيدة عند التلاميذ الفقراء " ²، فتعويض طموح الآباء في طموح الأبناء هو نوع من الاسقاط في متابعتهم المستمرة للأبناء لتحقيق ذلك الطموح بكل التضحيات من أجل النجاح المدرسي أما من الجانب الطفل فهو هروب لإثبات الوجود و تغيير زاوية الاهتمام لزملائه .

و أخيرا فإن الحرمان المادي و تدني مستوى الدخل الأسري تحولان دون إشباع حاجات الأسرة و في نفس الوقت يشكلان مصدرا يهدد كيان الأسرة و المجتمع مع ، بدليل العديد من الدراسات التي أثبتت أن التلاميذ المتأخرين و المتخلفين في دراستهم من الأسر الفقيرة و العكس صحيح .

¹ ميلي رضا، مرجع سابق، ص 73.

² ميلي رضا، مرجع سابق، ص 76.

❖ المسكن :

يعتبر المسكن الوحدة الأساسية لوحدة الأسرة على مختلف أشكاله التي ظهر بها منذ القديم ، فهو ليس حاجة مادية فقط بل ضرورة اجتماعية ، فهو نواة الاجتماع الانساني على حد تعبير ابن خلدون و هذا لما له من وظائف تلبي متطلبات الانسان المختلفة كالإيواء و النوم و الراحة و الأمن فهو لا يقتصر على هذه الوظائف بل تتعدى أهميته إلى كونه مجموعة عوامل التوازن شخصية الفرد فالمسكن هو الوسط الإجتماعي الأول الذي يلقاه الفرد في حياته و يقضي معظم مراحل حياته فيه فإذا تطابق الوسط مع حاجيات الأسرة ساد الانسجام من الأفراد و استقر التوازن النفسي لهم .

فمن المؤكد أن المسكن الذي تشكله الأسرة يؤثر في حياة أفرادها الجسدية و النفسية، فالإضاءة الجيدة و التهوية التي توفرها المسكن و اتساع مجاله و تأنيثه الجيد والمرتب يحقق قسطا كبيرا من الراحة النفسية و البعث على النشاط و المكانة الاجتماعية كما يعبر أيضا عن إمكانيات المادية التي تتمتع بها الأسرة .

لإضافة إلى تجهيز هذا الوسط بالأثاث و الوسائل الضرورية و المكتبات و الألعاب الالكترونية تلعب دورا كبيرا في تنمية الفرد و إعداده العقلي و الانفعالي فشتان ما بين الأسرة التي توفر لأبنائها من الوسائل المعرفة و وسائل الاتصال عالم الاكتشاف للمثيرات الجبائية و الأسرة التي لا تتمكن لسبب أو لآخر من توفير ذلك ، إذ تعمل هذه الوسائل على تنميته و دفعه نحو الدراسة و تسهيل عملية التحصيل الدراسي .

فعلى العكس من ذلك إذا كان المسكن المنعدم حتى لمكان المراجعة و مذاكرة الدروس خاصة إذا كان حجم الأسرة لا ينسجم مع المسكن الذي تملكهما يعود بالآثار السلبية على النتائج الدراسية إذا كان الاكتظاظ و الضيق في مساكن و انعدام أبسط قواعد النظافة ،

ينمي الفرد المراهق مع استعدادات و قابلية قوية على الانحراف و يتجسد ذلك بظواهر الرسوب في الدراسة و طرد المبكر من المدارس والمراكز التكوينية¹.

ففي هذه الحالة تمتد الأثر إلى التسارع بأبنائها حتى تتخلص من توتر الأعصاب من ضجيجهم و مشاكستهم و تمتد الشارع إلى الأسرة بتنشئته فيعلم جميع أنواع الانحراف من التدخين إلى تعاطي المخدرات .

❖ حجم الأسرة و درجة الانفاق :

يرتبط حجم الأسرة بدرجة كبيرة بطبيعة المسكن الذي تحوزه الأسرة أو الوسط الأسري بحيث يؤثر و يتأثر بها و هذا من خلال استقلال المجال السكني لتلبية حاجيات الأفراد الأسرة فحاجات إنفاق الدخل و السكن الملائم ، تقدر لدى الأسرة حسب مراحل تكوينها ففي هذه المرحلة الأولى تكون الأسرة في طور تكوين أو التأثير تكون نفقاتها و حاجاتها للمسكن الواسع حقيقة²، مقارنة بالأسرة التي تكون عدد أفرادها كبيرا و خصوصا إذا كان الأفراد في مرحلة الدراسة إما المرحلة الثانية و هي مرحلة التي تبدأ فيها الانجاب حيث تكثر النفقات بسبب مجيئ الأطفال و ما تتطلبه من نفقات الوضع والملابس الرضع والأثاث و العلاج وأطعمة خاصة بالأطفال ...

2- علاقة المستوى الاقتصادي بالتحصيل الدراسي

إن التأثير الاقتصادي المصاحب لآثار الاجتماعية جعل الحدود غير مرسومة الارتباط في مفهوم الطبقة الاجتماعية المهنية و مدى تأثيرها في نوعية التحصيل العلمي للفرد حيث يتأكد هذا التأثير في مفهوم الطبقة الاجتماعية .

من خلال دراسة ألان جيرارد **Alain gerard** إذا شملت دراسته عينة من مختلف الطبقات الاجتماعية و درس النجاح المدرسي خاصة في مرحلة التعليم الابتدائي و توصل إلى أن

¹ يوسف ميخائيل أسعد ، رعاية المراهقين ، مكتبة غريب ، ط1، دون سنة ، ص 84.

² سامية محمد الفهمي، مرجع سابق، ص 101.

أبناء طبقة العمال المزارعين والفلاحين و أبناء العمال البسطاء ينجحون بنسبة 33.43% إلى 35% و لكن هذه النسبة تتناقص في السلم الدراسي وصولا إلى الجامعة فالأثر منهم لا يلتحقون بالجامعة و حتى الدراسة الجامعية لمن نجح منهم يعجزون عن مواصلتها لأن الجامعة تشترط شروطها لا تتوفر عندهم.

وتتأكد أهمية المستوى الإقتصادي الاجتماعي في عملية التحصيل الدراسي من خلال دراسته دومينيك فيولي (Dominic violet) التي تناولت العلاقة بين نوع الطبقات الاجتماعية ودرجة النجاح الدراسي لقد حددت في دراستها هذه ثلاثة مركبات للنجاح المدرسي وهي :

- المركبات الاجتماعية المرتبطة بالانتماء الاجتماعي المهني.
- المركبات السيكولوجية المرتبطة بالنمو العقلي .
- المركبات اللغوية المرتبطة بالمستوى اللغوي.

3- علاقة الطبقة الاجتماعية المهنية بالتحصيل الدراسي في الجزائر

يشير مصطفى الحداب¹ في دراسة له أن الطبقة المتوسطة هي المؤلفة بقسمها الأكبر في المجتمع الجزائري عقب الاستقلال و هذا لما استفاد أفرادها من ترقيات فقد تحولت في ظل النظام التوليتاري إلى جهاز بيروقراطي يبعد عن الطبقات السفلى و يرمز إلى التسلط وفي ظل التحولات باتت مهددة بتضييع فوائدها الرمزية و المادية التي منحها للأبنائها ، فعدم وجود فرص العمل بالنسبة لحاملي الشهادات العليا دفع الطبقة الوسطى للاقترب أكثر فأكثر إلى الطبقات السفلى ، في حين قد تمتلك الشرائح الاجتماعية الميسورة ماديا و المجهزة برأسمال مادي و رمزي برأسمال علاقات اجتماعية من امتلاك أحسن الشهادات الجامعية الممكنة وبالتالي لتحقيق ارتقاء إلى مستويات اجتماعية عالية .

¹ مصطفى حداب ، مكانة الباكولوريا ، عملية الحراك الاجتماعي ، المجلة الجزائرية الانتروجيا و العلوم الاجتماعية ، العدد 06 ، 1998 .

وحتى يتضح تأثير الطبقة الاجتماعية المهنية و المحدد مهنيا نحاول ربطها بالفئة المهنية وهذا لما لها من تأثير في النجاح الدراسي حيث ما لا يلاحظ من خلال نسبة التمدرس حسب الطبقة الاجتماعية المهنية وجد جمال فروخي ما يلي :

ففي الطور من التعليم الأساسي فقد سجلت طبقة الاطارات السامية نسبة **95.58%** من التلاميذ المسجلين ، كما سجلت الاطارات المتوسطة نسبة **25.94%** و طبقة الموظفين نسبة **22.94%** فهي نسب مرتفعة بحكم إجبارية التعليم في هذه المرحلة و كذا لوضعها الميسور من جهة أخرى ، أما أضعف النسب نجدها لدى فئة العمال الفصلين بنسبة **70.86%** و طبقة العاطلين بنسبة **75.99%** و هذا طبعا نتيجة وضعها الصعب الذي تعيشه .

أما المرحلة الثانوية فقد سجلت طبقة الاطارات السامية و الأعمال الحرة **82%** ، أما طبقة الأحرار فقد سجلت نسبة **42%** أما العمال الفصليون فقد سجلوا نسبة **48.28%** و أخيرا فقد سجلت طبقة العاطلين **47%** أما في المرحلة الجامعية فتعتبر طبقة الاطارات السامية والأعمال الحرة الطبقة التي تسجل أكبر نسبة طلبة الجامعة بحيث تبلغ **30%** ، أما طبقة الاطارات المتوسطة فقد سجلت **28.6%** و طبقة المستخدمين **22%** ثم تليها طبقة العاطلين بنسبة **11%** فتليها طبقة العمال غير الماهرين بنسبة **9.7%**¹.

نستنتج عموما أن الفئة المهنية تلعب دورا كبيرا في تشكيل الرموز المادية و الثقافية حول تصور الذات والفئة التي تنتمي إليها فهي تؤثر في طبيعة و نوعية التحصيل العلمي و حتى في النتائج المدرسية ، فهي تعطي لنا صورة عن المجتمع العام و عن مستوى المجتمع ذاته أي أين تركز أعلى النسب في التسجيل في التعليم بصفة عامة في الفئة الأكثر خصوصا أم في الفئة المحرومة .

¹ملي رضا، مرجع سابق، ص 75.

1-المستوى التعليمي للوالدين:

لقد قطعت الجزائر من الاستقلال إلى يومنا هذا أشواطا كبيرة التعليم وتعليمه ، فبأجراء حسابات صغيرة نجد أن 46 نسبة من الاستقلال كفيلة بتوفير جيل متعلم يمكنه نقل المعرفة إلى الجيل الجديد ، فمجانبة التعليم و إلزاميته ساهمت بشكل كبير في إقبال أعداد هائلة من المجتمع نحو التعليم و بالتالي ينتظر في السنوات القادمة حدوث فقرة هائلة للقضاء على الجهل والامية .

إن التعليم يساعد الأهل على معرفة طبيعة أبنائهم و يمكنهم من تربيتهم و توجيههم صحيحا و الاشراف عليهم ، كما أن الوالدين المتعلمين يعطيان قيمة كبيرة للعلم مما ينعكس أثره على الأبناء و يساعدهم على النجاح في تحصيلهم الدراسي .

و يعمل المستوى التعليمي على تحديد المكانة المهنية لهما و زيادة مستوى الوعي خاصة حين توجه الأهل لمطالعة الكتب و المجلات و الصحف مما يزيد الثقافة و المعرفة لهما .

و يقوم الوالدين المتعلمين بتحفيز أبنائهما و دفعهما إلى حب المطالعة و ممارسة هوايات تساهم في كشف مواهبهم الكامنة و إظهار الابداع في شخصياتهم و متابعة مراحل نموهم المختلفة و توفير الجو الملائم لدراسة و فسحه في المنزل لممارسة مختلف النشاطات الدراسية و الهوايات و يتوقف كل هذا على المستوى التعليمي للوالدين ، حيث يساهمان بشكل فعال في مساعدة الطفل في تحصيله الدراسي و بالتالي محاولة تحقيق النجاح ، فتعلم الوالدين له أثر على التحصيل الدراسي للأبناء¹.

لذا كان اهتمام الدولة الجزائرية بالتعليم كأساس لتطور المجتمع في الحاضر والمستقبل . إن الاهتمام بالمستوى العملي للوالدين يبدأ بالاهتمام بتعليم الأطفال أباء والأمهات المستقبل من هنا نجد أن الاهتمام بشريحة الأطفال اليوم هو استثمار للغد للحصول على أسر مكونة من والدين بمستوى علمي سيساعدهم على التمكن من تنشئة أبنائهم و توجيههم و تعليمهم

¹ سناء خولي ، الأسرة و الحياة العائلية ، دار النهضة العربية ، بيروت 1984 ، ص 287.

وسوف نتطرق إلى ذا العنصر بشكل إضافي في المكانة للوادين لارتباطهما معا فالمستوى التعليمي يحدد المكانة المهنية للوادين و يركز على تعليم المرأة لما لها دور في تربية أبنائها. و نظرا لأهمية التعليم فقد ألى قطاع التربية و التعليم في الجزائر بعد الاستقلال اهتمام كبيرا من خلال تطبيق مجانية التعليم و فتح فرص التعليم بدون استثناء ، فدخلت الفتاة الجزائرية كغيرها من الجزائريين أبواب المدارس بكل شغف لكن بدرجة أقل مقارنة بالعنصر الذكوري و يعود ذلك لاعتبارات ثقافية و اجتماعية و كان ذلك عاملا ضد ارتقاء المرأة في التعليم وذلك لوجود عدد كبير من النساء لديهم مستوى تعليمي عالي يوفر لها العمل في جميع القطاعات حيث نجد أن المدرسة الجزائرية تستقبل عدد كبير من الاناث و إلى مراحل متقدمة من التعليم مقارنة بالسابق.

إن فرص التعليم المتوفرة للنساء تعكس مواقف المجتمع أو نظرتة إلى النشاطات التي يراها مناسبة لكي يمارسها المرأة خارج اطار الأدوار التقليدية لها في الزواج وإنجاب الأطفال ، فالتعليم يرفع بين الزواج ، و يغير نظرة المرأة الجزائرية إلى الدور الذي تريد أن تقوم به في مجتمعها و ساعدها على دخول سوق العمل و منافسة الرجل في كل مجالات فتعليم المرأة في كثير من أحيان ينظر إليه بكونه عاملا يهيئ المرأة لتصبح زوجة ، و إما أكثر من يهيئها لدخول سوق العمل¹ نظرا لما يكسبها من وعي و إدراك تعتبر المرأة استثمار قويا في مضاعفة عدد الاطارات و في مضاعفة الدخل القومي فكلما كانت ثقافة و تعليما كان النشء أكثر قدرة على التخيل العلمي.²

¹ علي شلق و آخرون ، المرأة ودورها في الحركة ، الوحدة العربية ، ص 272.
² د/ حسين عبد الحميد ، أحمد رشوان ، علم اجتماع المرأة ، المكتب الجامعي الحديث ، 1998 ، ص 73.

2-الوضع التعليمي للوالدين و أثره على التحصيل الدراسي

تعني بالوضع التعليمي للأسرة درجة الوعي و مستوى التعليم لكل فرد من أفراد الأسرة أو مستوى تحصيل الأبوين المدرسي لإضافة إلى مستوى الاستهلاك الثقافي الذي يتمثل في عدد الساعات التي يقضيها الأبوان في قراءة الكتب و نوع هذه المادة المقروءة.

إن التعليم يعد أهم العوامل المؤثرة إيجابيا في درجة التحصيل الدراسي عند الأطفال فكما كان مستوى الثقافي للعائلة أحسن و أفضل كلما أمكن الاعتناء بالطفل أكثر و الانشغال بدروسه و واجباته و امتحاناته فهذا يزداد بحسب زيادة نمو ثقافة و وعي الأصل ، وتبعاً لذلك فقد يلعب المستوى التعليمي للأولياء ، دوراً آخر قد يبدو خفياً لدى البعض وهو الدور الجبار والجلي في التأثير الموجب على النمو الذاتي من النواحي (الجسمية، النفسية ، الاجتماعية ، الأخلاقية) لأن الآباء المثقفين أقدر من غيرهم من الآباء المثقفين على اكتشاف و معرفة ميول و قدرات و استعدادات أبنائهم و القدرة على ارشاد سلوكهم إلى الأسلوب المفضل والسوي إلى الاشباع و حسن الاستقلال و نرى بأنه يقدر ما يكون المستوى الثقافي لأهل مرتفعاً أو درجة الوعي لديهم جيدة يستعطون و يساهمون في اعتناء القاموس اللغوي للأبناء ، إذ أن العائلة المثقفة تكون دائماً مرصداً لأبنائها تراقبهم و تسهر على توجيههم دون أن تبخل عليهم بالمساعدة و التشجيع المستمر الذي يساعد على التحصيل الجيد للطفل¹.

و قد أكد " نعيم الرفاعي " أن الجو الثقافي في الأسرة مجموعة من الظروف التي تتوفر فيها و تعمل على التكوين اللغوي والفكري للأبناء و يدخل ذلك فيما توفره الأسرة من كتب و صحف للمطالعة و وسائل اللعب و الاعلام .

¹ فرانسوا هاغيث ، علم النفس المدرسي ، ترجمة هابين لطفي - الدار العلمية للنشر والتوزيع ، عمان ، ط 1 ، 2005 ، ص 26 .

إن المستوى العلمي للعائلة له دور ذا أهمية في حياة الأبناء فالمستوى الأمي له تأثير سلبي في إثارة الأبناء بين المستوى التعليمي المتكافئ بين الأم والأب له تأثير إيجابي يقوي ويحفز نسبة تعادل حدة المستوى العلمي حدة المستوى العلمي و سمو مستواه .¹

و من هنا فإن الحافز المدرسي أقوى الكثير عند الأطفال الذي ينشؤون في وسط عائلي ذي مستوى عال من التطلع يعطون قيمة للثقافة و يظهرون اهتماما ثابت و راسخا للنتائج المدرسية لأولادهم و التلاميذ المحاطون بأهل الراغبين أو القدارين معا على أن يقدموا لهم دعما تربويا مستنيرا يجتازون بسهولة أكثر المراحل الصعبة التي تعترض كل عمل تعليمي يعكس أبناء الأسر غير المتعلمة ، فهم لا يشعرون بأية قطيعة بين وسطهم العائلي ووسطهم المدرسي لأنهم يجدون فيها دوافع نفسها و الاهتمامات نفسها و اللغة نفسها بالإضافة إلى الكتب والمجلات والصحف التي تحت تصرفهم فإنهم يستفيدون من صغرهم من هذا الجو الذي هو أفضل صفاته التكيف والنجاح في تعليمهم .

ويظهر المستوى الثقافي لباء على القدرات الدراسية لأبناء بوضوح و مبدئيا في مراحل التعلم المختلفة للطفل فالتحصيل الدراسي لا يتوقف بصفة كلية على العمل الذي يقوم به الطفل أو على ارادته الكبيرة في المدرسة بل يتوقف أيضا على الجو الثقافي الذي يحيط به منذ ولادته والذي يحضره إلى المختلف أنماط الأنشطة الثقافية و الدراسية التي تثيرها المدرسة فيما بعد .

و يرى " فيلب أفانريني **Avanzine**" أن العمل العام الذي يجب أن تعطيه اهتماما هو المستوى الثقافي للوالدين بصفة خاصة و للعائلة بصفة عامة و يرى أن خبرات التلميذ و ثقافته ينموان حسب هذا المستوى فإذا كان هذا الأخير وسعا لدى الوالدين فإن التعليم الذي يتلقاه الطفل في المدرسة يكون مكملا لما يجري في المنزل و بذلك يكون تحصيله غيره متوافق مع المستوى الثقافي للوالدين منخفض والعكس الصحيح .

¹ فرنسوا هاغيت ، مرجع سابق ، ص 27.

أ- الأسرة ذات المستوى الثقافي المرتفع :

إن المستوى الثقافي للوالدين المرتفع ملائم على وجود رغبة في استيعاب المعارف التي يدرسها و يدعم فيه القواعد المناسبة للنجاح كما أن الطفل الذي يعيش في أسرة متماسكة بفضل ما تملكه من مستوى ثقافي عال يحظى بالعناية و المساعدة و التشجيع و التحفيز و توفير الوسائل التي تجعل من المنزل محيطا ثقافيا غنيا كما أن خلق أماكن التحصيل الدراسي الجيد لا يقع على المدرسة وحدها بل يجب على الأسرة توفير الجو الملائم لهم و قد أثبتت نتائج الدراسة التي أجرتها " صفوح الأخرس" في سوريا أن مستوى تحصيل الأطفال أبناء الفئات التعليمية العليا يكون أفضل من مستوى تحصيل أبناء الفئات الدنيا.¹

و تشير نتائج دراسات أخرى أهمية العلاقة بين مستوى الثقافي لأسرة و حاصل الذكاء عند الأطفال و نمط شخصيا تهم و مدة تكيفه و تدل هذه الدراسات على ارتباط قوي بين الطموح الأطفال العلمي و المهني ومستوى التعليمي للوالدين.

و يعود تأثير العامل الثقافي إلى جملة عوامل كمستوى التوجيه العلمي للأبوين و مستوى التشجيع الذي يقدمه الآباء نحو أطفالهم.²

ب- الأسرة ذات مستوى الثقافي منخفض :

كثيرا ما يكون بالمستوى الثقافي للوالدين دورا معرقلا و معوقا فتمسكه تعلم الوالدين تعتبر هامة بالنسبة لتربية أطفالهم و تعليمهم فعندما يكون المستوى الثقافي متدنيا يؤثر على التلميذ داخل المدرسة و هذا ما يلاحظ في تحصيل التلميذ المدرسي أي أن معظم الأطفال المتمين إلى العائلات ذات المستوى التعليمي والثقافي المنخفض يكونون تحصيلهم إذا أن مستوى الثقافي المنخفض يؤدي إلى عدم اهتمام بتعليم أبنائهم و لا يشجعونهم على النجاح و

¹ علي أسعد وطفة علي جاسم الشهاب ، علم الاجتماع المدرسي ، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات ، بيروت ، ط1 ، 2005 ، ص 134-144.

² داود بورقبيبة ، منهاج التربية المثالية ، الطبعة العربية للنشر والتوزيع ، غردانية ، بدون طبعة 2005 ، ص 64-65.

التحصيل الجيد.¹ و قد أكدت العديد من الدراسات التربوية أن المتغيرات البيئية الأسرية تحتل مكانة بارزة في تعليم المدرسي.²

3- الرأس المال الثقافي:

❖ بنية الاستعدادات المكتسبة: l'habitus

لقد جاء هذا المفهوم كبديل لتلك الاتجاهات الفكرية التي كانت تقتصر في تفسيرها للنجاح الاجتماعي و الفشل الدراسي على الموهبة الفطرية، فمجيء هذا المفهوم أعطى الصيغة السوسولوجية لهذه الفطرة الإنسانية، و التي لا معنى لها في محيطها الاجتماعي، فالإنسان ككائن اجتماعي لا يفهم إلا من خلال شبكة العلاقات الاجتماعية التي ينتجها مع هذا المحيط، وهذا المحيط الاجتماعي الذي يظهر في شكل مؤسسات اجتماعية مختلفة (العائلة و المدرسة و الشارع) تساهم في إعطاء تنشئة اجتماعية للفرد، يتكيف و يندمج بها بدرجات مختلفة، أي حسب الاصل الاجتماعي للجماعة المرجعية لكل فرد و جماعة، وما تملكه من وسائل مادية و ثقافية و رمزية و اجتماعية و هي التي اعتبرها " بيار بورديو " كمؤهلات للاستعدادات المكتسبة، فالتنشئة حسبه هي التي تنشئ قفي الإنسان ما يسمى بالاستعدادات

المكتسبة. l'habitus.

فكلمة بنية الاستعدادات " وضعت هنا مقابل اللفظ الأثيني l'habitus الذي يدل على المظهر الخارجي وشكل الهيئة " اللباس " أو على الحالة - الطبع، الاستعداد " وعند بورديو " يستعمل اللفظ بناء مفهومنا للدلالة على مجموع الاستعدادات الجسدية و الذهنية الدائمة التي تترتب على عملية التنشئة الاجتماعية للفرد و التي تجعل منه فاعلا اجتماعيا (agent social) في إطار حقل اجتماعي (champ social) معين، بهذا المعنى يقابل " الحقل " حيث يعيش و يشتغل بصفته حيزا في العالم الاجتماعي أوسع و أعقد من مفهوم " الذات " .³

¹ بوردون أن بورديو ، المعجم النقدي لعلم الاجتماع ، عالم الكتب للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ط1 ، ص 2005.

² عبد المنعم أحمد الدردير ، الجوانب الاجتماعية في التعلم المدرسي ، عالم النشر والتوزيع و الطباعة ، القاهرة ، ط1 ، 2005.

³ بيار بورديو و د.ج فاكوننت ، أسئلة علم الاجتماع في علم الاجتماع الانعكاس ، عبد الجليل الكور ، دار توبقال ، للنشر ن

المغرب ، ط1 ، 1997 ، ص9.

إذ أن بنية الاستعدادات المكتسبة تتشكل " عبر ما يتراكم في الزمن من استراتيجيات التي يوظفها الأفراد إما فرديا أو جماعيا عن وعي أو غير وعي، لإدراك واقعهم و التعامل مع ظروف وجودهم وفق ما تقتضيه مواقعهم في المجال الاجتماعي.

4- أنواع الرساميل:

يعتبر مفهوم الرأسمال من المفاهيم الشائعة في أدبيات العلوم الاقتصادية غير أن بيار بورديو (pierre Bourdieu) وظفه في إطار نظريته السوسيولوجية المتمثلة في " البنيوية الوراثية" (structuralisme génétique) بحيث يستعمل بورديو مفهوم الرأسمال كأداة يقارب بها و يدرك من خلالها هذا الصنف من الملكية، الذي يكون رهن تصرف الفرد أو الجماعة وغم ارتباطه أصلا بميدان الاقتصاد، إلا أن بورديو استخلص منه جملة من الرساميل و هي رمزية و اجتماعية و تعليمية و ثقافية و لغوية¹.

وعليه فإن الفرد تحت تأثير الاستعدادات المكتسبة و المتراكمة بدرجات مختلفة من مجموع الرساميل من جهة و تأثير القافة الفرعية الهامشية من جهة اخرى يشكلان معا فضاء الحقل الاجتماعي، و يبقى " الرأسمال قوة إجتماعية قادرة على إنتاج متاع نادر و ربح مميز"²، نتيجة اندماج أو استثمار الفرد في كلا العالمين، سواء في تشكيل عالم متكامل أو متنافر، وهنا يتوقف وضع الفرد على ما تلقاه من تنشئة اجتماعية في محيطه العائلي، وما يملكه من رساميل إذ تمكنه مرجعياته من التكيف و الاستقرار أو على العكس من ذلك إذا لم يستطع الفرد برساميله أن يساير المجتمع أو أن يلي حاجاته الأساسية، كان رهن التأثيرات الخارجية للثقافة الفرعية، وهذا ما يتضح لنا في علاقة الوسط العائلي بالثقافة التي في بعض الأحيان عائق في تحقيق النجاح الدراسي عن طريق التصورات و التمثلات و القيم التي حملها الأفراد اتجاه الدراسة.

¹ محمد صبور، المعرفة و الفلسفة في المجتمع العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1995، ص36.
² ماهر تريمش، بيار بورديو " فضاء اللعبة الحقل المشهد، السلع الرمزية، تراكم الامتياز"، كتابات معاصرة، المجلة التاسعة، عدد 36 أبريل 1999، ص 31.

1- الرأس مال الثقافي (le capital cultural):

يعتبر مفهوم الرأس مالي الثقافي من بين المفاهيم الأساسية المستعملة في أعمال بيار بورديو، حيث حلل به الإنجازات الأكاديمية التي حققها الطلبة في مختلف الفئات و الطبقات الاجتماعية و يتجلى ذلك في ثلاثة مظاهر رئيسية¹.

1-مظهر مندمج (état incorporé) و يتخذ شكل دائم من المؤهلات أو المقتضيات.

2-مظهر موضوعي (مشياً) (état objectif) و يتمثل في الأشياء المرتبطة بالثقافة (كالكتب و الرسومات الفنية و الآلات ...الخ).

3-مظهر مؤسساتي (état institutionnalisme) و يبدو في الألقاب و الشهادات العلمية التي تعطي هذا الصنف من الرأسمالي أصالة ينفرد بها.

2- الرأس مالي الإقتصادي (capital économique):

يعتبر مفهوم الرأسمال الإقتصادي أو المادي من بين المفاهيم الأساسية في الأبحاث الاقتصادية، إذا يظهر على شكل ثروة مادية متراكمة نتيجة وسائل الإنتاج (أراضي، مصانع، عمل) أي مداخل مادية، إذ يختلف حجمها حسب الأفراد و الجماعات، كما تختلف أيضا حسب المنطق الاجتماعي الذي يقوم بتنظيم هذا الرأسمال المادي، إذا نجد " المجتمعات الحديثة تحدد المكان الذي يشغله الفرد في إطار التنوع الهائل للفعاليات المهنية وتصنيفه الاجتماعي، وهكذا فغالبا ما تنشأ فوارق بين المهن الحرة و المهن المأجورة، وبين المهام اليدوية و غير اليدوية، وبين نماذج الفعالة الممارسة"، وإذا تميز الأصول المختلفة للفئات الاجتماعية بالرأسمال الإقتصادي، و الذي هو بمثابة المحدد الأساسي و المصنف الاجتماعي للمجتمع.

¹ Pierre Bourdieu, **les trois états du capital cultural**, actes de recherche en science sociales, n3d.v, paris,1979.pp3-65.

3-الرأس مال الرمزي (capital symbolique):

إن مفهوم الرأس مال الرمزي يدل على معناه، فهو مجموع الموز التي يختص بها الكائن الاجتماعي سواء كان أسرة أو مجتمع فلا يوجد مجتمع بدون رموز مميزة تدل على وجوده بل هي جوهر الاختلاف بين المجتمعات فالرمز يعني ما هو شكلي وظاهري مجرد و قابل للملاحظة، إلا أنه قد يحمل في طياته دلالات خفية مختلفة للحقيقة الظاهرة، لذلك فالرمز الاجتماعي الذي لا يجد دلالاته إلا من طرف أعضاء الجماعة الاجتماعية نفسها، و التي تظهر في اساليب الاتصال و التبادلات و العلاقات الاجتماعية المرمزة و التي تعتبر كرأس مال تملكه الفئة الاجتماعية.

إلا أن كل رأس مال مهما كانت الصورة التي يتخذها يمارس عنقا رمزيا لمجرد أن يعترف به و بالأخص بين العائلات أو الفئات الاجتماعية، إذ يطفوا في " أشكال تتمظهر في السمعة و الصمت و الوجاهة و الرهبة...الخ، التي عندما تضم و يعرف بها الشخص و يعترف الآخرون له بها تشكل نوعا من الدعم لصاحبها يتمثل في المصادقية و الإعتبار و الشرف.¹

4- الرأس مال الاجتماعي (le capital social):

لقد استعمل مفهوم الرأس مال الاجتماعي في مجالات عدة و بدلالات مختلفة، إلا أن بيار بورديو استطاع أن يهيكل هذا المفهوم " كالعطاء، التبادل التعاون، التضامن الاحترام" ليشكلها بمفهوم خاص في بعده السوسيولوجي، حيث يعتبره بورديو " مجموعة مصادر راهنة أو متوقعة، ترتبط بملكية شبكة من العلاقات تحمل شكل، أو بأخر طبقا مؤسساتيا ، وذلك عبر التعاون المتبادل و الإعتراف المتبادل"²، وهذا حسب الاصل الاجتماعي، وما يحيط به من تغيرات اجتماعية و اقتصادية، وسياسية التي تفرزه بشكل لا بأخر.

¹ محمد صبور، مرجع سابق، ص 46.

² Pierre Bourdieu ; **le capital social**, actes de recherche en sciences sociales n31, paris,1980,p2.

فالكائن الإجتماعي هو مجموعة من العلاقات الاجتماعية، إذ لا يمكن فهمه إلا بعد تموقعه في الشبكة الاجتماعية، و التي تظهر بأشكال متنوعة من العلاقات، فقيمة هذه الشبكة الاجتماعية تمكن في توسيع حجم الرأسمال الاجتماعي و فعاليته، لهذا فإن " حجم الرأسمال الاجتماعي الذي يمتلكه الفرد، وأهميته يرتبطان بشبكة الارتباطات و العلاقات التي تكون فعالة عند تحريكها و توظيفها، كما يرتبطان أيضا بأهمية الرساميل الاقتصادية و الثقافية والرمزية التي يمتلكها الآخرون الموجودون في شبكة علاقات الفرد.

رابعاً: التحصيل الدراسي

1- تعريف التحصيل الدراسي

لقد تعددت التعاريف التي قدمت التحصيل الدراسي فهناك من الباحثين من يرى أن التحصيل هو عبارة عن قدرة على فهم الدروس و استيعابها حيث يرى روبيلافون " أن التحصيل الدراسي هو " المعرفة التي يحصل عليها الطفل من خلال برنامج مدرسي قصد تكييفه مع الوسط والعمل المدرسي " ¹ أي أن التحصيل هو جملة المعارف التي يتلقاها الفرد في المدرسة و التي تعمل على تكييفه في الوسط الاجتماعي و المدرسي في آن واحد و هذا أيضا ما نجده عند سعد الله الطاهر " أن التحصيل الدراسي هو مجموعة الخبرات المعرفية و المهارات التي يستطيع التلميذ أن يستوعبها و يحفظها و يتذكرها عند الضرورة مستخدما في ذلك عوامل متعددة كالفهم و الانتباه و التكرار الموزع على فترات زمنية معينة .²

و يعرفه إبراهيم عبد المحسن الكناني " أن التحصيل الدراسي هو كل أداء يقوم به الطالب في موضوعات الدراسية المختلفة و الذي يمكن إخضاعه للقياس عن طريق درجات إختيار وتقديرات المدرسين أو كليهما " .³

كما يعرفه فاضل عاقل " هو الحصول على المعارف و المهارات ."¹

¹ الطاهر سعد الله ، علاقة القدرة على التفكير الابتكاري بالتحصيل الدراسي ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ن 1991 ، ص 46 .

² نفس المرجع ، ص 176 .

³ قاسم علي طراف ، قياس و تقويم في التربية والتعليم ، دار الكتابة الحديثة - بيروت (ب.ط) 2002 ، ص 210 .

كذلك التحصيل الدراسي " هو مستوى محدد من الأداء أو الكفاءة في العمل المدرسي كما يقام من قبل المعلمين أو عن طريق الاختبارات المقننة أو كليهما² ، ونلاحظ من خلال هذه التعاريف أنه يركز على مستوى أداء أو كفاءة الطالب من جهة و على تقييم الأساتذة لهذا الطالب من جهة أخرى و تقييم الأستاذ يكون عن طريق اختبارات شفوية أو تحريرية أو كليهما معا من أجل قياس مستوى التحصيل الدراسي .

و من هنا نستنتج أن التحصيل الدراسي هو مقدار ما يستوعبه الطالب من المادة الدراسية و مستواه التعليمي في هذه المادة الذي يسمح له إما بالانتقال الأعلى أو الرسوب و هذا بعد إجراء " الاختبارات التحصيلية التي تجرى في الأقسام في آخر و هو ما يعبر عنه بالمجموع العام لدرجات التلميذ في جميع المواد الدراسية³، و في جميع الأطوار التعليمية من المدرسة إلى الجامعة. إذن هو مقياس يمكن من خلاله قياس مستوى التلميذ أو الطالب .

2- شروط التحصيل الدراسي:

مجموعة من العوامل المتداخلة فيما بينها و التي تعد من العوامل المؤكدة في التحصيل الدراسي و التي لا يمكن حصرها في العوامل ذاتية و موضوعية سواء المتعلقة بالتلميذ أو متعلقة بالبيئة التي تعيش فيها سواء كانت ثقافية ، اجتماعية أو اقتصادية .

1-شروط عقلية :

هناك عدة طرق وعمليات تساهم في تسيير عملية التعليم عند التلاميذ مما يجعلهم يختلفون في طرائق وأساليب الاستحالة به للأنشطة التعليمية و المدرسية التي يمرون بها فالبعض تكون له قابلية عالية على التحصيل الدراسي و البعض الآخر يقبل عليها يتحفظ مما يجعل

¹ فاضل عاقل ، معالم التربية ، بيروت ، دار الملايين ، 1973، ص 106 .
² يامنة عبد القادر إسماعيلي - أنماط التفكير و مستويات التحصيل الدراسي ، دار البارودي للنشر والتوزيع ، الأردن ، ب.ط ، 2011، ص 60 .
³ بوغاري طاهر، مرجع سابق، ص 41.

عملية التحصيل الدراسي عملية عسيرة نوعا ما و يمكن الاشارة إلى أهم الشروط التي تمكن التلميذ من الاكتساب و التحصيل بدرجة عالية.¹

أ- النضج :

ويعرف بأنه عملية تطور و نمو داخلي متتابع بشكل معين منذ بدئ الحياة و تشمل هذه العمليات تغيرات فيزيولوجية و العفوية و كذلك العقلية و هي ضرورية و لازمة و سابقة الاكتساب أي خبرة أو التعلم و النضج شرط أساسي لكل تعلم فهو يضع الحدود و الاطار التكويني الفطري ، يكونون للممارسة أثرها الداخلي لكي يحدث التعلم و قد أكد هذا سيمون 1909 م أن التلاميذ الذين يرسبون هم أقل نضج.²

ب- الذكاء :

وهو ما لدى المتعلم من قدرات و استعدادات من استيعاب المعلومات و المعارف التي تدخل على ما يستطيع أن يقطعه من مراحل دراسته، فالشخص الذكي قادر على الاستفادة من خبرته في عملية التحصيل و إدراك العلاقات والمعاني بين الأشياء .

ج- الدافعية :

هي عبارة عن عملية داخلية توجه نشاط الفرد نحو هدف في بيئته و ليس من الثابت أن نجد كل المتعلمين مدفوعين بدرجة عالية أو متساوية فإذا كانت الدافعية وسيلة لتحقيق الأهداف التعليمية ، فإنها تعد أهم العوامل التي تساعد على تحصيل المعرفة و الفهم و الاكتساب و المهارات فالمتعلمين الذي يتمتعون بدافعية عالية يتم تحصيلهم الدراسي بفعالية أكبر³ ، في حين أن المتعلمين الذين ليس لهم دافعية عالية يصبحون مثار شغب في الفصل ، و ذلك لتتم

صليحة مسعود ، إقبال الطلبة على الدروس الخصوصية و أثره على التحصيل الدراسي دراسة ميدانية ،سنة 3 ثانوي ، لنيل شهادة الماجستير
¹ في علم الاجتماع و التغيير الاجتماعي ،كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية ،بوزريعة 2009-2010 ، ص 100 .
² رشاد صالح دمنهوري ، التنشئة الاجتماعية و التأخر الدراسي ، دار المعارف ، القاهرة ،(ب.ط) ، 2006 ،ص 84.
³ عبد الحميد سيد منصور ، علم النفس التربوي ، مكتبة العبيكان ، الرياض ، 2000 ، ص 22 .

عملية التعلم لا بد أن يكون هناك دوافع للفرد نحو جهد لتعلم المواقف الجيدة أو حل مشكلة و يتوقف التحصيل الدراسي لتلميذ على ما تثيره المواقف التعليمية من دوافع .

د - الاستعداد (النشاط الذاتي) :

فهو السبيل الأمثل لاكتساب المهارات و الخبرات و المعلومات والمعارف المختلفة ... فالتعلم الجيد هو الذي يقوم على النشاط الذاتي للطالب فالمعلومات التي يحصل عليها الفرد عن طريق جهده و نشاطه الذاتي يكون أكثر ثبوتاً و رسوخاً أما المتعلم القائم على التلقين والسرد من جانب الطالب فهو نوع سيء .¹

2-شروط خارجية

أ - الإرشاد والتوجيه :

إن التحصيل القائم على أساس الإرشاد والتوجيه أفضل من التحصيل الذي لا يستفيد فيه التلميذ من إرشاد المعلم ، فالإرشاد يؤدي إلى حدوث التعلم بمجهود أقل و في مدة زمنية أقل مما كان التعلم دون إرشاد .²

فالتوجيه يساهم بدرجة كبيرة في توضيح الأهداف مما يسهل الحصول على المعرفة .

ب - التكرار والممارسة :

إن الانسان يحتاج إلى أداء المطلوب لتعلم خبرة معينة و حتى يتمكن من إيجاد هذه الخبرة فإنه يقوم بنوع من التكرار و لا تقصد بذلك أي تكرار آلي و لكن التكرار الموجه الذي يؤدي إلى نجاح التحصيل .³

فالتكرار عامل من العوامل التي تساعد على التعلم الدقيق فهو يساهم في رسوخ المعرفة و ثباتها .

¹ أكرم مفتاح عثمان ، مستوى الأسرة و علاقتها بالسمات الشخصية و التحصيل الدراسي للأبناء دار المسيرة ، مصر ، ط1 1999 ، ص 59 .

² عبد الرحمان العسوري ، علم النفس بين النظرية و التطبيق ، دار الكتب الجامعية ، الاسكندرية ، دون سنة ، ص 193 .

³ محمد عبد الرحيم عدسي ، تدني الانجاز المدرسي ، دار الفكر العربي ، مصر ، ط1 ، 1999 ، ص 23 .

ج- التدريب الموزع :

و يقصد به التدريب الذي يقوم على فترات متباعدة تتخللها فترات من الراحة و لقد وجد أن التدريب وجد أن التدريب المركزي يؤدي إلى التعب والملل ، كما أن ما يتعلمه الفرد بالطريقة المركزة يكون عرضة للنسيان و ذلك لأن فترات الراحة التي تتخلل فترات التدريب الموزع تؤدي إلى تثبيت ما يتعلمه .¹

3- قياس التحصيل الدراسي

تعرف التربية بأنها عملية بناء وتحرر الفرص منا إحداث تغييرات مرغوبة في لأفراد وسلوكهم سواء كان معرفيا يرتبط بالمواد الدراسية التي يتعلمونها بالمدرسة أو سلوكيا ، وعلى هذا تلجأ المدرسة إلى قياس مدى حدوث التغييرات في جوانب التحصيل الدراسي من خلال الاختبارات التحصيلية التي ترمي أساسا إلى قياس نتائج التعليم كلها كالقدرة على الفهم و استيعاب والانتفاع بالمعلومات في حل المشكلات و تطبع آثار التعلم في أسلوب تفكير التلميذ و اتجاهاته و طريقته في معالجة الأمور وقدرته على النقد البناء و التمحيص و إنفاق ما اكتسب من مهارات وخبرات مفيدة .²

و من المعلوم أن التحصيل الدراسي يقاس باختبارات تحصيلية يعدها الاستاذ بنفسه و ذلك نظرا لاختلاف الأهداف الخاصة المباشرة للتعلم من قسم إلى قسم أو من أستاذ إلى أستاذ لأنه مطالب بمعرفة ما إذا كان التلميذ قد أتقن المفاهيم والخبرات التي قدمت له في حجرة الدراسة إلى استخدام طرق مختلفة في هذا الغرض نذكر فيها ما يلي :

1-الاختبارات الشفوية :

و فيها يقوم المدرس بطرح أكثر من سؤال على كل تلميذ و تكون الاجابة عليه شفويا و إذا خطأ ينتقل إلى تلميذ آخر و هذه الاختبارات تساعد التلميذ أن يكون يقضا .

¹ يامنة عبد القادر إسماعيلي ، مرجع سابق ،ص 75 .

² بركات خليفة ، الاختبارات و المقاييس العقلية ، دار مصر للطباعة ، مصر ، ط2، 1995 ، ص 143 .

2- الاختبارات التقليدية :

و هي الاختبارات في شكل المقال فيها توزع الأسئلة على جميع التلاميذ و تكون الاجابة تحريرية خلال مدة معينة ، ولذا يستطيع التلاميذ الاطلاع على نتائج الامتحان على عكس الامتحان الشفوي .

3- التقارير والمناقشات و المذكرات :

فيها تتاح القدرة للتلاميذ لإظهار القدرة على التعميم و التعبير و التنظيم¹.

4- العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي

يرتبط التحصيل الدراسي بمجموعة من العوامل المؤدية بالتلميذ إلى الضعف أو القوة في التحصيل و تتمثل في :

1-العوامل الشخصية : وهي العوامل المتعلقة بشخص التلميذ كصحته الجسدية و قدراته العقلية و حالته الانفعالية و النفسية نذكر على سبيل المثال : " الثقة بالنفس " تعتبر إحدى العوامل التي تجعل التلميذ يشعر بالقدرة و الكفاءة على مواجهة العقبات فمثل هذا الشعور من قبل التلميذ يعتبر مراعاة للعمل و الانطلاق للوصول إلى الهدف².

2-العوامل الجسدية : و هي تلك العوامل التي ترتبط ارتباطا وثيقا بحالة النمو و الصحة حيث إن إصابته ببعض الأمراض مثل الصم ، الأنيميا و أمراض الكلام و التخاطب كالتأتأة و التلعثم يؤدي إلى انخفاض من مستوى استيعابه و بالتالي إلى تأخره دراسيا عن زملائه و يظهر في ضعف بنية الطالب أكثر قابلية للتعب و على التعرض للإصابة بأمراض مختلفة التي تعطله عن الدراسة ، بما أن ضعف البصر و السمع و النطق و عاهات حركية التي تؤثر تأثيرا كبيرا على تحصيله الدراسي³.

¹ عبد العزيز صالح ، التربية الحديثة ، دار المعرفة ، مصر ، ط7 ، بدون سنة ، ص 371-373.
بروم محمد ، أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي ، دراسة ميدانية ، سنة أولى ثانوي لنيل شهادة ماجستير ، معهد علم النفس و علوم

² التربية الأرفونيا ، بوزريعة ، الجزائر ، 1992/ 1993 ، ص 130 .

³ يوسف القاضي ، الإرشاد النفسي و التوجيه التربوي - دار الشروق ، سعودية ، ط1 ، 2000 ، ص 401

3-العوامل العقلية : تتمثل هذه العوامل في القدرة المعرفية و الذكاء و استعدادات الطفل العقلية الخاصة و كذلك حالته المزاجية و طرق تفكيره مما يؤدي إلى إهماله لدروسه و عدم قرته على استيعاب وقلة الفهم و يعتبر نقص الذكاء من أقوى العوامل التي تؤثر في التحصيل الدراسي.

فالذكاء هو تلك القدرة الفعلية الفطرية العامة أو هو العامل المشترك الذي يتدخل في جميع العمليات التي يقوم بها الانسان . وهو العامل الأساسي والأهم الذي يتحكم في القدرة على التذكر و التحصيل الدراسي و الفهم و الإدراك والربط المنطقي للأفكار و تقاس هذه العمليات على حسب انخفاض و ارتفاع مستوى الذكاء .¹

4-العوامل الانفعالية : تسبب الحالة النفسية التي تعيشها الطالب حالة تخلف دراسي إذا لم يحظى بالرعاية اللازمة فالحالة النفسية للطالب كضعف الثقة بالنفس والقلق و الضيق والخمول او الاتجاهات النفسية مثل الكراهية المادة .

5-العوامل البنية : هي كل ما يحيط بالتلميذ و يتعامل معه و يؤثر فيه و سوف نركز على الأسرة و المدرسة باعتبارها أهم المؤسسات الاجتماعية التي يتأثر بهما نمو الطفل ، أما العوامل المدرسية تتمثل في التلميذ ، المعلم ، المنهاج فأسلوب الاستاذ في المعاملة نحو التلميذ و طريقة شرحه للمدرس من أهم العوامل التي تؤثر في التحصيل الدراسي ، فالتدريس القائم على الشرح و المناقشة و الحوار بين التلاميذ و المعلم يمكن التلميذ من فهم أكثر للمادة الدراسية و بالتالي تحسين تحصيل الدراسي.

6-العامل الثقافي : و التي تتمثل المستوى الثقافي الذي يتمتع به الوالدين إذ يلعب هذا الأخير دورا أساسيا في حياة الطفل و ذلك لما له أهمية كبرى تساهم في رفع مستوى التلميذ الفكري و مواصلة دراسته و من ثم التحصيل الجيد هذا إذا كان المستوى الثقافي مرتفع للوالدين له

¹حسان محمد الحسن، علم الاجتماع التربوي، دار وائل للنشر، عمان، 2005، ص 122.

تأثير إيجابي على التحصيل أما إذا كان محدود فمن شأنه أن يؤثر سلبا على أداء واجباته المدرسية .

7-المستوى الاقتصادي : يلعب المستوى الاقتصادي لأسرة دورا كبيرا في عملية التحصيل الدراسي للتلميذ إذ يعتبر الفقر أهم عوامل نقص التحصيل الدراسي و ذلك ما ينتج عنه نقص في الغذاء الصحي و عدم توفر وسائل الراحة وبالتالي إمكانيات اقتصادية محدودة أمام الرغبات والحاجات المتزايدة للطفل التي تدفعه للقيام بأعمال أخرى خارج المدرسة من أجل تعويض النقص المادي الذي يشعره بالعجز عن منافسة زملائه سواء في المظهر الخارجي أو شراء اللوازم المدرسية .

8-الجو المنزلي : يقصد به العلاقات التي تسود المنزل فالوسط المضطرب يؤدي إلى التقليل من تركيز التلميذ و تشتت الانتباه و الجهد ، وبالتالي انخفاض قدراته على الاستيعاب و المذاكرة ، ولهذا كانت الأهمية فب أن يتوفر الحب و العطف في العائلة و أن يكون الود و التراحم سبيلهما إلى العلاقات الأسرية الجيدة¹.

5- مظاهر التحصيل الدراسي السلبي

أ- مظاهر التحصيل الدراسي السلبي: إن عملية التحصيل الدراسي تحدد بمقدار إستيعاب الطالب للمادة الدراسية المقررة في مستوى التعليمي و التي تقيس عدة بالامتحانات التي تجري في آخر السنة فيكون التحصيل الدراسي إما إيجابي أو سلبي، أما السلبي فهو عندما لا يستطيع الطالب فهم ما يقدمه له الاستاذ و بالتالي سوف يعاني من مظاهر التحصيل السلبي و هو كالاتي:

1-التأخر ادراسي:

" التأخر الدراسي هو عدم القدرة على إستيعاب مضامين المقررة الدراسية"أي عجز الطالب على فهم ما يقدم له من دروس داخل القسم كما يعرفه محمد مصطفى" بأنه مشكلة تربوية

¹ هادي شعبان ربيع ، الإرشاد التربوي ، دار العملية الدولية ، عمان ، ط1، 2001، ص 77.

إجتماعية يقع فيها التلاميذ فلا يستطيع متابعة الدراسة و النجاح في المواد الدراسية وقد يكون فيها سبب لرسوب هذا التلميذ لمرات عديدة".

وقد يعود التأخر المدرسي الى عاملين يتمثلان في الاسباب الخلقية أو التكوينية التي ترجع الى القصور في نمو الجهاز العقلي، و العامل الثاني يتمثل في الأسباب البيئية والاجتماعية و هي التي تتمثل في حرمان الطفل من مثيرات الثقافة أو الاسرية أو البيئة الاجتماعية التي ينمو فيها¹ ، فالتأخر الدراسي يمكن إستدراكه من خلال الحصص الاستدراكية أو من خلال دروس الدعم وهذا لتحسين المستوى الدراسي.

2-**الرسوب المدرسي:** فهو يعرف على أنه " إعادة الطالب لسنة الدراسية أو أكثر في نفس الفوج"² ، لأنه غير مؤهل و لا يملك المعلومات و المستوى المطلوب الذي يسمح له بالانتقال الى الصف الأعلى فظاهرة الرسو تعتبر شكلا من أشكال الفشل المدرسي فرسوب التلميذ في سنة دراسية وهو لعدم إتقانه الحد الأدنى من المهارات و المعارف و إذا تكرر الرسوب لمرات عديدة فإنه يؤدي الى الفشل الدراسي و عليه فإن الامتحانات من أهم مقاييس التحصيل الدراسي التي يجريها الأستاذ للتلميذ من أجل تقييمه و تقويم ما أخذه من خبرات اثناء العملية التعليمية.

6- النظريات المفسرة لأسباب إختلاف التحصيل الدراسي:

1-**الإتجاه الوظيفي:** يرى أنصار الوظيفة أن مؤسسة التعليم هي من أهم المؤسسات الإجتماعية في بناء المجتمع الحديث فعن طريقها يتم نقل القيم الأخلاقية و الثقافية ويتم فيها تغيير الأفراد من حب الذات و الأنانية إلى تغليب المصلحة المجتمع و العمل من أجله و هذا ما اكده دوركايم³ " تؤكد هذه النظرية ان المجتمع يقوم على مبدأ التوازن، وتحكمه العلاقة الوظيفية بين مؤسساته و نظمه و المدرسة هي إحدى مؤسسات المجتمع وهي أداة

¹ محمد رضا البغدادي، الأهداف و الإختبارات وطرق التدريس، دار الفكر، القاهرة، ب ط ، 1998، ص 115.

² محمد مصطفى، مرجع سابق، ص 185.

³ محمد بن معجب الحامد، التحصيل الدراسي، دراسته ونظرياته وواقعه، دار الصوتية الرياض السعودية ، ب ط ، 1996، ص 57.

وضع المناسب منهم في المكان المناسب و يعتبر دوركايم من أوائل من أسهموا في توضيح المنظور الوظيفي لعلاقة التعليم بالمجتمع.

ويرى أتباع هذه النظرية أن مصدر عدم المساواة في التحصيل الدراسي يعود الى إختلاف قدرات الطلاب وطموحاتهم ، لذلك فالأبحاث الذي يعتمد عليها أصحاب النظرية تركز على أهمية عامل الذكاء و أهمية تطلعات الطالب ووالديه لتحصيل دراسي متفوق، وكذلك نوعية المدارس و أهميتها في تشكيل تحصيل الطالب دراسيا و ترى كذلك العائلات الطبقات الغنية يربون أبنائهم على قيم و سمات شخصية تؤدي الى التفوق و هذه القيم غير متوفرة عند عائلات الطبقة الفقيرة.¹

2-الإتجاه الصراعى:

تركز نظرية الصراع و التي تمثل النظرية الماركسية الجديدة و نظرية التجديد الثقافي و الاتجاهات الفوضوية عند(أليش و فريدي) على طبيعة الأسرية في المصنع، وترى أن صراع القوى الديناميكية الرئيسية هي التي تمثل الحياة الاجتماعية، وذلك لأن المجتمعات تتماسك فيما بينها عن طريق الجماعات ذات النفوذ.

وترى هذه النظرية أن النظام الإجتماعي ينقسم الى قسمين :

قسم مسيطر يتمثل في الجماعات المسيطرة.

قسم تابع يتمثل في الجماعات الخاضعة.

و العلاقة بين الجماعتين علاقة إستغلال هذا ما رآه كل من (بارلز لزوجنتر) في كتابهما " التعليم في أمريكا الرأسمالية ، حيث أن دور المدرسة الرأسمالية تكمن في :

أ- إعداد القوى العامة لخدمة الرأسمالية.

¹ يامنة عبد القادر إسماعيلي ، مرجع سابق،ص 97.

ب- تعليم أفراد المجتمع الإنضباط.¹

هذا بالإضافة الى قيام النظام التعليمي، بتبرير شرعية عدم المساواة في العمل بتأكيده أن الحصول على العمل يعتمد على الصراع و الجدارة في التحصيل الدراسي ومن خلال هذا يتبين أن لإختلاف التحصيل الدراسي من وجهة نظر الصراعيين يعكس واقع المدرسة الأمريكية، ويؤكدون أن عدم المساواة بين الجماعات الاجتماعية تؤدي الى إختلاف نوعية المدارس من حيث تكلفة الطالب و الجماعات المدرسين و المناهج، وتعتبر نظرية الإتجاه الصراعي هي الأكثر إنتشارا من تلك النظريات المفسرة لظاهرة إختلاف التحصيل الدراسي.²

رابعاً: التحصيل الدراسي

1- تعريف التحصيل الدراسي

لقد تعددت التعاريف التي قدمت التحصيل الدراسي فهناك من الباحثين من يرى أن التحصيل هو عبارة عن قدرة على فهم الدروس و استيعابها حيث يرى روبيلافون " أن التحصيل الدراسي هو " المعرفة التي يحصل عليها الطفل من خلال برنامج مدرسي قصد تكييفه مع الوسط والعمل المدرسي " ³ أي أن التحصيل هو جملة المعارف التي يتلقاها الفرد في المدرسة و التي تعمل على تكييفه في الوسط الاجتماعي و المدرسي في آن واحد و هذا أيضا ما نجده عند سعد الله الطاهر " أن التحصيل الدراسي هو مجموعة الخبرات المعرفية و المهارات التي يستطيع التلميذ أن يستوعبها و يحفظها و يتذكرها عند الضرورة مستخدما في ذلك عوامل متعددة كالفهم و الانتباه و التكرار الموزع على فترات زمنية معينة .⁴

¹ محمد بن معجب الحامد، مرجع سابق، ص 65.

² يامنة عبد القادر إسماعيلي، مرجع سابق، ص 66 67.

³ الطاهر سعد الله، علاقة القدرة على التفكير الابتكاري بالتحصيل الدراسي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ن 1991، ص 46.

⁴ نفس المرجع، ص 176.

و يعرفه إبراهيم عبد المحسن الكناني " أن التحصيل الدراسي هو كل أداء يقوم به الطالب في موضوعات الدراسية المختلفة و الذي يمكن إخضاعه للقياس عن طريق درجات إختيار وتقديرات المدرسين أو كليهما ¹."

كما يعرفه فاضل عاقل " هو الحصول على المعارف و المهارات ²."

كذلك التحصيل الدراسي " هو مستوى محدد من الأداء أو الكفاءة في العمل المدرسي كما يقام من قبل المعلمين أو عن طريق الاختبارات المقننة أو كليهما ³ ، ونلاحظ من خلال هذه التعاريف أنه يركز على مستوى أداء أو كفاءة الطالب من جهة و على تقييم الأساتذة لهذا الطالب من جهة أخرى و تقييم الأستاذ يكون عن طريق اختبارات شفوية أو تحريرية أو كليهما معا من أجل قياس مستوى التحصيل الدراسي .

و من هنا نستنتج أن التحصيل الدراسي هو مقدار ما يستوعبه الطالب من المادة الدراسية و مستواه التعليمي في هذه المادة الذي يسمح له إما بالانتقال الأعلى أو الرسوب و هذا بعد إجراء " الاختبارات التحصيلية التي تجرى في الأقسام في آخر و هو ما يعبر عنه بالمجموع العام لدرجات التلميذ في جميع المواد الدراسية ⁴، و في جميع الأطوار التعليمية من المدرسة إلى الجامعة .إذن هو مقياس يمكن من خلاله قياس مستوى التلميذ أو الطالب .

2- شروط التحصيل الدراسي:

مجموعة من العوامل المتداخلة فيما بينها و التي تعد من العوامل المؤكدة في التحصيل الدراسي و التي لا يمكن حصرها في العوامل ذاتية و موضوعية سواء المتعلقة بالتلميذ أو متعلقة بالبيئة التي تعيش فيها سواء كانت ثقافية ، اجتماعية أو اقتصادية .

4-شروط عقلية :

¹ قاسم علي طراف ، قياس و تقويم في التربية والتعليم ، دار الكتابة الحديثة - بيروت (ب.ط) 2002 ، ص 210 .

² فاضل عاقل ، معالم التربية ، بيروت ، دار الملايين ، 1973 ، ص 106 .

³ يامنة عبد القادر إسماعيلي - أنماط التفكير و مستويات التحصيل الدراسي ، دار البارودي للنشر والتوزيع ، الأردن ، ب.ط ، 2011 ، ص 60 .

⁴ بوغاري طاهر ، مرجع سابق، ص 41.

هناك عدة طرق وعمليات تساهم في تسيير عملية التعليم عند التلاميذ مما يجعلهم يختلفون في طرائق وأساليب الاستحالة به للأنشطة التعليمية و المدرسية التي يمرون بها فالبعض تكون له قابلية عالية على التحصيل الدراسي و البعض الآخر يقبل عليها يتحفظ مما يجعل عملية التحصيل الدراسي عملية عسيرة نوعا ما و يمكن الإشارة إلى أهم الشروط التي تمكن التلميذ من الاكتساب و التحصيل بدرجة عالية.¹

ت- النضج :

ويعرف بأنه عملية تطور و نمو داخلي متتابع بشكل معين منذ بدئ الحياة و تشمل هذه العمليات تغيرات فيزيولوجية و العفوية و كذلك العقلية و هي ضرورية و لازمة و سابقة الاكتساب أي خبرة أو التعلم و النضج شرط أساسي لكل تعلم فهو يضع الحدود و الاطار التكويني الفطري ، يكونون للممارسة أثرها الداخلي لكي يحدث التعلم و قد أكد هذا سيمون 1909 م أن التلاميذ الذين يرسبون هم أقل نضج.²

ث- الذكاء :

وهو ما لدى المتعلم من قدرات و استعدادات من استيعاب المعلومات و المعارف التي تدخل على ما يستطيع أن يقطعه من مراحل دراسته، فالشخص الذكي قادر على الاستفادة من خبرته في عملية التحصيل و إدراك العلاقات والمعاني بين الأشياء .

ج- الدافعية :

هي عبارة عن عملية داخلية توجه نشاط الفرد نحو هدف في بيئته و ليس من الثابت أن نجد كل المتعلمين مدفوعين بدرجة عالية أو متساوية فإذا كانت الدافعية وسيلة لتحقيق الأهداف التعليمية ، فإنها تعد أهم العوامل التي تساعد على تحصيل المعرفة و الفهم و الاكتساب و

صليحة مسعود ، إقبال الطلبة على الدروس الخصوصية و أثره على التحصيل الدراسي دراسة ميدانية ،سنة 3 ثانوي ، لنيل شهادة الماجستير
¹ في علم الاجتماع و التغيير الاجتماعي ،كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية ،بوزريعة 2009-2010 ، ص 100 .
² رشاد صالح دمنهوري ، التنشئة الاجتماعية و التأخر الدراسي ، دار المعارف ، القاهرة ،(ب.ط) ، 2006 ،ص 84.

المهارات فالتعلمين الذي يتمتعون بدفاعية عالية يتم تحصيلهم الدراسي بفعالية أكبر¹ ، في حين أن المتعلمين الذين ليس لهم دافعية عالية يصبحون مثار شغب في الفصل ، و ذلك لتتم عملية التعلم لا بد أن يكون هناك دوافع للفرد نحو جهد لتعلم المواقف الجيدة أو حل مشكلة و يتوقف التحصيل الدراسي لتلميذ على ما تثيره المواقف التعليمية من دوافع .

د - الاستعداد (النشاط الذاتي) :

فهو السبيل الأمثل لاكتساب المهارات و الخبرات و المعلومات والمعارف المختلفة ... فالتعلم الجيد هو الذي يقوم على النشاط الذاتي للطالب فالمعلومات التي يحصل عليها الفرد عن طريق جهده و نشاطه الذاتي يكون أكثر ثبوتاً و رسوخاً أما المتعلم القائم على التلقين والسرد من جانب الطالب فهو نوع سيء² .

5- شروط خارجية

ت - الإرشاد والتوجيه :

إن التحصيل القائم على أساس الإرشاد والتوجيه أفضل من التحصيل الذي لا يستفيد فيه التلميذ من إرشاد المعلم ، فالإرشاد يؤدي إلى حدوث التعلم بمجهود أقل و في مدة زمنية أقل مما كان التعلم دون إرشاد³ .

فالتوجيه يساهم بدرجة كبيرة في توضيح الأهداف مما يسهل الحصول على المعرفة .

ث - التكرار والممارسة :

إن الانسان يحتاج إلى أداء المطلوب لتعلم خبرة معينة و حتى يتمكن من إجاد هذه الخبرة فإنه يقوم بنوع من التكرار و لا تقصد بذلك أي تكرار آلي و لكن التكرار الموجه الذي يؤدي إلى نجاح التحصيل⁴ .

¹ عبد الحميد سيد منصور ، علم النفس التربوي ، مكتبة العبيكان ، الرياض ، ط2، 2000، ص 22 .
² أكرم مفتاح عثمان ، مستوى الأسرة و علاقتها بالسمات الشخصية و التحصيل الدراسي للبناءء دار المسيرة ، مصر ، ط1، 1999 ، ص 59 .
³ عبد الرحمان العسوري ، علم النفس بين النظرية و التطبيق ، دار الكتب الجامعية ، الاسكندرية ، دون سنة ، ص 193 .
⁴ محمد عبد الرحيم عدسي ، تدني الانجاز المدرسي ، دار الفكر العربي ، مصر ، ط1 ، 1999 ، ص 23 .

فالتكرار عامل من العوامل التي تساعد على التعلم الدقيق فهو يساهم في رسوخ المعرفة و ثباتها .

ج- التدريب الموزع :

و يقصد به التدريب الذي يقوم على فترات متباعدة تتخللها فترات من الراحة و لقد وجد أن التدريب وجد أن التدريب المركزي يؤدي إلى التعب والملل ، كما أن ما يتعلمه الفرد بالطريقة المركزة يكون عرضة للنسيان و ذلك لأن فترات الراحة التي تتخلل فترات التدريب الموزع تؤدي إلى تثبيت ما يتعلمه .¹

6- قياس التحصيل الدراسي

تعرف التربية بأنها عملية بناء وتحرر الفرص منا إحداث تغييرات مرغوبة في لأفراد وسلوكهم سواء كان معرفيا يرتبط بالمواد الدراسية التي يتعلمونها بالمدرسة أو سلوكيا ، وعلى هذا تلجأ المدرسة إلى قياس مدى حدوث التغييرات في جوانب التحصيل الدراسي من خلال الاختبارات التحصيلية التي ترمي أساسا إلى قياس نتائج التعليم كلها كالقدرة على الفهم و استيعاب والانتفاع بالمعلومات في حل المشكلات و تطبع آثار التعلم في أسلوب تفكير التلميذ و اتجاهاته و طريقتة في معالجة الأمور وقدرته على النقد البناء و التمهيص و إنفاق ما اكتسب من مهارات وخبرات مفيدة .²

و من المعلوم أن التحصيل الدراسي يقاس باختبارات تحصيلية يعدها الاستاذ بنفسه و ذلك نظرا لاختلاف الأهداف الخاصة المباشرة للتعلم من قسم إلى قسم أو من أستاذ إلى أستاذ لأنه مطالب بمعرفة ما إذا كان التلميذ قد أتقن المفاهيم والخبرات التي قدمت له في حجرة الدراسة إلى استخدام طرق مختلفة في هذا الغرض نذكر فيها ما يلي :

¹ يامنة عبد القادر إسماعيلي ، مرجع سابق ، ص 75 .

² بركات خليفة ، الاختبارات و المقاييس العقلية ، دار مصر للطباعة ، مصر ، ط2، 1995 ، ص 143 .

7-الاختبارات الشفوية :

و فيها يقوم المدرس بطرح أكثر من سؤال على كل تلميذ و تكون الاجابة عليه شفويا و إذا خطأ ينتقل إلى تلميذ آخر و هذه الاختبارات تساعد التلميذ أن يكون يقضا .

8-الاختبارات التقليدية :

و هي الاختبارات في شكل المقال فيها توزع الأسئلة على جميع التلاميذ و تكون الاجابة تحريرية خلال مدة معينة ، ولذا يستطيع التلاميذ الاطلاع على نتائج الامتحان على عكس الامتحان الشفوي

9-التقارير والمناقشات و المذكرات :

فيها تتاح القدرة للتلاميذ لإظهار القدرة على التعميم و التعبير و التنظيم¹.

10- العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي

يرتبط التحصيل الدراسي بمجموعة من العوامل المؤدية بالتلميذ إلى الضعف أو القوة في التحصيل و تتمثل في :

9-العوامل الشخصية :

وهي العوامل المتعلقة بشخص التلميذ كصحته الجسدية و قدراته العقلية و حالته الانفعالية و النفسية نذكر على سبيل المثال : " الثقة بالنفس " تعتبر إحدى العوامل التي تجعل التلميذ يشعر بالقدرة و الكفاءة على مواجهة العقبات فمثل هذا الشعور من قبل التلميذ يعتبر مراعاة للعمل و الانطلاق للوصول إلى الهدف².

10- العوامل الجسدية :

و هي تلك العوامل التي ترتبط ارتباطا وثيقا بحالة النمو و الصحة حيث إن إصابته ببعض الأمراض مثل الصم ، الأنيميا و أمراض الكلام و التخاطب كالتأتأة و التلعثم يؤدي إلى انخفاض من مستوى استيعابه و بالتالي إلى تأخره دراسيا عن

¹ عبد العزيز صالح ، التربية الحديثة ، دار المعرفة ، مصر ، ط7 ، بدون سنة ، ص 371-373.
بروم محمد ، أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي ، دراسة ميدانية ، سنة أولى ثانوي لنيل شهادة ماجستير ، معهد علم النفس و علوم التربية الأرفونيا ، بوزريعة ، الجزائر ، 1992/ 1993 ، ص 130 .

زملائه و يظهر في ضعف بنية الطالب أكثر قابلية للتعب و على التعرض للإصابة بأمراض مختلفة التي تعطله عن الدراسة ، بما أن ضعف البصر و السمع و النطق و عاهات حركية التي تؤثر تأثيرا كبيرا على تحصيله الدراسي .¹

11- العوامل العقلية : تتمثل هذه العوامل في القدرة المعرفية و الذكاء و استعدادات الطفل العقلية الخاصة و كذلك حالته المزاجية و طرق تفكيره مما يؤدي إلى إهماله لدروسه و عدم قرته على استيعاب وقلة الفهم و يعتبر نقص الذكاء من أقوى العوامل التي تؤثر في التحصيل الدراسي .

فالذكاء هو تلك القدرة الفعلية الفطرية العامة أو هو العامل المشترك الذي يتدخل في جميع العمليات التي يقوم بها الانسان . وهو العامل الأساسي والأهم الذي يتحكم في القدرة على التذكر و التحصيل الدراسي و الفهم و الإدراك والربط المنطقي للأفكار و تقاس هذه العمليات على حسب انخفاض و ارتفاع مستوى الذكاء .²

12- العوامل الانفعالية : تسبب الحالة النفسية التي تعيشها الطالب حالة تخلف دراسي إذا لم يحظى بالرعاية اللازمة فالحالة النفسية للطالب كضعف الثقة بالنفس والقلق و الضيق والخمول او الاتجاهات النفسية مثل الكراهية المادة .

13- العوامل البنية : هي كل ما يحيط بالتلميذ و يتعامل معه و يؤثر فيه و سوف نركز على الأسرة و المدرسة باعتبارها أهم المؤسسات الاجتماعية التي يتأثر بهما نمو الطفل ، أما العوامل المدرسية تتمثل في التلميذ ، المعلم ، المنهاج فأسلوب الاستاذ في المعاملة نحو التلميذ و طريقة شرحه للمدرس من أهم العوامل التي تؤثر في التحصيل الدراسي ، فالتدريس القائم على الشرح و المناقشة و الحوار بين التلاميذ و المعلم يمكن التلميذ من فهم أكثر للمادة الدراسية و بالتالي تحسين تحصيل الدراسي .

¹ يوسف القاضي ، الإرشاد النفسي و التوجيه التربوي - دار الشروق ، سعودية ، ط1 2000، ص 401
² حسان محمد الحسن ، علم الاجتماع التربوي ، دار وائل للنشر ، عمان ، 2005 ، ص 122 .

14- العامل الثقافي : و التي تتمثل المستوى الثقافي الذي يتمتع به الوالدين إذ يلعب هذا الأخير دورا أساسيا في حياة الطفل و ذلك لما له أهمية كبرى تساهم في رفع مستوى التلميذ الفكري و مواصلة دراسته و من ثم التحصيل الجيد هذا إذا كان المستوى الثقافي مرتفع للوالدين له تأثير إيجابي على التحصيل أما إذا كان محدود فمن شأنه أن يؤثر سلبا على أداء واجباته المدرسية .

15- المستوى الاقتصادي : يلعب المستوى الاقتصادي لأسرة دورا كبيرا في عملية التحصيل الدراسي للتلميذ إذ يعتبر الفقر أهم عوامل نقص التحصيل الدراسي و ذلك ما ينتج عنه نقص في الغذاء الصحي و عدم توفر وسائل الراحة وبالتالي إمكانيات اقتصادية محدودة أمام الرغبات والحاجات المتزايدة للطفل التي تدفعه للقيام بأعمال أخرى خارج المدرسة من أجل تعويض النقص المادي الذي يشعره بالعجز عن منافسة زملائه سواء في المظهر الخارجي أو شراء اللوازم المدرسية .

16- الجو المنزلي : يقصد به العلاقات التي تسود المنزل فالوسط المضطرب يؤدي إلى التقليل من تركيز التلميذ و تشتت الانتباه و الجهد ، وبالتالي انخفاض قدراته على الاستيعاب و المذاكرة ، ولهذا كانت الأهمية فب أن يتوفر الحب و العطف في العائلة و أن يكون الود و التراحم سبيلهما إلى العلاقات الأسرية الجيدة¹.

11- مظاهر التحصيل الدراسي السلبي

ب- مظاهر التحصيل الدراسي السلبي: إن عملية التحصيل الدراسي تحدد بمقدار إستيعاب الطالب للمادة الدراسية المقررة في مستوى التعليمي و التي تقيس عدة بالامتحانات التي تجري في آخر السنة فيكون التحصيل الدراسي إما إيجابي أو سلبي، أما السلبي فهو عندما لا يستطيع الطالب فهم ما يقدمه له الأستاذ و بالتالي سوف يعاني من مظاهر التحصيل السلبي و هو كالاتي:

3-التأخر ادراسي:

¹ هادي شعبان ربيع ، الإرشاد التربوي ، دار العملية الدولية ، عمان ، ط1، 2001، ص 77.

" التأخر الدراسي هو عدم القدرة على إستيعاب مضامين المقررة الدراسية"أي عجز الطالب على فهم ما يقدم له من دروس داخل القسم كما يعرفه محمد مصطفى" بأنه مشكلة تربوية إجتماعية يقع فيها التلاميذ فلا يستطيع متابعة الدراسة و النجاح في المواد الدراسية وقد يكون فيها سبب لرسوب هذا التلميذ لمرات عديدة".

وقد يعود التأخر المدرسي الى عاملين يتمثلان في الاسباب الخلقية أو التكوينية التي ترجع الى القصور في نمو الجهاز العقلي، و العامل الثاني يتمثل في الأسباب البيئية والاجتماعية و هي التي تتمثل في حرمان الطفل من مثيرات الثقافة أو الاسرية أو البيئة الاجتماعية التي ينمو فيها"¹ ، فالتأخر الدراسي يمكن إستدراكه من خلال الحصص الاستدراكية أو من خلال دروس الدعم وهذا لتحسين المستوى الدراسي.

4-الرسوب المدرسي: فهو يعرف على أنه " إعادة الطالب لسنة الدراسية أو أكثر في نفس الفوج"² ، لأنه غير مؤهل و لا يملك المعلومات و المستوى المطلوب الذي يسمح له بالانتقال الى الصف الأعلى فظاهرة الرسو تعتبر شكلا من أشكال الفشل المدرسي فرسوب التلميذ في سنة دراسية وهو لعدم إتقانه الحد الأدنى من المهارات و المعارف و إذا تكرر الرسوب لمرات عديدة فإنه يؤدي الى الفشل الدراسي و عليه فإن الامتحانات من أهم مقاييس التحصيل الدراسي التي يجربها الأستاذ للتلميذ من أجل تقييمه و تقويم ما أخذه من خبرات اثناء العملية التعليمية.

12- النظريات المفسرة لأسباب إختلاف التحصيل الدراسي:

3-الإتجاه الوظيفي: يرى أنصار الوظيفة أن مؤسسة التعليم هي من أهم المؤسسات الإجتماعية في بناء المجتمع الحديث فعن طريقها يتم نقل القيم الأخلاقية و الثقافية ويتم فيها تغيير الأفراد من حب الذات و الأنانية إلى تغليب المصلحة المجتمع و العمل من أجله و هذا ما اكده دوركايم³ " تؤكد هذه النظرية ان المجتمع يقوم على مبدأ التوازن، وتحكمه

¹ محمد رضا البغدادي، الأهداف و الإختبارات وطرق التدريس، دار الفكر، القاهرة، ب ط ، 1998، ص 115.

² محمد مصطفى، مرجع سابق، ص 185.

³ محمد بن معجب الحامد، التحصيل الدراسي، دراسته ونظرياته وواقعه، دار الصوتية الرياض السعودية، ب ط ، 1996، ص 57.

العلاقة الوظيفية بين مؤسساته و نظمه و المدرسة هي إحدى مؤسسات المجتمع وهي أداة وضع المناسب منهم في المكان المناسب و يعتبر دوركايم من أوائل من أسهموا في توضيح المنظور الوظيفي لعلاقة التعليم بالمجتمع.

ويرى أتباع هذه النظرية أن مصدر عدم المساواة في التحصيل الدراسي يعود الى إختلاف قدرات الطلاب وطموحاتهم ، لذلك فالأبحاث الذي يعتمد عليها أصحاب النظرية تركز على أهمية عامل الذكاء و أهمية تطلعات الطالب ووالديه لتحصيل دراسي متفوق، وكذلك نوعية المدارس و أهميتها في تشكيل تحصيل الطالب دراسيا و ترى كذلك العائلات الطبقات الغنية يربون أبنائهم على قيم و سمات شخصية تؤدي الى التفوق و هذه القيم غير متوفرة عند عائلات الطبقة الفقيرة.¹

4-الإتجاه الصراعى:

تركز نظرية الصراع و التي تمثل النظرية الماركسية الجديدة و نظرية التجديد الثقافي و الاتجاهات الفوضوية عند(أليش و فريدي) على طبيعة الأسرية في المصنع، وترى أن صراع القوى الديناميكية الرئيسية هي التي تمثل الحياة الاجتماعية، وذلك لأن المجتمعات تتماسك فيما بينها عن طريق الجماعات ذات النفوذ.

وترى هذه النظرية أن النظام الإجتماعي ينقسم الى قسمين :

قسم مسيطر يتمثل في الجماعات المسيطرة.

قسم تابع يتمثل في الجماعات الخاضعة.

و العلاقة بين الجماعتين علاقة إستغلال هذا ما رآه كل من (بارلز لزوجنتر) في كتابهما " التعليم في أمريكا الرأسمالية ، حيث أن دور المدرسة الرأسمالية تكمن في :

¹ يامنة عبد القادر إسماعيلي ، مرجع سابق،ص 97.

ت- إعداد القوى العامة لخدمة الرأسمالية.

ث- تعليم أفراد المجتمع الإنضباط.¹

هذا بالإضافة الى قيام النظام التعليمي، بتبرير شرعية عدم المساواة في العمل بتأكيده أن الحصول على العمل يعتمد على الصراع و الجدارة في التحصيل الدراسي ومن خلال هذا يتبين أن لإختلاف التحصيل الدراسي من وجهة نظر الصراعيين يعكس واقع المدرسة الأمريكية، ويؤكدون أن عدم المساواة بين الجماعات الاجتماعية تؤدي الى إختلاف نوعية المدارس من حيث تكلفة الطالب و الجماعات المدرسين و المناهج، وتعتبر نظرية الإتجاه الصراعي هي الأكثر إنتشاراً من تلك النظريات المفسرة لظاهرة إختلاف التحصيل الدراسي.²

¹ محمد بن معجب الحامد، مرجع سابق، ص 65.

² يامنة عبد القادر إسماعيلي، مرجع سابق، ص 66 67.

ملخص الفصل :

من خلال دراستنا لهذا الفصل توصلنا ان الوضعية الإجتماعية للأسرة هي نتاج تفاعل العوامل الإجتماعية والمحددة في العامل الإقتصادي و العامل الثقافي و العامل الشخصي في بعده الإجتماعي، فعلى أساسها تظهر لنا الإستراتيجيات و التصورات المتباينة للأسرة والتي تتعلق بمستقبل الأبناء وأبعاده، فهذه الإستراتيجيات هي ناتجة في الأساس عن الفئة الإجتماعية والثقافية التي ينتمي إليها الفرد و مستواه الإقتصادي عموماً وقد تتدخل الثقافة الفرعية التي ينتمي إليها الفرد في تشكيل إتجاهاته، كما أنه كلما ارتفع المستوى الثقافي و الإجتماعي إزداد إتجاه الوالدين نحو المتابعة و المساعدة فالمستوى الإقتصادي و الثقافي والإجتماعي هو بمثابة المحدد الاساسي و المصنف الإجتماعي للمجتمع، كما لها أيضاً الدخل في تحديد نوعية التحصيل الدراسي كونه يسمح للبعض الإستفادة من أكثر الحظوظ لمواصلة المسعى الدراسي، فمن خلاله يكتسب الفرد جملة من المعارف و المهارات والتي تساعده على التكيف الإجتماعي ومن هنا يمكن إعتبار التحصيل الدراسي معيار يمكن على ضوءه تحديد مستوى التلاميذ من خلال العمليات التربوية التي تستهدف بناء شخصياتهم، إلا أنه لا يمكن الإعتماد على صدق الدرجات التحصيلية التي يحرزونها وذلك لوجود عوام تؤثر في تلك الدرجات، منها ما يرتبط ببيئته الأسرية كمركز الاسرة الإجتماعي و الإقتصادي لها أثر على التحصيل فالمستوى التعليمي يعد من للوالدين بعد من المثيرات لدفع وتشجيع على زيادة التحصيل حيث يقوم الوالدين بتهيئة الأجواء الأسرية المناسبة للدراسة و المناخ السليم للمذاكرة، وهذا من خلال وعي الوالدين حيث تجعل أبنائها يتجهون نحو الفوق والنجاح. وعليه فإن الوضعية الإجتماعية للأسرة وما تحمله من عناصر محددة لها هي إحدى العوامل المساهمة في تحديد نوعية التحصيل.

الفصل الثالث :

الاجراءات المنهجية و الميدانية للدراسة

تمهيد:

تطرقنا في الباب السابق للإطار النظري للدراسة الذي يعتبر بمثابة القاعدة الأساسية في بناء الموضوع بإعتباره مرحلة تتسم بإستثمار القراءات و المقابلات الإستكشافية إنطلاقا من دراسات سابقة لأن البحث السوسولوجي يتسم بالتكامل بين جزئية النظري والإمبريقي وفي هذا افصل سنحاول تحديد الإجراءات المنهجية وما تسمح به في تحديد في مجالات الدراسة و الأدوات المستعملة و المنهج المستعمل و عينة البحث للوصول إلى معلومات سليمة.

1- مجال الدراسة:

- **المجال الزمني:** قمنا بإعداد إستمارة تجريبية خلال الدراسة الإستطلاعية في بداية شهر أفريل وعلى إثرها عدلت بعض الأسئلة كانت الزيارة نهائية 10 أفريل 2016 قمنا بتوزيع الإستمارات.

- **المجال المكاني:** ثانوية أبي الحاج عيسى التي أنشئت في 30 جوان 1986 بها 23قاعة دراسية وأربع مخابر، مكتبة، قاعتين ملحقة خاصة بالإجتماعات، قاعتين للأساتذة، عيادة، مجمع إداري به خمسة مكاتب، قاعتين للإعلام الآلي، مطبخ، مطعم، مرقد، ملعب كبير به جميع الرياضات، حضيرة للسيارات.

2- المناهج و التقنيات المستعملة:

المناهج المستعملة :

يتوقف اختيار المنهج المناسب للدراسة على طبيعة الموضوع و طريقة تناوله هي التي تقترض اتباع منهج معين لإعطاء اجابات و لو تقريبية على التساؤلات المطروحة وهذا لان "المنهج هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة مشكلة من المشكلات الاجتماعية قصد اكتشاف الحقيقة¹.

إذا فالباحث لا يكون حراً في اختيار المنهج بل موضوع الدراسة الذي يفرض عليه الاختيار حتى نصف الاجراءات التي تستخدم في البحث بأنها منهجية ومن هذا المنطلق إقتضت دراستنا اختيار المنهج الآتي:

المنهج الوصفي التحليلي :

بما ان الدراسة تتناول أثر الوضعية الاجتماعية على التحصيل الدراسي اي التعبير عن هذه العلاقة الموجودة بين هذين المتغيرين، لذا فقد اتبع المنهج الوصفي التحليلي كمنهج اساسي و مناسب" وهذا بهدف كشف العلاقة القائمة بين الظاهرة المدروسة و المتغيرات التي لها

¹ - عمار بوحوش، مناهج البحث العلمي وطرق اعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر 1995 ص 89

صلة بالبحث، فهو بطبيعته يستدعي ضرورة استخلاص الدلالات المختلفة التي تنطوي عليها البيانات و المعلومات لمتغير التحصيل الدراسي عن طريق تفسيرها و تحليلها لاكتشاف العلاقة بين المتغيرين و الوصول الى نتائج التي تخدم الاشكال المطروحة حول موضوع الدراسة .

3- التقنيات المستعملة :

- المقابلة :

" تعرف المقابلة على أنها تبادل لفظي بين شخصين بهدف الحصول على أنواع من المعلومات لاستخدامها في البحث العلمي"¹

و قد استخدمت تقنية المقابلة كوسيلة ثانوية لمليء الاستمارات و ذلك من خلال اجراء بعض المقابلات المرء مع التلاميذ في الاستمارة الاولى مما سمحت بتعديل الاسئلة من خلال بعض الحوارات مع التلاميذ حول مشاكل التحصيل

الاستمارة : اعتمدنا على الاستمارة كأداة اساسية لجمع البيانات و المعطيات الميدانية فهي نموذج يضم مجموعة من الاسئلة توجه الى الافراد من اجل الحصول على معلومات ما و غالبا ما يتم تنفيذها عن طريق المقابلة الشخصية²، وقد احتوت على 34 سؤال كانت اسئلة مغلقة و اكملت سؤال مفتوح ، وقد عدلت الاستمارة خلال المرحلة الاولى لقد تضمنت الاستمارة 4 محاور رئيسية و هي:

- البيانات الاولى

- بيانات خاصة بالمستوى الاقتصادي.

- بيانات خاصة بالمستوى الاجتماعي .

- بيانات خاصة بالمستوى الثقافي.

¹ - سلاطية بلقاسم، حسن الجبالي، اسس البحث العلمي، ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون الجزائر، 2007 ص 17.

² - غاري عنابة، منهجية إعداد بحث علمي، دار المناهج للنشر و التوزيع الاردن، 2000 ص114.

4- عينة الدراسة :

البحث العلمي هو أن نستقصي الحقيقة لدى كل عناصر مجتمع البحث الذي مهتم لدراسته الا ان اتساع العدد الاجمالي لهذه العناصر و تناقضه مع قدرة الباحث على الوصول الى كل الافراد بقرض عليه اخذ عينة ممثلة للمجتمع الكلي تتناسب وطاقاته¹، خاصة إذا كان الحصر الشامل ليس اهدافه².

وقد تم اختيار عينة الدراسة في هذا الموضع وفقا لخطوات التالية :

- **تحديد المجتمع** : تم اختيار تلاميذ الاقسام النهائية آداب و علوم لثانوية ابي بكر الحاج عيسى.

- تم اختيار الاقسام النهائية و ذلك لأهميتها فهي تعد مرحلة حاسمة و يكون الحرص فيها اكثر.

- كذلك هم الاكثر إستعاب لهذه التجربة البحثية.

حجم العينة:

يقترح احد المنظرين ان يكون عدد افراد العينة اذا كانت الدراسة وصفية و كان المجتمع بضع مئات ان تكون نسبة العينة من مجموع البحث 20%³.

طريقة تحديد حجم العينة:

المجتمع البحث هو تلاميذ الاقسام النهائية آداب و علوم و بما أنه مقسم الى خمس تخصصات غير متساوية تم اختيار العينة الطبقية غير تناسبية لأخذ عينة الدراسة، وهي

¹- مورس أنجرس ، منهجية البحث في العلوم الاجتماعية ، تدريبات عملية ، ترجمة بوزيد صحراوي و اخرون دار قرطبه، الجزائر ، 2004 ، ص 301

²- رشيد زرواتي ، تدريبات على منهجية البحث في العلوم الاجتماعية ، دار هومة الجزائر ، 2004، ص 91

³- محمد ملحم ، مناهج البحث في التربية و علم النفس ، دار ميسرة ن الاردن ط2 ، 2002 ص 224

معاينة تسمح للباحث بأخذ مجموعة من الافراد كجزء من العينة الكلية من كل طبقة بكيفية تسمح ان يكون لكل طبقة نفس الوزن المساوي لها في المجتمع البحث¹.

بما ان مجتمع البحث في هذه الدراسة تلاميذ الاقسام النهائية و الذي بلغ عدده 507

- اتبعنا في حساب العينة الطريقة التالية علما اننا قمنا باختيار 20% من المجتمع الكلي

$$507 \longleftarrow \% 100$$

$$101 = \frac{20 \times 507}{100} = \text{س} \% 20 \longrightarrow \text{س}$$

كانوا مقسمين حسب التخصصات التالية

و لحساب العينة لكل تخصص

$$127 \longleftarrow \% 100$$

$$\text{س} \% 20 \longrightarrow \text{س}$$

$$25 = \frac{20 \times 127}{100} = \text{س}$$

لغات اجنبية 37 تلميذ

$$37 \longleftarrow \% 100$$

$$7 = \frac{20 \times 37}{100} = \text{د} \% 20 \longrightarrow \text{د}$$

¹- مورس أنجرس ، نفس المرجع ص 305

علوم تجريبية 236

$$47 = \frac{20 \times 236}{100} \quad = 100 \% \text{ س} \leftarrow 236$$

$$\text{س} \rightarrow 20 \% \text{ } \rightarrow$$

رياضيات 22 تلميذ

$$4 = \frac{20 \times 22}{100} \quad = 100 \% \leftarrow 22$$

$$\text{س} \rightarrow 20 \% \text{ س} \rightarrow$$

تقني رياضي 85

$$17 = \frac{20 \times 85}{100} \quad 100 \leftarrow 85$$

$$\text{س} \rightarrow 20 \% \text{ س} \rightarrow$$

اشتملت العينة البحث على 101 تلميذ

قمنا بتوزيع 101 استمارة لكن الاستمارات المستلمة كانت 95 ، وتم إلغاء 07 استمارات لنقص الاجابات وبالتالي أصبح عدد العينة 88 تلميذ .

5- خصائص العينة

جدول رقم 01: توزيع افراد حسب متغير الجنس

النسبة	التكرار	الجنس
37.5%	33	ذكور
62.5%	55	اناث
100%	88	المجموع

من خلال الجدول رقم 01 ان نسبة الاناث تمثل اكبر نسبة في عينة البحث و تقدر بـ مقابل نسبة الذكور التي تمثل 37.5% من مجموع العينة .52.5%.

ومنه نستنتج أن الإناث هم الأكثر إقبال على الدراسة.

جدول رقم 02 : يبين توزيع التلاميذ حسب متغير السن

النسبة	التكرار	السن
18.2%	16	17 سنة
36.2%	32	18 سنة
19.3%	17	19 سنة
26.1%	23	20 سنة
100%	88	المجموع

يتضح من خلال الجدول اعلاه ان اكبر نسبة هي الفئة التي اعمارهم 18 سنة و هذا نسبة 36.4% ثم تليها 26.1% اعمارهم 20 سنة ن ثم تليها الفئة التي اعمارهم 19 سنة نسبة 19.3% و اخيرا 17 سنة بنسبة 18.2% .
و منه يمكن القول أن افراد العينة يقعون في المرحلة العمرية التي تتوافق مع مرحلة المراهقة.

جدول رقم 03 : يوضح عدد اخوة التلاميذ

عدد الاخوة	تكرار	النسبة
2_0	12	13.6%
5_3	72	81.8%
اكثر من 5	4	4.5%
المجموع	88	100%

يتضح من خلال الجدول اعلاه ان اكبر نسبة تمثل 81.8% تمثل عدد اخوة المبحوثين و التي كانت ما بين (3،5) فحين نجد اصغر نسبة تمثل 4.5% عدد اخوة المبحوثين و التي كانت اكثر من 5 و منه القول ان حجم الاسرة الى حد ما يعتبر كبير

جدول رقم 04: يوضح معدل اخر امتحان

معدل اخر امتحان	تكرار	النسبة
اقل من 9	12	13.6%
من 12.99_10.00	40	45.5%
13 فاكثر	36	40.9%
المجموع	88	100%

يعد الجدول رقم 04 من أكثر الجداول أهمية في هذا البحث كونه يعكس المستوى التحصيلي للتلاميذ وتوضح النتائج ان اكبر نسبة من العينة و تقدر بـ 45.5% معدلاتهم الدراسية تتراوح بين (10.00 ، 12.99) ثم يليها نسبة 40.9% من مجموع العينة معدلاتهم اكثر من 13 و اخيرا نسبة 13.6% من مجموع العينة معدلاتهم كانت 9 فأقل و منه يمكن القول ان اغلبية افراد العينة كانت معدلاتهم الدراسية نتائجهم الدراسية حسنة

جدول رقم 05 : يوضح توزيع افراد العينة حسب التخصص

التخصص	تكرار	نسبة
اداب و فلسفة	22	25%
لغات	7	7.95%
علوم تجريبية	40	45.45%
رياضيات	4	4.54%
تقني رياضي	15	17.04%
المجموع	88	100%

من خلال الجدول اعلاه يتضح ان اكبر نسبة تمثل 45.45% توجه التلاميذ التخصص علوم تجريبية ، فحين تليها نسبة 25% توجه التلاميذ الى تخصص آداب و فلسفة تليها تخصص تقني رياضي بنسبة 17.04% ثم تخصص لغات بنسبة 7.95% و اخيرا تخصص رياضيات بنسبة 4.54% .

ومنه يمكن القول أن غالبية التلاميذ كان توجهاتهم الى التخصصات العلمية وهذا لوعيهم عن اهمية هذه التخصصات ،كذلك ربما كان إختيارهم تخصصات العلمية لإرتباطها بسوق العمل.

06- صعوبة الدراسة :

ان الحقيقة و التي لا مفر منها ان مسيرة اي باحث ظلت و لا زالت كبيرة و شاقة تتخلها صعوبات سواء على المستوى الفكري او المستوى المادي ، تلك الصعوبات جعلت من الباحث دائما يجتهد لكي يتخطاها

تلقينا أثناء تطرقنا الى الجانب الميداني من الدراسة بعض الصعوبات من خلال ملاء الاستمارة.

الفصل الرابع :

عرض و تحليل بيانات الفرضيات و مناقشة النتائج

تمهيد:

خصصنا هذا الفصل لمرحلة الإستنتاجات و الخلاصات فهي مرحلة عرض وتحليل البيانات ومناقشة نتائج الفرضيات المقترحة في هذه الدراسة من خلال التحليل الإحصائي والسوسيو لوجي للمعطيات المتحصل عليها و الخروج بالإستنتاج العام.

أولا تحليل الفرضيات:

(1) تحليل الفرضية الأولى: المستوى الاقتصادي للأسرة هو الذي يحدد مدى نجاح أو

رسوب التلميذ

الجدول رقم (06) : يوضح تأثير الوضعية المادية المنخفضة على التحصيل

نسبة	تكرار	تأثير الوضعية المادية
45.45%	40	نعم
54.54%	48	لا
100%	88	مجموع

من خلال القراءة الاحصائية لهذا الجدول نلاحظ أكبر نسبة تمثل 54.54% من أفراد العينة يرون الوضعية المادية للأسرة ليس لها أي أثر على التحصيل الدراسي فالمقابل نجد نسبة 45.45% من أفراد العينة يرون أن الوضعية المادية للأسرة إذا كانت منخفضة تؤثر سلبا على التحصيل.

ومنه يمكن القول أن آراء الباحثين كانت متقاربة جدا لكن أغلب افراد العينة يرجع أن ضعف التحصيل لا يرجع إلى أسباب الإقتصادية بل إلى اسباب أخرى .

جدول رقم (07): يوضح علاقة التحصيل الدراسي بدخل الأسرة

		دخل الأسرة						التحصيل الدراسي للدخل الأسرة
		منخفض		متوسط		مرتفع		
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
14	12	0	0	15.15	10	14.28	2	بعد 9 فأقل
45	40	37.5	3	51.51	34	21.42	3	من 10.00 إلى 12.99
41	36	62.5	5	33.33	22	64.28	9	13 فأكثر
100%	88	100%	8	100%	66	100%	14	المجموع

من خلال القراءة الاحصائية للجدول تتضح أكبر نسبة تمثل **45%** من التلاميذ الذين كانت معدلاتهم تتراوح بين (10.00 إلى 12.99) نجد أكبر نسبة تمثل **51.51%** كانوا من أسر ذات دخل متوسط فحين نجد أصغر نسبة تمثل **21.42%** من أفراد العينة كانت معدلاتهم تتراوح بين (10.00 إلى 12.99) كانوا من أسر ذات دخل مرتفع أما نسبة **41%** من أفراد العينة الذين معدلاتهم أكثر من 13 نجد من بينها نسبة **64.28%** كانوا من أسر ذات دخل مرتفع وتجدر الإشارة إلى نسبة **62.5%** كانت معدلاتهم أكثر من 13 فحين نجدهم من أسر ذات دخل منخفض.

أما آخر نسبة تمثل **14%** من أفراد العينة كانت معدلاتهم فأقل نجد أكبر نسبة تمثل **15.15%** كانوا أسر ذات دخل متوسط تليها **14.28%** كانوا من أسر ذات دخل مرتفع نسب متقاربة.

ومنه نستنتج من خلال تحليل السوسولوجي لنتائج الجدول بأنه لا يمكن اعتبار الدخل مقياس في زيادة التحصيل وهذا ما بنيته نتائج الجدول إذا أكبر نسبة من أفراد العينة كانت معدلاتهم حسنة كانوا من أسر ذات دخل متوسط كذلك توجد نسب لا يستهان بها من أصحاب الدخل المنخفض كانت معدلاتهم جيدة.

وهذا ما أكدته اجابات بعض المبحوثين أن أسباب التحصيل الدراسي ترجع إلى اهتمام نفسه بالدراسة والتركيز أثناء الحصة وتيق النتيجة نسبية وليست مطلقة لأنه لا يمكننا نفى لأن ضعف الدخل يؤدي ضعف الاستجابة لحاجيات ولوازم الدراسة فالدخل يرتبط بحاجيات التعليم كذلك هو العمود الفقري الذي ترتكز عليه الأسرة، ولتحقيق متطلباتها المادية من مأكّل ومشرب لوازم للدراسة للأبناء.

جدول رقم 08: يوضح علاقة دخل الأب بتلقي الدروس الخصوصية

		دخل الأب						تلقي دروس
		منخفض		متوسط		مرتفع		
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
62,5	55	25	2	60.60	40	92,85	13	نعم
37,5	33	75	6	51.51	26	7.14	1	لا
%100	88	%100	8	%100	66	%100	14	المجموع

من خلال القراءة الاحصائية للجدول يتضح لنا أكبر نسبة تمثل 62.5% من أفراد العينة يتلقون الدروس الخصوصية، نجد أكبر نسبة تمثل 92.85% كانوا من أسر ذات دخل مرتفع تليها 60.60% من أفراد أسر ذات دخل متوسط، فحين 25% كانوا من أسرة منخفضة الدخل أما 37.5% تمثل أفراد العينة لا يتلقون الدروس الخصوصية نجد أكبر نسبة تمثل 75% كانوا من أسر منخفضة للدخل. ومنه نستنتج من الوضع الاقتصادي يرتبط ارتباط مباشر بحاجات التعليم والتربية كامتلاك الوسائل والأجهزة التعليمية وكذلك تلقي الدروس الخصوصية. أصبح تلقي دروس الخصوصية في وقتنا الحالي ضرورة لا بد منها لرفع المستوى العلمي والفكري وفق هذه النماذج الجديدة، كذلك فهي لا تقتصر على أصحاب الدخل المرتفع فنجد من الأبناء ومن يتلقى هذه الدروس حتى وإن كانت امكانيات وميزانية الأسرة محدودة وهذا ما أوضحتها النتائج فهناك نسبة كبيرة من أصحاب الدخل المتوسط يتلقون هذه الدروس وهذا نظرا للتغيرات الكبيرة على مستوى البرامج والمناهج الدراسية، وبالتالي أصبح تلقي هذه الدروس ضرورة من أجل تحسين العملية التعليمية .

جدول رقم 09: يوضح علاقة التحصيل الدراسي بتلقي الدروس الخصوصية

		تلقي الدروس الخصوصية				التحصيل الدراسي
		لا		نعم		
%	ك	%	ك	%	ك	
%13.6	12	%9.1	3	%16.4	9	معدل 9 فأقل
%45.5	40	%51.5	17	%81.4	23	من 10.00 إلى 12.99
%40.9	36	%39.4	13	%41.8	23	13 فأكثر
%100	88	%100	12	%100	55	المجموع

من خلال القراءة الاحصائية في الجدول أعلاه نجد أكبر نسبة التي تمثل %51.5 من أفراد العينة كانت معدلاتهم تتراوح بين معدل 10 و 12 في المقابل نجدهم لا يتلقون دروس خصوصية .

في حين نجد أكبر نسبة تمثل % 41.8 يتلقون هذه الدروس و كانت نتائجهم جيدة . كذلك نجد أكبر نسبة 16.4 % كانوا يتلقون دروس الخصوصية في المقابل نجد نتائجهم ضعيفة، و هذا راجع ربما إلى ضعف قدرات التلميذ .

من خلال تحليل الجدول يتضح أنه توجد نسبة كبيرة من افراد العينة لايتلقون الدروس الخصوصية كانت نتائجهم حسنة وهذا يمكن إرجاعه إلى قدرة التلميذ على الفهم والإستعاب والتركيز مع الاستاذ اثناء الشرح ،فحين توجد نسبة كبيرة من أفراد العينة يتلقون الدروس إلا انه كانت نتائجهم ضعيفة وهذا يرجع إلى ربما غلى ضعف قدرات الطالب أو عدم إعطاء أهمية كبيرة للمادة التعليمية ،إلا أنه توجد نسبة كبيرة من افراد العينة يتلقون الدروس الخصوصية كانت نتائجهم جيدة،تتضح هنا اهمية الدروس في زيادة التحصيل .

جدول رقم 10: يوضح علاقة التحصيل الدراسي باستعمال الأجهزة الإلكترونية

		استعمال الأجهزة الإلكترونية								التحصيل الدراسي	
		الدراسة		ترفيه		الدراسة		وترفيه			بدون
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
1	9.1	11	23.4	0	0	0	0	0	0	0	15.0
5	45.5	25	53.2	8	36.4	2	25	38	47.5	2	36.4
5	45.5	11	23.4	14	63.6	6	75	30	37.5	6	63.6
11	100%	40	100%	22	100%	8	100%	80	100%	8	100%

من خلال القراءة الإحصائية للجدول أعلاه نلاحظ أكبر نسبة تمثل 47.5% من أفراد العينة كانت معدلاتهم تتراوح بين (10.00 إلى 12.99) نجد أكبر نسبة 53,2% كانوا يستعملون هذه الأجهزة لأغراض ترفيهية فقط تليها نسبة 45.5% من أفراد العينة كانوا يستعملون هذه الأجهزة لأغراض دراسية فقط فحين نسبة 36,4% تمثل نسبة الذين يستعملون هذه الأجهزة لأغراض دراسية وترفيهية في نفس الوقت.

أما نسبة 37.5% تمثل أفراد العينة الذين كانت معدلاتهم أكثر من 13 نجد من بينها أكبر نسبة تمثل 63.6% كانوا يستعملون الأجهزة لأغراض دراسية وترفيهية تليها نسبة 45.5% من أفراد كانوا يستعملون هذه الأجهزة دراسية فقط.

أما آخر نسبة تمثل 15% تمثل أفراد العينة الذين كانت معدلاتهم 9 فأقل من فنجد فيها أكبر نسبة تمثل 23.4% تمثل أفراد العينة الذين كانوا يستعملون هذه الأجهزة لأغراض ترفيهية فقط.

كذلك تمثل نسبة 75% من أفراد العينة لا يوجد عندهم أجهزة إلكترونية بالمقابل كانت نتائجهم أكثر من المعدل 13 .

ومنه نستنتج أن لتكنولوجيا دورا حيويا في العملية التعليمية وفي زيادة التحصيل الدراسي في جميع المراحل التعليم فهي تعد همزة وصل بين المدرسة والتلميذ وهذا إذا عرف التلميذ كيفية استعمال هذه الأجهزة وهذا ما نلاحظ من خلال الجدول.

إلا أنه توجد نسبة لا يستهان بها من أفراد العينة استخدموا هذه الأجهزة لأغراض ترفيهية فقط في المقابل كانت معدلاتهم حسنة، هذا راجع إلى حسن إستعمال هذه الاجهزة و استخدمها في اوقات غير اوقات الدراسة.

إلا أنه لا يمكن نفي الجانب السلبي لهذه الأجهزة الالكترونية إذا لم يعرف التلميذ طريقة استعمالها وبالتالي تنعكس سلبا على تحصيله الدراسي هذا ما أكدته نتائج الجدول.

- إن الفروض في العلوم الاجتماعية لا تقبل تماما ولا ترفض بسبب تعقد الواقع الاجتماعي وتدخل الذاتية.

1-مناقشة نتائج الفرضية الأولى:

من خلال تحليل نتائج المتعلقة بالفرضية الأولى:

إن الظروف الاقتصادية هي التي تحدد مدى نجاح أو رسوب التلميذ تبين من خلال إجابات المبحوثين في الجدول رقم (06) حيث نجد بنسبة 54.54 % تمثل اجابات المبحوثين الذين يرون أن ضعف التحصيل الدراسي لا يمكن إرجاعه بالدرجة الأولى إلى ضعف الدخل فهناك أسباب وراء ضعف التحصيل الدراسي ترجع إلى ضعف قدرات التلميذ أو إلى عدم اهتمام التلميذوهذا ما نجدهم في الواقع أن

هناك أسر تمتلك رأس مال اقتصادي في المقابل نجد أبناءهم تحصيلهم الدراسي سيء، وبالتالي لا توجد علاقة بين المستوى الاقتصادي للأسر وبين التحصيل.

- كذلك نتائج الجدول رقم(07) أوضحت أنه لا توجد علاقة بين دخل الأسرة وبين التحصيل الدراسي حيث نجد نسبة 62,5% من أصحاب الدخل المنخفض كانت نتائجهم الدراسية جيدة.

توضح نتائج الجدول رقم (08) أنه توجد علاقة بين دخل الأسرة وتلقي الدروس الخصوصية حيث نجد نسبة 92.85% من أصحاب الدخل المرتفع أبناء يتلقون الدروس الخصوصية.

كذلك نتائج الجدول بينت 09 أن نسبة كبيرة من أفراد العينة والتي كانت تمثل 51.5% لايتلقون الدروس الخصوصية في المقابل كانت نتائجهم حسنة ،

كذلك توجد نسبة لا يستهان بها والتي تمثل 16.4% من افراد العينة يتلقون هذه الدروس لكن في المقابل نتائجهم سيئة

لا يمكن نفي ان الدروس الخصوصية لها إيجابية على المنهاج التربوي ،فحين لا يمكن إعتبارها معيار لزيادة التحصيل فهناك من يتلقى هذه الدروس فحين نتأجه ضعيفة، كذلك لا يمكن نفي قدرت التلميذ على الإستعاب والفهم دون اللجوء إلى هذه الدروس، ليس بالضرورة ان الدروس لها علاقة على العملية التعليمية

كذلك نتائج الجدول رقم (10) أوضحت أنه توجد علاقة بين استعمال الأجهزة الالكترونية وبين التحصيل الدراسي، حيث لها تأثير سلبي وإيجابي وهذا من خلال النتائج حيث نجد أكبر نسبة تمثل 63.6% من أفراد العينة كانوا يستعملون هذه الأجهزة للدراسة والترفيه، كانت نتائجهم جيدة.

كذلك أكبر نسبة تمثل 23,4% من أفراد العينة كانوا يستعملون هذه الأجهزة للترفيه فقط كانت نتائجهم سيئة.

ومنه يمكن القول ليست جميع الأسر التي توفر على بيئة اقتصادية مريحة هي صالحة بالضرورة من الناحية النفسية والفكرية والتربوية فقد نجد تلاميذ تتوفر لهم جميع الضروريات المادية لكن تحصيلهم منخفض ويرجع إلى سبب إهمال الوالدين بسبب الاشتغال في العمل أو غياب الأب عن المنزل.¹

وفي الأخير يمكن القول أن الظروف الاقتصادية هي عامل لها علاقة على حاجات ومستلزمات التعليم ، لكن لا يمكن اعتباره هو المسؤول عن رسوب او نجاح التلميذ

الفرضية الأولى ليست مثبتة.

¹ مصطفى منصور، دور الأسرة في التحصيل الدراسي، دار قرصنة، ط1، 2004.

(2) تحليل الفرضية الثانية: المستوى الاجتماعي يؤثر طردا في التحصيل الدراسي.

جدول رقم 11: يوضح علاقة التحصيل الدراسي بمعاملة الوالدين

		معاملة الوالدين						التحصيل الدراسي
		عادية		قاسية		جيدة		
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
71.6	63	50	20	40	2	95.3	41	نعم
28.4	25	50	20	60	3	4.7	2	لا
%100	88	%100	40	%100	5	%100	43	المجموع

من خلال القراءة الاحصائية للجدول نلاحظ أكبر نسبة تمثل 71.6% ومثل اجابات المبحوثين الذين يرون أن الجو الأسري يساعدهم على التحصيل الدراسي نجد من بينها أكبر نسبة تمثل 95.3% يرون أن المعاملة الوالدين كانت جيدة.

فحين نجد أن أصغر نسبة تمثل 28.4% من أفراد العينة يرون أن الجو الأسري لا يساعدهم على التحصيل الدراسي، نجد أكبر نسبة تمثل 60% يرون أن معاملة الوالدين هي قاسية في المقابل نجد أصغر نسبة 4.7% يرون معاملة الوالدين كانت جيدة.

ومنه نستنتج أن أسلوب المعاملة الجيدة من قبل الوالدين وكذا الاهتمام له آثار ايجابية على التحصيل الدراسي، فالتلميذ يحتاج إلى جو أسري يسوده التكامل وولدان متفهمان ووعيان فإذا كان الأسلوب الذي تمارسه الأسرة هادف وكانت مليئة بالحب والتفاهم والتحفيز ينعكس هذا كله ايجابا على التحصيل الدراسي.

أما إذا كان أسلوب المعاملة قاسي لا يوجد التفهم والاحترام بين أفراد الأسرة ينعكس سلبا على التحصيل الدراسي للتلميذ، "قالجو الأسري داخل البيت له دخل في نوعية

تحصيل الأبناء حيث بينت الدراسات أنه كلما زاد الشجار والفوضى زادت معاناة الأبناء وهذا ما يمنعهم من التركيز والدراسة".¹

فالأسرة التي تتصف بالدفء والحساسية والتقبل هي أكثر فائدة لأبنائها لأنهم سيشعرون بالأمن والسعادة.²

2- مناقشة نتائج الفرضية الثانية:

من خلال تحليل النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية تبين أن المستوى الاجتماعي للأسر له علاقة بالتحصيل الدراسي

وهذا ما بينته نتائج الجدول رقم (11) حيث نجد أن أكبر نسبة 71.6 من أفراد العينة رأوا أن الجو الأسري ساعدهم على التحصيل الدراسي حيث نجد من بينها أكبر سنة تمثل 95.3% من أفراد الأسر كان أسلوبهم جيد في المعاملة وبالتالي انعكس إيجاباً على التحصيل الدراسي فأسلوب المعاملة الجيد داخل البيت له دخل في زيادة التحصيل.

كذلك أكبر نسبة من نفس الجدول والتي تمثل 60% كان الأسلوب في المعاملة قاسي وهذا ينعكس سلباً على التحصيل حيث برر المبحوثين أن الجو الأسري لا يساعدهم على التحصيل.

ومنه يمكن القول ان الجو الاسري له علاقة على عملية التحصيل الدراسي

¹ طبال خليفة، التنشئة الاسرية والتحصيل الدراسي للأبناء، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير، تخصص علم اجتماع تربوية، العزيز جامعة منتوري قسنطينة، 2004 - 2005، ص222.
² محمد عودة الريمائي وآخرون، مرجع سابق، ص21.

كذلك نتائج الجدول رقم (12) بينت انه توجد علاقة بين الحالة العائلية والتحصيل الدراسي حيث نجد اكبر نسبة والتي تمثل 47.4 كانت نتائجهم حسنة قي المقابل كانت الحالة العائلية للوالدين استمرار في الزواج ،كذلك اكبر نسبة تمثل 43.3 كانت نتائجهم جيدة كانت الحالة العائلية للوالدين هي استمرار في الزواج فالاستقرار يعد من أهم العوامل التي تساعد على توازن شخصية الفرد، والعكس صحيح غياب الاستقرار ينعكس سلبا على النتائج الدراسية

كذلك أوضحت نتائج الجدول رقم (13) أنه توجد علاقة بين مكان المراجعة وبين التحصيل حيث نجد أكبر نسبة تمثل 44.9% من أفراد العينة يتوفر لديهم مكان لمراجعة الدروس كانت نتائجهم جيدة.

في المقابل كذلك نجد أفراد العينة من كانت نتائجهم سيئة حيث يرون أنه لا يتوفر لديهم مكان للمراجعة ونجد أكبر نسبة تمثل 30% من نفس الجدول.

إن توفر المكان في البيت لمراجعة الدروس له علاقة بالتحصيل الدراسي الجيد وذلك لتوفر عامل الهدوء الذي يساعد على مراجعة الدروس، لأنه من الصعب على التلميذ المراجعة في مكان غير مريح لأنه يعكس سلبا على نفسيته وبالتالي على تحصيله الدراسي.

فوجود المكان له أثر ايجابي على التحصيل .

ومنه يمكن القول أن الفرضية الثانية مثبتة.

جدول 12 يوضح علاقة التحصيل بالحالة العائلية:

		الحالة العائلية						التحصيل الدراسي
		وفاة أحدهما		مطلقان		استمرار في الزواج		
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
13.6	12	50	2	37,5	3	9.2	7	9 فأقل
45.5	40	25	1	37.5	3	47.4	36	من 10.00 إلى 12.99
40.9	36	25	1	25	2	43.3	33	13 فأكثر
%100	88	%100	4	%100	8	%100	76	المجموع

من خلال القراءة الاحصائية لهذا الجدول نلاحظ أكبر نسبة تمثل 45.5% من أفراد العينة كانت معدلاتهم من (10.00 إلى 12.99) نجد من بينها أكبر نسبة تمثل 47,4% كانت اسرهم استمرار في العلاقة الزوجية. وحين تليها نسبة 40.9% تمثل معدلات التلاميذ التي كانت أكثر من 13 نجد من بينها أكبر نسبة تمثل 43,4% أسرهم كانت مستمرة في العلاقة الزوجية. أما آخر نسبة تمثل 13.6% تمثل معدلات التلاميذ الأقل من 9 نجد من بينها أكبر نسبة تمثل 50% وهي وفاة أحد الوالدين و 37,5% كان الأبويين منفصلان فحين آخر نسبة تمثل 9,2% كان الوالدين في استمرار العلاقة الزوجية. ومنه نستنتج أن استمرار الأسرة في العلاقة الزوجية مستمر لها أثر على نفسية التلميذ وبالتالي لها انعكاس على تحصيله الدراسي.

فالتوافق السليم بين الزوجين يوفر مناخا نفسيا صحيا للطفل ويتضح أن العلاقة الأسرية الدافئة بين الوالدين أنفسهم من جهة وبين أبنائهم من جهة أخرى لها أثر ايجابي على تحصيل الأبناء.

على عكس الأسرة المفككة الألم النفسي والإحباط المستمر فنتيجة هذا يكون توجيه الأبناء إلى اللامبالاة وبالتالي هذا كله له انعكاس على التحصيل الدراسي.

إلا أنه لا تعني بالضرورة استمرار في العلاقة الزوجية دائما تكون نتائج التلميذ ايجابية فقد وجدت نسبة من أفراد العينة أسرهم مستمرة في الزواج إلا أنه كانت نتائجهم سيئة.

جدول رقم (13): يوضح علاقة التحصيل بمكان المراجعة في البيت

	مكان المراجعة في البيت					
	لا		نعم			
	ك	%	ك	%	ك	%
التحصيل الدراسي						
معدل 9 فأقل	12	30%	3	11.5%	9	13.6%
من 10.00 إلى 12.99	40	60%	6	43.6%	34	45.5%
13 فأكثر	36	10%	1	44.9%	35	40.9%
المجموع	88	100%	10	100%	78	100%

من خلال القراءة الاحصائية لهذا الجدول نجد أكبر نسبة تمثل 45,5% من الأفراد العينة كانت معدلاتهم تتراوح ما بين (10.00 إلى 12.99) نجد من بينها أكبر قيمة تمثل 60% من اجابات المبحوثين رأوا أنه لا يوجد مكان يساعدهم على مراجعة في البيت فحين نسبة 43.6% تمثل اجابات المبحوثين الذين رأوا المكان في البيت يساعدهم على المراجعة.

أما نسبة 40,9% تمثل أفراد العينة الذين كانت معدلاتهم أكثر من 13 نجد من بينها أكبر نسبة تمثل 44.9% اجابات المبحوثين أنه يوجد مكان يساعدهم على المراجعة في البيت.

أما أخر نسبة 13.6% تمثل أفراد العينة الذين كانت معدلاتهم أقل من 9 نجد من بينها أكبر قيمة تمثل 30% رأوا أنه لا يوجد مكان يساعدهم على المراجعة في البيت.

ومنه نستنتج أنه توجد علاقة بين المكان الذي تراجع فيه والدروس والتحصيل الدراسي، لأن توفر المكان الهادئ والمنظم يعطي للتلميذ نفس مريحة وبالتالي القدرة على المراجعة للدروس وهذا ينعس ايجابا على التحصيل الدراسي لأنه يصعب كثيرا على التلميذ مراجعة الدروس في مكان غير مريح وهذا ينعكس على نفسيته وبالتالي ينعكس سلبا على تحصيله الدراسي.

وهنا يمكن القول "ان عدم توفر تسهيلات الدراسية في البيت غالبا ما تدفع الأبناء إلى العزوف عن الدراسة والتهرب من الالتزامات بحجة الظروف التي تحول دون دراستهم".¹

¹ احسان محمد الحسن، علم اجتماع تربوي، مرجع سابق، ص160.

3) الفرضية الثالثة: المستوى الثقافي للوالدين مع وجود وعي يؤثر ايجاد على التحصيل الدراسي.

جدول رقم (14): يوضح علاقة مستوى التعليمي للأب بالتوجه إلى التخصص

التخصص	المستوى التعليمي للآباء									
	ابتدائي		اكمالي		ثانوي		جامعي			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
آداب وفلسفة	1	25.0	2	33,3	8	20.5	10	26.3	21	24.7
لغات	0	0	0	0	1	2,6	6	15.8	7	8
علوم تجريبية	2	50	2	33,3	20	51,3	16	42.1	40	4.6
رياضيات	/	25	1	16.7	/	2,6	/	2.6	4	4.6
تقني رياضيات	0	0	1	16.7	9	23	5	13.2	15	17.2
المجموع	4	%100	6	%100	39	%100	38	%100	87	%100

من خلال هذا الجدول تتضح لنا أكبر نسبة تمثل 46% من أفراد العينة الذين كانت التخصص علوم تجريبية نجد من بينها أكبر نسبة تمثل 51.3% تمثل آباء التلاميذ الذين كانت مستواهم ثانوي.

تليها نسبة 24% من أفراد العينة كانت تخصصاتهم آداب وفلسفة نجد من بينها أكبر قيمة تمثل 33.3% كان مستوى آباء التلاميذ اكمالي.

تليها نسبة 17,2% تمثل أفراد العينة كانت تخصصاتهم تقني رياضي نجد من بينها أكبر نسبة تمثل 23% كان مستوى آباء التلاميذ الثانوي.

أما أصغر نسبة مثل 4.6% من أفراد العينة كان تخصصهم رياضيات نجد من أكبر نسبة تمثل 2,6% كان مستوى آباء التلاميذ جامعي وثانوي.

ومنه نستنتج أن المستوى التعليمي للأب يؤثر بشكل كبير وواضح على التخصص خاصة عند الآباء الذين مستواهم جامعي وثانوي، ويؤثر في توجيه الأبناء إلى التخصصات العلمية لأن اختيار التخصص ينطلق من تصورات اجتماعية معينة تجل الآباء ينتمون الدراسة باعتبارها سبيل النجاح.

فالمستوى العلمي له أهمية في توجيه مسار الأبناء لكن ما يلاحظ من خلال هذا الجدول أنه توجد نسبة كبيرة من الآباء الذين مستواهم كان ابتدائي كان توجيهات الأبناء إلى التخصصات العلمية وهذا يرجع إلى وعي الأب أو نظر لوجود اخوة كبار الذين يساهمون في عملية التوجيه وشرح آليات سير المؤسسات التعليمية بالنسبة إليهم.

جدول رقم 15: يوضح علاقة ردة فعل الوالدين أثناء ضعف التحصيل

		الجنس		أسلوب معاملة الوالدين	
		انثى	ذكر		
%	ك	%	ك	%	ك
10.2%	9	14.6%	8	3%	1
26.1%	23	20%	11	36.3%	12
63.6%	56	65.4%	36	60.7%	20
100%	88	100%	55	100%	33

من خلال القراءة الاحصائية للجدول يتضح أن أكبر نسبة تمثل 63,6% من أسر الأفراد العينة كانوا يستعملون أسلوب التوبيخ في التعامل مع الأبناء أثناء ضعف التحصيل تمنح الإناث نسبة 451% والذكور بنسبة 60.7% .
فحين نسبة 26,1% تمثل الأسر الذين لا يبالون يضعف التحصيل الدراسي للأبناء، نجد أكبر نسبة عند الذكور بـ 36.3%.

أما أصغر نسبة تمثل 10.2% الأسرة الذين يعاقبون أبنائهم في حالة انخفاض التحصيل الدراسي ونجد أكبر نسبة عند الإناث بـ 14.6%.

ومنه نستنتج أن الأسرة في المعاملة له أثر على التحصيل الدراسي، فالتوبيخ يعد أسلوب مرن من طرف الأهل الذي بغرض ارشاد وتوجيه الأبناء حق لا يعيد ونفس الخطأ.

فالتلاميذ المحاطين بوالدين لهم الرغبة على أن يقدموا لهم دعماً تربوياً ومعنوياً يجتازون أصعب المراحل فاتباع النمط المرن له نتائج إيجابية على التحصيل الدراسي.

فحين التلاميذ الذين لا يشعرون بأي اهتمام من الوسط العائلي لها آثار سلبية عليهم، فاللامبالاة وانعدام المسؤولية ينعكس سلباً على التحصيل الدراسي، "فانعدام جسور التواصل بين الأسرة والتلاميذ وعدم الاكتراث والاهتمام بنتائج التلميذ الدراسية يخلق في نفسية آثار سلبية تنعكس سلباً على تحصيله ومستواه الدراسي".¹

أما أسلوب العقاب أو الترهيب يؤدي إلى الخوف وبالتالي يولد في نفسية التلميذ القلق وهذا كله ينعكس سلباً على نتائجه الدراسية.

¹ زغنية نوال، دور الظروف الاجتماعية للأسرة على التحصيل الدراسي للأبناء، رسالة لنيل درجة الدكتوراه، علم اجتماع تنظيم وعمل، جامعة باتنة، 2007، 2008 ص 296.

جدول رقم 16: يبين علاقة التحصيل الدراسي للأبناء بإقبال الأسرة على المطالعة

		إقبال الأسرة على المطالعة						التحصيل الدراسي
		نعم		لا		أحيانا		
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
13.6	12	4	1	27.6	5	13.3	6	9 فأقل
45.4	40	48	12	38.9	7	46.7	21	من 10.00 إلى 12.99
41	36	48	12	33.3	6	40	18	13 فأكثر
%100	88	%100	25	%100	18	%100	45	المجموع

من خلال القراءة الاحصائية للجدول نلاحظ أكبر نسبة تمثل **45.4%** تمثل أفراد العينة الذين كانت معدلاتهم تتراوح ما بين (10.00 إلى 12.99) نجد من بينها أكبر نسبة تمثل **48%** من الأسرة الذي كانت مقبلة على المطالعة بصفة دائمة تليها نسبة **46.7%** من الأسرة التي كانت مطالع أحيانا والنسب من متقاربة.

أما نسبة **41%** تمثل أفراد العينة الذين كانت معدلاتهم أكثر من 13 نجد من بينها أكبر نسبة تمثل **48%** من الأسرة التي كان لها إقبال على المطالعة بصفة دائمة.

أما أصغر نسبة تمثل **13.6%** تمثل أفراد العينة الذين كانت معدلاتهم من 9 فأقل نجد من بينها أكبر نسبة تمثل **27.6%** من أسر أفراد العينة لا يطالعون.

ومنه نستنتج أن هناك علاقة بين عملية التحصيل الدراسي ومطالعة أفراد الأسرة

لأن المطالعة تعبير عن المستوى الثقافي

والتعليمي بصفة عامة وعن المستوى التحصيل بصفة خاصة.

كما يمكن اعتبارها مؤشر عند درجة اهتمام الآباء والحرص على رفع المستوى التعليمي للأبناء من خلال رسائل ثقافية ملموسة لأن المطالعة لا تكون إلا لدى الفئات المستوى التعليم العالي فهم من يهتمون بالمطالعة في تنشئتهم لأبنائهم.

كما يمكن اعتبار المطالعة مؤشر عن درجة الاهتمام والحرص على رفع المستوى التعليمي والتحصيل لأبنائهم يسمح ذلك للأبناء بتحقيق نجاحات.

وهذا ما يفسر لنا أن المطالعة هي اكساب رأس المال ثقافي كذلك هي الوسيلة للمعرفة وكذلك وسيلة للتنشئة الاجتماعية، فالعائلة المثقفة تكون عوناً لأبنائها تسهر على مراقبتهم وتوجيههم وتنمي قيم الرغبة الدائمة في التفوق.

جدول (17) يوضح علاقة التحصيل بتوفير العناية الصحية:

		توفير العناية الصحية				التحصيل الدراسي
		لا		نعم		
%	ك	%	ك	%	ك	
%13.6	12	%25	3	%11.8	9	معدل 9 فأقل
%45.5	40	%33.3	4	%47.4	36	من 10.00 إلى 12.99
%40.9	36	%41.7	5	%40.8	31	13 فأكثر
%100	88	%100	12	%100	76	المجموع

من خلال القراءة الاحصائية لهذا الجدول نجد أكبر نسبة تمثل 45,5% من الأفراد العينة كانت معدلاتهم ما بين (10.00 إلى 12.99) نجد من بينها أكبر قيمة تمثل 47.4% من أسر الذين يوفرن العناية الصحية للأبناء.

تليها نسبة 40.9% تمثل أفراد العينة الذين كانت معدلاتهم أكثر من 13 نجد من بينها أكبر نسبة تمثل 41.7% أسرهم لا يوفرن لهم العناية الصحية اللازمة.

فحين تليها أصغر نسبة 13.6% من أفراد العينة كانت معدلاتهم 9 فأقل نجد من بينها أكبر قيمة تمثل 25% أسرهم لا يوفرن لهم العناية الصحية اللازمة.

ومنه نستنتج أنه توجد علاقة بين توفير العناية الصحية وبين التحصيل الدراسي، وهذا يدخل ضمن وعي الأسرة وإدراكها لأهمية صحة أبنائها، وتحسين الغياب والانقطاع عن الدراسة الذي يؤثر سلباً على التحصيل.

يتطلب نجاح العملية التعليمية إضافة إلى اهتمام الأسر بالظروف المادية اهتمامها كذلك بالجوانب الجسمية والعقلية للتلميذ من خلال محاربة كل ما يترصده من أمراض وأتاعاب تؤثر على مسيرة التلميذ الدراسية.

3- مناقشة الفرضية الثالثة :

يمكننا القول أنه توجد علاقة بين المستوى التعليمي للوالدين وبين التحصيل الدراسي من خلال الجدول رقم (14) نجد أكبر نسبة تمثل 46% كانت توجهاتهم إلى التخصصات العلمية نجد من بينها أكبر نسبة 51.3 تمثل آباء أفراد العينة الذين مستواهم قانوني لأن اختيار التخصص ينطلق من تصورات اجتماعية تجعل الآباء يثمنون الدراسة باعتبارها سبيل النجاح.

فالمستوى العلمي للآباء له أهمية في توجيه مسار الأبناء كذلك نتائج الجدول 15 بينت أن الأسلوب المتبع في تربية الأبناء له أثر إيجابي حيث نجد أكبر نسبة 63.3% تمثل أفراد عينة الأسر الذين كان أسلوبهم هو التوبيخ في المعاملة بغرض إرشاد وتوجيه الأبناء وهذا يدل على وعي الأسرة ومدى إدراكها لحاجات التلميذ، فالأسر الواعية هي الأكثر قدرة على التحكم في التعامل مع الأبناء

كذلك نتائج الجدول رقم (16) بينت أن هناك علاقة بين عملية التحصيل الدراسي ومطالعة أفراد الأسرة.

حيث نجد أكبر نسبة تمثل 45.4% من أفراد العينة كانت نتائجهم حسنة في المقابل نجد أسرهم يقبلون على المطالعة بصفة دائمة وذلك في نفس الجدول نجد 48% والتي تمثل أكبر نسبة.

كذلك في نفس الجدول نجد 41% تمثل أفراد العينة الذين كانت نتائجهم جيدة نجد من بينهم أكبر نسبة تمثل 48% أسرهم دائمو المطالعة.

فالمطالعة تعتبر مؤشر عن درجة الاهتمام والحرص على رفع المستوى التعليمي للأبناء فالأسر التي تتمتع بمناخ المطالعة هي التي تقدم جو ملائم لأبنائها في الدراسة وتساعدهم على التكيف المدرسي .

كذلك نتائج الجدول رقم(17) بينت ان هناك علاقة بين توفير العناية الصحية وبين التحصيل الدراسي حيث نجد اكبر نسبة والتي تمثل 47.4% كانت نتائجهم حسنة وفرت لهم أسرهم الرعاية الصحية اللازمة ،كذلك تليها 40.8% كانت نتائجهم جيدة وفرت لهم الاسر الرعاية الصحية اللازمة.

و في الاخير يمكن القول أن المستوى التعليمي للوالدين من أهم المؤثرات المؤثرة في التحصيل. الدراسي فالتلميذ يتأثر بالجو الثقافي للأسرة وبالتالي يؤثر على تحصيله

الدراسي الفرضية الثالثة صحيحة

الإستنتاج العام:

من خلال تفسيرنا لمجموع الجداول المتضمنة لإختبار الفرضيات الثلاثة تم التوصل إلى مجموعة من النتائج علما أن هذه النتائج جزئية تبق تخص عينة الدراسة ومن بين النتائج ما يلي:

- إن المستوى الإقتصادي أثر في عملية التحصيل لكن لا يمكن إعتباره هو المسؤول عن رسوب التلميذ أو فشله الدراسي فهناك مسببات وعوامل أخرى، فالدخل الشهري يعد مصدر الأمن المادي الذي يوفر الإمكانيات التي تحتاج إليها الأسرة من رعاية صحية ومتطلبات الحياة الإجتماعية وتبق هناك إستثناءات دائما تضعها في الحسبان فالحالة المادية الحسنة تساهم في توفير مستلزمات الدراسة، و السكن الملائم والدروس الخصوصية، ولكن لا تضع النجاح أما الفقر يدفع إلى الإحباط ويسبب العجز في توفير ضروريات الدراسة مما يؤدي إلى إنخفاض التحصيل الدراسي، وقد يكون عند البعض حافز للتحصيل الدراسي وقد يكون عند البعض حافز للتحصيل الجيد لتغيير ظروف أسرته و يبق هذا مرهون بشخصية التلميذ وقدراته ومواهبه.

- كما أن المستوى الإجتماعي للأسرة دور مهم على العملية التحصيلية، فيعد الإستقرار ذو أثر إيجابي على التحصيل وهذا من خلال إستقرار العلاقات الأسرية وتوفر ظروف السكن الملائمة كذلك وتوفير الهدوء في الجو الأسري الهادئ الخالي من الإضطراب و المشاكل التي لها إنعكاسات على نفسية التلميذ .

- كما يؤثر الرأس المال الثقافي للوالدين على عملية التحصيل و يتضح هذا التأثير من خلال توجه الأبناء نحو التخصصات ذات القيمة الإجتماعية، كذلك مطالعة أفراد الأسرة لها أثر على العملية الدراسية.

- كذلك أسلوب المعاملة في التربية له أثر على عملية التحصيل الدراسي فالأسرة التي تعتمد على الأسلوب المرن الذي يعتمد على تقديم النصح و التوجيه و الإقناع، ومعرفة طبيعة التغيرات التي يمر بها الأبناء وتوجيههم كل هذا له آثار إيجابية على العملية الدراسية ، وهذا النوع من التعامل يكون فقط لدى الأسرة الواعية المثقفة، على عكس الأسر التي يكون أسلوبها الإهمال و إنعدام المسؤولية من طرف الأهل ينعكس أثره على الأبناء و بالتالي له آثاره السلبية على العملية الدراسية.

وفي النهاية تصل إلى نتيجة مفادها أن الوضعية الإجتماعية للأسرة إذا كانت ملائمة لها أثر على العملية الدراسية ، فتكامل الظروف المادية و الإجتماعية للأسرة يؤدي الى نتائج مرضية في التحصيل الدراسي كذلك توفر الوعي لدى الوالدين من أهم العوامل المساعدة على نجاح الأسرة و الأبناء.

وهذا لا يكون إلى بتشجيع التعليم و الحرص على نشر الوعي و الثقافة.

الإقتراحات و التوصيات:

في نهاية هذه البحث لا بد من تامين نتائجه بتقديم الإقتراحات و التوصيات التي نتمنى أن تأخذ بعين الإعتبار وتساهم في حل جزء من المشكلة فالعلم غايته الوصول الى حلول للمشاكل التي يواجهها المجتمع.

- إقتراحات خاصة بالإعداد العلمي للوالدين وتكريس الوعي لهما.

- الإهتمام بتوعية الأهل من خلال البرامج التلفزيونية وهنا يظهر دور المؤسسات الإعلامية في ضرورة إنتاج برامج وطنية خاصة، تهتم بالأسرة و الطفل وأساليب التربية و الحرص على تقديم برامج تثقيفية و تعليمية هدفها نشر الوعي.

- على الدولة الإهتمام بالإصدارات العلمية و الثقافية و تشجيع الباحثين على معالجة مشاكل وظواهر إجتماعية تمس الحياة الإجتماعية لمختلف الأسر.

- إقتراحات خاصة بالإستقرار الأسري:

- على الوالدين التفكير بجدية في مصير أبنائهم قبل إتخاذ قرار الإنفصال وتقديم بعض التنازلات من أجل أبنائهم فالجو الأسري له أثر على التحصيل الدراسي للأبناء.

- على الوالدين اللذان تفرض عليهما طبيعة المهنة البقاء مدة طويلة خارج المنزل، محاولة البحث عن طريقة الإهتمام بالأبناء و تخصيص لهم أكبر وقت و دفعهم إلى التحصيل ومراقبتهم بإستمرار.

- على الأسر دائما السعي الى البحث عن سبل الرزق الممكنة لتوفير ضروريات الحياة و العيش الكريم لأفرادها.
- على الوالدين توفير مستلزمات الدراسة وحثهم الدائم على التعلم و الدراسة و توفير الأسر للأبناء الجو الملائم الذي يساعدهم على الدراسة.
- على الأهل إتباع النمط المرن في المعلمة لماله من آثار إيجابية في التحصيل والإبتعاد عن الأسلوب المهمل أو المتشدد.
- تعويد الطفل منذ الصغر على طريقة لتنظيم أوقات اللعب و الدراسة أن يكون تواصل بين الأسرة و الأبناء و تشجيعهم على الدراسة وإستخدام المحفزات المادية المعنوية.
- على الأسرة أن تكون على دراية تامة بإمكانات و قدرات إبنها الجسمية و العقلية.
- تشجيع الأبناء على المطالعة منذ الصغر لما لها من أهمية وفوائد.
- تقديم الرعاية الصحية للتلاميذ مع الأخذ بعين الإعتبار الجوانب النفسية.

إن التعميمات في العلوم الإجتماعية تتسم بالنسبة إذ علينا توقع وجود إستثناءات دائما نظرا لتعدد الواقع الإجتماعي الذي تعيش فيه.

هكذا نستطيع القول أننا خرجنا من هذه الدراسة بأن الأسرة تؤثر على التحصيل الدراسي باعتبار الأسرة مؤسسة إجتماعية تتكفل بكل الوظائف البيولوجية و الإجتماعية و الإقتصادية و الثقافية، لهذا فهي تعد أهم وسيط في عملية التنشئة الإجتماعية لكونها تعمل على تشكيل الفرد منذ ولادته ليتعلم التكيف فهي التي تحدد هويته الإجتماعية ومركزه الإجتماعي وفق وضعها الذي تتواجد فيه في النظام الإجتماعي.

كما أن المستوى الإقتصادي و الإجتماعي هو بمثابة المحدد الأساسي و المصنف الإجتماعي للمجتمع، كما له الدخل في تحديد نوعية التحصيل كونه يسمح للبعض من الإستفادة أكثر كما يكون له الحظوظ لمواصلة المسعى الدراسي.

- اما بالنسبة للرأس مال الثقافي للوالدين إنطلاقا من المستوى التعليمي للوالدين إلى الجو الثقافي السائد داخل الأسرة لها أثر على أبنائها و بالتالي.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

الكتب

1. إين المنظور ،لسان العرب 'دار الصادر '1997.
2. أكرم مفتاح عثمان ، مستوى الأسرة و علاقتها بالسمات الشخصية و التحصيل الدراسي للأبناء دار المسيرة ، مصر ، ط1 1999 .
3. بركات خليفة ، الاختبارات و المقاييس العقلية ، دار مصر للطباعة ، مصر ، ط2 ، 1995 .
4. بودون آن بوريكو ، المعجم النقدي لعلم الاجتماع ، عالم الكتب للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ط1 .
5. بوغاري الطاهر ، علاقة القيم بالتوافق و التحصيل الدراسي في الاسرة و المدرسة ، دار قرطنه ، ط1 ، 2004 .
6. جابر عوض السيد خيربي خليل الخميلي ، الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة و طفولة ، المكتبة الجامعية ، الاسكندرية ، بدون طبعة ، 2000 .
7. جوج الخوري ، سيكولوجية الأسرة ، دار الجيل ، بيروت ، ط1 ، 1988 .
8. حسان محمد الحسن ، علم الاجتماع التربوي، دار وائل للنشر ، عمان، 2005.
9. حسين عمر ، الموسوعة الاقتصادية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ط4 ، 1992 .
10. د/ حسين عبد الحميد ، أحمد رشوان ، علم اجتماع المرأة ، المكتب الجامعي الحديث ، 1998 .
11. داود بورقيبة ، منهاج التربية المثالية ، الطبعة العربية للنشر والتوزيع ، غردانية ، بدون طبعة 2005 .
12. رشاد صالح دمنهوري ، التنشئة الاجتماعية و التأخر الدراسي ، دار المعارف ، القاهرة ، (ب.ط) ، 2006 .
13. رشوان حسن عبد الحميد، تطور النظم الإجتماعية وأثرها في الفرد و المجتمع، المكتب الجامعي الحديث، 2003.
14. رشيد زرواتي ، تدريبات على منهجية البحث في العلوم الاجتماعية ،دار هومة الجزائر ، 2004.
15. زكريا الشريتي يسرية صادق ، نشأة الطفل و سبل الوالدين في معاملتهم ، دار الفكر العربي ، بدون طبعة .

16. سامية محمد الفهمي، المشكلات الإجتماعية ، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2003.
17. سلاطية بلقاسم، حسن الجيلالي، اسس البحث العلمي، ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون الجزائر، 2007 .
18. سميح أبو مغلي عبد الحافظ سلامة و آخرون ، التنشئة الاجتماعية للطفل البازوري الأردن ، بدون طبعة 2002 .
19. سميرة أحمد السيد ، الأسس الاجتماعية للتربية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 2004 .
20. سناء خولي ، الأسرة و الحياة العائلية ، دار النهضة العربية ، بيروت 1984 ،
21. صلاح الدين شروح ، علم الاجتماع التربوي ، دار العلوم عنابة ، بدون طبعة .
22. الطاهر سعد الله ، علاقة القدرة على التفكير الابتكاري بالتحصيل الدراسي ، ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر ن1991 .
23. عبد الحميد سيد منصور ، علم النفس التربوي ، مكتبة العبيكان ، الرياض ،ط2، 2000،
24. عبد الرحمان العسوري ، علم النفس بين النظرية و التطبيق ، دار الكتب الجامعية ، الاسكندرية ، دون سنة .
25. عبد الرحمان سيد سليمان ، نمو الانسان والطفولة و مرهقة ، مكتبة زهراء ، القاهرة ، دون سنة .
26. عبد العزيز صالح ، التربية الحديثة ،دار المعرفة ، مصر ،ط7 ، بدون سنة .
27. عبد الله الرشدان ، نعيم جعيني ، المدخل الى التربية و التعليم ، دار الشروق ، عمان ، 2002 .
28. عبد المجيد منصور ، زكرياء احمد الشربيني ، الاسرة على مشارق القرن الواحد و العشرون ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ص1 ، 2000.
29. عبد المنعم أحمد الدردير ، الجوانب الاجتماعية في التعلم المدرسي ، عالم النشر والتوزيع و الطباعة ، القاهرة ،ط1.
30. علي أسعد وطفة ، علم الاجتماع التربوي ، جامعة دمشق للنشر والتوزيع ، دمشق ، 1993،
31. علي أسعد وطفة علي جاسم الشهاب ، علم الاجتماع المدرسي ، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات ، بيروت ،ط1، 2005 .

32. عمار بوحوش، مناهج البحث العلمي وطرق اعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر 1995 .
33. غاري عنابة، منهجية إعداد بحث علمي ، دار المناهج للنشر و التوزيع الاردن، 2000 .
34. غريب أحمد السيد ، علم الاجتماع الأسرة ، دار المعرفة الجامعية ، الازريطه ، 2001
35. فرانسو هاغيث ، علم النفس المدرسي ، ترجمة هابين لطفي . الدار العلمية للنشر والتوزيع ، عمان ، ط 1 ، 2005 .
36. قاسم علي طراف ، قياس و تقويم في التربية والتعليم ، دار الكتابة الحديثة . بيروت (ب.ط) 2002 .
37. القصير عبدالقادر، الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية 'دار النهضة العربية للطباعة والنشر ،بيروت ،ط1، 1999،
38. لمعان مصطفى الجلاي ، التحصيل الدراسي ، دار ميرة للنشر و التوزيع ، الاردن ط1، 2011 .
39. محمد أبو زهرن ، المجتمع الإنساني في ظل الإسلام ،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر ،ط2 .
40. محمد أحمد بيومي و عفاف عبد العليم ناصر ، علم الاجتماع العائلي ، دار المعرفة الجامعية الأزريطه ، بدون طبعة ،2005.
41. محمد أيوب شميخي ، الإرشاد النفسي التربوي لدى أطفال ، دار الفجر اللبناني للصناعة و النشر و التوزيع ، ليبيا ، ط1 ، بدون سنة
42. محمد بن معجب الحامد، التحصيل الدراسي، دراسته ونظرياته وواقعه، دار الصوتية الرياض السعودية ، ب ط ، 1996.
43. محمد رضا البغدادي، الأهداف و الإختبارات وطرق التدريس، دار الفكر، القاهرة، ب ط ، 1998.
44. محمد عبد الرحيم عدسي ، تدني الإنجاز المدرسي ، دار الفكر العربي ،مصر ،ط1 ، 1999 .
45. محمد ملحم ، مناهج البحث في التربية و علم النفس ، دار ميسرة ن الاردن ط2، 2002،

46. محمود حسين ، الأسرة و مشكلاتها ، دار النهضة العربية و التوزيع للطباعة ، بدون سنة .
47. محمود حسين ، الأسرة و مشكلاتها ، دار النهضة العربية للطباعة و التوزيع ،بيروت ، بدون طبعة و بدون سنة .
48. مصباح عامر الابتدائي، التنشئة الاجتماعية و السلوك الانحرافي للتلميذ المدرسة ، شركة دار الأمة ، الجزائر ، 2003.
49. مصطفى منصوري، دور الأسرة في التحصيل الدراسي، دار قرضة، ط1، 2004.
50. المنجد في اللغة العربية ، أنطوان نعمة و آخرون دار المشرق ،بيروت 2000
51. مورس أنجرس ، منهجية البحث في العلوم الاجتماعية ، تدريبات عملية ، ترجمة بوزيد صحراوي و آخرون دار قرطبه، الجزائر ، 2004 .
52. هادي شعبان ربيع ، الإرشاد التربوي ، دار العملية الدولية ، عمان ، ط1، 2001
53. يامنة عبد القادر إسماعيلي . أنماط التفكير و مستويات التحصيل الدراسي ، دار البارودي للنشر والتوزيع ، الأردن ، ب.ط، 2011 .
54. يوسف القاضي ، الإرشاد النفسي و التوجيه التربوي . دار الشروق ، سعودية ، ط1 2000.
55. يوسف ميخائيل أسعد ، رعاية المراهقين ، مكتبة غريب ، ط1، دون سنة .

مذكرات

1. بروم محمد ، أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي ، دراسة ميدانية ، سنة أولى ثانوي لنيل شهادة ماجستير ، معهد علم النفس و علوم التربية الأرفونيا ، بوزريعة ، الجزائر ، 1992/ 1993 .
2. رزمان عادل، الوسط الأسري و التفوق الدراسي، رسالةمكملة لماجستير تخصص علم الاجتماع التربوية، جامعة منتوري قسنطينة، 2004-2005
3. زغينة نوال ، دور الظروف الاجتماعية للأسرة على تحصيل الدراسي للأبناء أطروحة لنيل درجة دكتوراة علم إجتماع تنظيم و عمل ، جامعة باتنة سنة 2007-2008.

4. طبال خليفة، التنشئة الاسرية والتحصيل الدراسي للأبناء، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير، تخصص علم اجتماع تربية، اشراف بودون عبد العزيز جامعة منتوري قسنطينة، 2004-2005.
5. فتيحة عزازي ، العوامل السوسيو - اقتصادية - ثقافية للأسرة و أثرها على تحصيل الدراسي لأبنائها المتمدرسين رسالة ماجستير علم إجتماع العائلي ، جامعة الجزائر 2000-2001
6. ميلي رضا، الوضعية الإجتماعية للأسرة وأثره على التحصيل الدراسي للطلبة الجامعيين ،رسالة في نيل شهادة الماجستير علم الإجتماع، إشراف عبد الغاني مغربي، جامعة الجزائر 2005-2006.

المراجع الفرنسية

1. Pierre Bourdieu, les trois états du capital cultural, actes de recherche en science sociales, n3d.v, paris,1979.pp3.
2. Pierre Bourdieu ; le capital social, actes de recherche en sciences sociales n31, paris,1980,p2.

قائمة الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عمار ثليجي الأغواط

كلية العلوم الإجتماعية و العلوم الإنسانية قسم: علم الإجتماع والديموغرافيا

تخصص علم إجتماع التربية

إستمارة بحث بموضوع:

الوضعية الإجتماعية للأسرة و أثرها على التحصيل
الدراسي

نحن في إطار إعداد مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم إجتماع تخصص علم إجتماع التربية، يرجى منكم التكرم بقراءة العبارات الواردة في هذه الإستمارة بدقة و الإجابة عنها بموضوعية ووضع علامة (X) في الخانة المناسبة.

علما بأن هذه البيانات سوف تستخدم لأغراض البحث العلمي فقط وسوف تعامل بسرية تامة شاكرين لكم سلفا حسن تعاونكم و تفهمكم.

المعلومات الشخصية

- 1- الجنس: ذكر أنثى
- 2- السن:
- 3- عدد الإخوة: ذكور إناث
- 4- المعدل المحصل عليه آخر إمتحان
- 5- التخصص
- المحور الأول: بيانات خاصة بالجانب الإقتصادي للأسرة
- 6-- مهنة الأب
- 7- مهنة الأم
- 8- هل دخل الأسرة؟ مرتفع متوسط منخفض
- 9- هل توفر لك (ي) الأسرة الدروس الخاصة لإستيعاب الدروس: نعم لا
- 10- هل توفر لك (ي) الأسرة اللباس الذي يواكب الموضة (العصري) مما ي على الإجتهد بثقة أكبر؟ نعم لا
- 11- هل تزاول (ي) عمل خارج ميدان للدراسة؟ نعم لا
- 12- إذا كانت الإجابة بنعم هل لتلبية حاجات الأسرة الدراسة
- أخرى حددها.....
- 13- هل ترى أن الوضعية المادية للأسرة إذا كانت منخفضة لها أثر سلبي على التحصيل الدراسي؟ نعم لا
- في كلتا الحالتين لماذا.....
- 14- هل تملك أجهزة إلكترونية؟ نعم لا إذا كانت الاجابة بنعم ماهي
- 15- هل تستعملها لأغراض؟ الدراسة ترفيهية
- المحور الثاني: خاص بالجانب الإجتماعي للأسرة:
- 16- ما هي الحالة العائلية لوالديك حالياً؟
- إستمرار في الزواج مطلقان وفاة أحدهما
- 17- في حالة الطلاق أو الوفاة مع من تعيش؟.....

- 18- كيف ترى معاملة والديك؟ جيدة قاسية عادية
- 19- ما نوع مسكنكم؟ فيلا عمارة بيت عادي
- 20- هل مسكنكم؟ ملك للعائلة مستأجر
- 21- هل تجد مكان تراجع فيه دروسك؟ نعم لا
- 22- إذا كانت الإجابة بنعم أين؟ غرفة النوم استقبال مطبخ غرفة خاصة أخرى حددها.....
- 23- هل المكان الذي تراجع فيه دروسك يساعدك على القيام بالواجبات الدراسية؟ نعم لا
- 24- هل ترى أن الجو الأسري يساعدك على التحصيل الدراسي؟ نعم لا في حالة لا... لماذا.....
- المحور الثالث: بيانات خاصة بالجانب الثقافي للأسرة
- 26- ما هو المستوى التعليمي للأب؟ أمي ابتدائي إكمالي ثانوي جامعي
- 27- ما هو المستوى التعليمي للأب؟ أمي ابتدائي إكمالي ثانوي جامعي
- 28- هل أسرتك لها إقبال على المطالعة؟ نعم لا أحيانا
- 28- هل يساعدك الوالدين في مراجعة الدروس في المنزل؟ نعم لا
- 29- هل توفر لك الأسرة نوع من الهدوء و الذي يساعدك على المراجعة؟ نعم لا
- 30- هل توفر لك الأسرة العناية الصحية اللازمة في حالة المرض و زواو الدراسة وعدم الإنقطاع عنها؟ نعم لا
- 31- هل والديك على اتصال بالأساتذة؟ نعم لا في حالة نعم كيف ذلك؟ دائما أحيانا وفي وقت النتائج عند وقوع مشكلة
- 32- هل والديك يهتمان بنتائجك الدراسية؟ نعم لا
- 33- في حالة إخفاك في النتائج الدراسية هل تتوقع أن يحدث؟ عقاب اللامبالاة التوبيخ

34- برأيك ما هي العوامل التي تؤثر على نتائجك الدراسية؟.....

.....